جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس

إعداد
رند عمر مرتضى ازحيمان

إشراف
د. فاخر خليلي
د. شادي أبو الكباش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2022م

واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس

إعداد

رند عمر مرتضى ازحيمان

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022/02/08م، وأجيزت.

د. فاخر الخليلي	التوقيع
المشرف الرئيسي	
د. شادي أبو الكباش	التوقيع
المشرف الثاني	
د. إياد أبو بكر	التوقيع
الممتحن الخارجي	
د. علي الشكعة	التوقيع
الممتحن الداخلي	

الإهداء

إلى من أرسى لديَّ قواعد الخلق الكريم ...مغادرًا تاركًا لنا شوق لقياه... روح أَبي الغالي

إلى الشمعة التي أنارت طريقي وساندتني في وصولي لما أنا فيه... إلى من علمتني الصبر والجدَّ والاجتهاد في كافة مناحي الحياة... (أُمِّي الحبيبة)

إلى نعم الزوج والسَّند... إلى من أستمد منه روح التحدي والإصرار في رحلتي العملية والعلمية، إلى داعمي ومصدر قوتي... زوجي الحبيب

إلى من زينوا حياتي بأجمل المعاني والصور...أولادي

إلى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب العقل النير، والخبرة المميزة... أبي الثاني (والد زوجي)

إلى من قدمت ودعمت ووقفت بجانبي ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي... أمي الثانية (أم زوجي)

إلى توأم روحي أختي الغالية

إلى جميع أهلي وأصدقائي الذين دعموني بصدق وإخلاص

أُقدِّم إليكم جميعًا رسالتي المُتواضعة

رند ازحيمان

الشكر والتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من يضيء بعلمه عقل غيره... ويهدي بالجواب الصحيح حيرة سائليه... فتظهر بسماحته

تواضع العلماء

الدكتور/ فاخر خليلي

وأخص بالشكر الدكتور الفاضل شادي أبو الكباش وتفضله بقبول الإشراف عليّ وعلى جهوده

الحسنة والطيبة في متابعة الرسالة لظهورها بهذه الصورة

إلى كل من ساهم في هذا إتمام هذه الرسالة حسب المطلوب

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

الباحثة رند ازحيمان

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشـــارة اليـــه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: رنيم عمر مرتضى ازهيادنه

التوقيع: Rane

التاريخ: 08.02.2022

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإقرار ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ط
فهرس الأشكال ..... ل
فهرس الملاحق ..... م
الملخص ..... ن
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها 1
مقدمة الدراسة 1
مشكلة الدراسة 5
أهداف الدراسة 6
أهمية الدراسة 7
حدود الدراسة 9
مصطلحات الدراسة 9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 11
تمهيد 11
الإطار النظري 11
المبحث الأول: التنشئة السياسية 11
مفهوم التنشئة السياسية 12
وظائف التنشئة السياسية 16
محاور التنشئة السياسية 17
مراحل التنشئة السياسية 20
أهداف التنشئة السياسية 24
أدوات ومؤسسات التنشئة السياسية 26
نماذج التنشئة السياسية 42
المبحث الثاني: الصمود والتلوث النفسي 43
المطلب الأول: الصمود النفسي 43

مفهوم الصمود النفسي 43
مكونات الصمود النفسي 45
أساليب تنمية الصمود النفسي 48
المطلب الثاني: التلوث النفسي 50
مفهوم التلوث النفسي 50
أبعاد وخصائص التلوث النفسي 53
مراحل الإصابة بالتلوث النفسي 58
أسباب التلوث النفسي 59
نظريات التلوث النفسي 63
الدراسات السابقة 66
أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التنشئة السياسية 66
ثانياً: الدراسات التي تناولت الصمود النفسي 69
ثالثاً: الدراسات التي تناولت التلوث النفسي 73
التعقيب على الدراسات السابقة 78
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 81
تمهيد 81
منهجية الدراسة 81
مجتمع الدراسة 81
عينة الدراسة 82
أدوات الدراسة 82
خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة 91
المعالجات الإحصائية 92
متغيّرات الدّراسة 93
الفصل الرابع: نتائج الدِّراسة 95
أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول 95
ثانياً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثاني 97
ثالثاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثالث 99
رابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرابع 101
خامساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الخامس 103

سادساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السادس 105
سابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السابع 107
ثامناً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثامن 108
تاسعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال التاسع 111
عاشراً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال العاشر 113
الفصل الخامس: نتائج الدِّراسة 116
أولاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الأول 116
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الثاني 118
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثالث 120
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الرابع 121
خامساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الخامس 123
سادساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال السادس 126
سابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال السابع 128
ثامناً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثامن 129
تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال التاسع 133
عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال العاشر 134
النتائج 135
التوصيات 139
المقترحات 141
المراجع العلمية 142
الملاحق 156
Abstract ..... B

فهرس الجداول

جدول (3:1) توزيع عيِّنة الدّراسة بحسب متغيّر الدّراسة المستقلة 163

جدول (3:2) توزيع فقرات مقياس التنشئة السياسية على مجالاته 164

جدول (3:3) صدق البناء لمقياس التنشئة السياسية لمراهقي القدس 164

جدول (3:4) معاملات ثبات مجالات مقياس التنشئة السياسية لمراهقي القدس 85

جدول (3:4) معاملات ثبات مجالات مقياس التنشئة السياسية لمراهقي القدس 85

جدول (3:6) صدق البناء لمقياس الصمود النفسي لمراهقي القدس..... 88

جدول (3:7) توزيع فقرات مقياس التلوث النفسي على مجالاته 89

جدول (3:8) صدق البناء لمقياس التلوث النفسي لمراهقي القدس 165

جدول (3:9) معاملات ثبات مجالات مقياس التلوث النفسي لمراهقي القدس..... 91

جدول (4:1) المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لمقياس التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس 165

جدول (4:2) نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للتنشئة السياسية ومجالاتها لدى مراهقي القدس..... 167

جدول (4:3) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس الصمود النفسي لمراهقي القدس 167

جدول (4:4) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع للصمود لدى مراهقي القدس 98

جدول (4:5) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لمقياس التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس..... 168

جدول (4:6) نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للتلوّث النفسي ومجالاته لدى مراهقي القدس..... 169

جدول (4:7) نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى مراهقي القدس (ن = 246) 102

جدول (4:8) نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التنشئة السياسية والتلوث النفسي لدى مراهقي القدس (ن = 246) 103

جدول (4:9) نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الصمود والتلّوث النفسي لدى مراهقي القدس (ن = 246) 105

جدول (4:10) نتائج تحليل الانحدار لمدى اسهام الصمود النفسي في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس 107

جدول (4:11) المتوسطات والانحرافات المعيارية للتنشئة السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس 170

جدول (4:12) نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير متغيّرات المستقلة الدراسة المستقلة في التنشئة السياسية ومجالاتها لدى مراهقي القدس 172

جدول (4:13) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في التنشئة السياسية ومجالاتها تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس. 173

جدول (4:14) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التنشئة السياسية بحسب متغيرات الدراسة المستقلة لدى مراهقي القدس..... 174

جدول (4:15) المتوسطات والانحرافات المعيارية للصمود النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس 177

جدول (4:16) نتائج تحليل التباين الثماني (EIGHT WAY ANOVA) للفروقات في الصمود النفسي تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس 178

جدول (4:17) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات الصمود النفسي بحسب متغير الفئة العمرية لدى مراهقي القدس 112

جدول (4:18) المتوسطات والانحرافات المعيارية للتلوث النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس. 179

جدول (4:19) نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير متغيّرات المستقلة الدراسة المستقلة في التلوث النفسي ومجالاته لدى مراهقي القدس 181

جدول (4:20) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في التلوّث النفسي ومجالاته تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس. 182

جدول (4:21) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب متغير عمل الأب لدى مراهقي القدس 115

فهرس الأشكال

شكل (2:1): عناصر التنشئة السياسية 15
شكل (2:2): مكونات الصمود النفسي 47
شكل (2:3): التطور الحضاري للتلوث النفسي 52

فهرس الملاحق

ملحق (أ) الاستبيان 156
ملحق (ب) الجداول 163
ملحق (ج) المحكمين 183

واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس

إعداد

رند عمر مرتضى زحيمان

إشراف

د. فاخر خليلي

د. شادي أبو الكباش

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت بتوزيع استبانة تكونت من ثلاثة مقاييس هي؛ التنشئة السياسية والصمود النفسي والتلوث النفسي وقد وزعت أدوات الدراسة على عيّنة متيسرة قوامها (246)، باستخدام استبانة الكرتونية من خلال خدمة جوجل فورم.

وأشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي استطاع فقط التنبؤ بالتلوّث النفسي، أما مجالات التنشئة السياسية فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتها على التنبؤ بالتلوّث النفسي، وفسّر الصمود النفسي ما نسبته 46% من التباين في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس.

وبيّنت نتائج الدراسة أن متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في مجال المعرفة السياسية ولصالح المراهقين الأحدث سناً (17 سنة فما دون)، ولم تؤثر الفئة العمرية في باقي مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، كما أن متغير السكن يؤثر في بعض مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، ولصالح مراهقي مدينة القدس وقراها على حساب مخيمها، كما أن متغير

المستوى التعليمي للأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الدبلوم فأعلى، كما أن متغير عمل الأم يؤثر في معظم مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، ولصالح المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أو تعملن في القطاع العام أو الخاص على حساب اللواتي تعملن في مجال القطاع المجتمعي أو الأهلي أو المدني.

وأشارت النتائج أن مراهقي المرحلة المتوسطة (15–17) أكثر صموداً نفسياً مقارنة بمراهقي المراهقة المبكرة (11–14) والمتأخرة (18–21)، كما أن متغير الجنس وعمل الأب يؤثر في التلوث النفسي، إذ أن الذكور أكثر ميلاً للتعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية مقارنةً بالإناث، كما أن المراهقين الذين يعمل آباؤهم في الأعمال الخاصة أكثر تعلقاً بالمظاهر الشكلية والأجنبية مقارنة بالمراهقين الذين لا يعمل آباؤهم أو يعملون في القطاع الخاص أو في القطاع العام.

الكلمات المفتاحية: التنشئة السياسية، التلوث النفسي، الصمود النفسي، المراهقة، القدس.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائما، لا تقتصر على مرحلة الطفولة أو في الأسرة أو المدرسة، ذلك لأن الانسان يتعرض للتنشئة السياسية منذ طفولته حتى شيخوخته، وتعد عملية تلقين الاتجاهات والقيم السياسية والاجتماعية السائدة من محددات الشخصية الإنسانية (الهرمزي، 2016)، وتعمل التنشئة السياسية على تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكه السياسي وتؤثر في مدى فاعليته في المجتمع بمختلف وشتى الوسائل المتاحة (قيصران، 2014).

تعاني المجتمعات من ازمات متعددة ومختلفة، منها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية وغيرها، مما يتولد لدى الأفراد شعوراً بالاغتراب في وطنهم نتيجة إتساع الفجوة بينهم وبين النظام السياسي، وهو ما يؤدي إلى نشوء نوعا من الجفاء بين الأفراد والمؤسسات السياسية الحاكمة، وتتفاقم مشاكل هذه المجتمعات بالشعور بعدم الاستقرار والقلق الدائم على المستقبل وخاصة الأفراد الذين لا يشاركون في البناء السياسي مما يؤدي لأنفصالهم عن مجتمعاتهم، وهو ما يهدد استقرار المجتمع (قصري، 2017).

ويعد المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات بشرائحه وفئاته المختلفة ومنهم فئة المراهقين عرضة للتغيّرات السياسية والاجتماعية، لا سيّما أنهم يعيشون تحت وطأة إحتلالٍ مزمن وانقسامٍ سياسي وجغرافي لشقي الوطن، واستهداف وتهويدٍ شديدٍ للقدس الشريف، والممارسات العنصرية بحق أفراد الشعب الفلسطيني على امتداد فلسطين التاريخية، وما يترتب على ذلك من آثار عديدة تتمثل الأزمات السياسية والاجتماعية وحالة عدم الاستقرار وانعدام الامان، ولعل المراهقين هم

من أكثر الفئات الاجتماعية تفاعلاً مع المشاهد اليومية والاحداث السياسية والاجتماعية، ففي هذه المرحلة تتبلور هوياتهم، وتشكّل الظروف السياسية والأمنية أزمات حقيقة قد تعيق تحقيق النمو النفسي للمراهقين؛ فالمرهقة مرحلة انتقالية من الطفولة الى البلوغ، وهي المرحلة التي تبدأ فيها ملامح شخصية الفرد بالتكون والوضوح (الميناوي، 2010).

ووصف العديد من العلماء والمفكرين مرحلة المراهقة بمرحلة الازمة، ومرحلة تشكّل الهوية، ومرحلة تكّون الشخصية والاستقلالية، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسيولوجية واجتماعية وسلوكية تؤثر على الشباب ومن حولهم كالأسرة والمجتمع (السنبل، 2013)، حيث يعتبر تشكل هوية الأنا خلال مرحلة المراهقة من أهم القضايا في هذه المرحلة، وقد افترض إيركسون مرور المراهقين بأزمة الهوية المؤدية إما إلى تحقيق الهوية أو اضطراب الدور، مما يعني أن الفرد في نهاية مرحلة المراهقة اما ان يحقق هويته، او يبقى في طور البحث عنها، او يتبنى هوية سلبية لا تتفق مع معايير المجتمع (المجنوني، 2010).

وحيث ان المراهقين قد يواجهون مشكلات متعددة: اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية، من شأنها ان تسهم في خلق حالة من الحيرة والتردد والاتكالية في نفوس المراهقين، وهو ما سيؤثر على سلوكياتهم وممارساتهم والتي قد تتسم بالتناقض والازدواجية (الميناوي، 2010)، وبالإشارة الى مراهقي القدس؛ فهم يعيشون في المدينة المقدسة تحت ضغوط الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الصعبة، والمرتبطة بشكل رئيس بوجود الاحتلال الاسرائيلي وهيمنته على المدينة، الأمر الذي أدى إلى نشوء مجموعة من التحديات والعقبات والمشكلات في مجالات الحياة المختلفة.

وتعاني مدينة القدس من كثافة السكان المرتفعة في ظل المساحات المحدودة والتي يتم تقليصها بشكل مستمر بسبب سياسات الاحتلال الممنهجة، كما يعاني سكان المدينة من محدودية الفرص في سوق العمل، وقلة الاستثمارات، ونقصان الخدمات وتدني مستواها، وعدم القدرة على الإيفاء بالمتطلبات الخدمية المصاحبة للزيادة الطبيعية من مدارس وخدمات صحية واجتماعية وبنى تحتية، يفاقم من ظروف المعيشة، ويفقد المجتمع فرص التنمية والاستقرار، ويساهم في فقدان الأمن الاجتماعي والمجتمعي، كل هذه الظروف واخرى خلقت نوعاً من الصراع النفسي لدى الكثير من السكان، خاصة فئة المراهقين منهم، الأمر الذي جعلهم تحت تهديد وضغط نفسي يولد لديهم حالة من الصمود النفسي أو حالة من الضعف أو التلوث النفسي.

واوردت كوبازا أن متغيرات الوقاية والمقاومة النفسية للأثار السلبية التي يتعرض لها الفرد سواء كانت على شكل ضغوط أو صدمات أو احباطات والمتمثلة بجملة من المتغيرات الايجابية مثل الصمود النفسي، يسهم في وقاية الفرد من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن كل تلك المتغيرات السلبية، وهو ما يأتي من خلال عملية تنمية الصمود والأمل والتفاؤل لدى الأفراد، حيث إن تدني مستويات الصمود تقلل من قدرة الفرد على مواجهة الظروف التي يتعرض إليها (علي، 2018)، الأمر الذي يجعله عرضة للحرمان والتلوث النفسي.

وأصبح مفهوم التلوث النفسي ظاهراً في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين من قبل علماء النفس والتربية والاجتماع، وقد كانت مظاهر التلوث النفسي حاضرة وبقوة في كافة المجتمعات سواء المتقدمة منها والنامية، وتعد ظاهرة شديدة العدوى والانتشار، ومن أخطر المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الانسانية (النواجحة، 2017).

إن النفس البشرية تتلوث بمحصلة لا تحصى من المسببات وتصاب بأضرار متعددة، وتتحول النفس من حالة إلى أخرى عبر تشكل طاقة تعبر عن التلوث الذي اصابها في بيئة تحتضن هذا التلوث مما يفاقم من المشكلة (السامرائي، 2013)، وتعتمد فكرة التلوث النفسي على رؤية واقعية لحركة المجتمع، حيث ان المجتمعات تشهد ظواهر اجتماعية وفكرية ونفسية لم تكن نتيجة طبيعة للتطور الانساني والحضاري، بل فرضته عوامل اخرى مرتبطة بالحروب والازمات السياسية وما يترتب عليها من تداعيات كونتها الظروف البيئية السياسية وهو ما اشتملت على آثار مدمرة في البنية النفسية والاجتماعية وما رافقتها من ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة ضمن الثقافة، لذلك فإن التلوث النفسي يأتي من الواقع الذي يعيشه الفرد (سلمان وعلوان، 2015).

ان حالة عدم الاستقرار في المرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد المقدسي والتي تجعله حساساً واكثر قابلية وعرضة للانفعالات والتأثيرات الخارجية والتي قد تؤثر عليه بشكل سلبي أكبر خاصة في ظل الوضع الفلسطيني الراهن، حيث إن المراهقين في مدينة القدس يتميزون بحالة من الخصوصية والحساسية لأوضاعهم التي يعيشون ويتفاعلون معها، فقد تخلق الظروف والضغوط التي يتعرضون إليها حالة من الحرمان النفسي والاجتماعي والإقتصادي، وإذا ما لم تتوفر لديهم مقومات الصمود النفسي والمقاومة المبنية على أساس التنشئة السياسية الصحيحة التي تهدف لغرس القيم الوطنية ورسم الاتجاهات السياسية للفرد والهوية الوطنية لديهم، يصبحون أكثر عرضة لسلوك اتجاهات وتبني مواقف سلبية قد تكون في بعض الاحيان خطيرة على حياتهم نتيجة للظروف التي تجعلهم أكثر عرضة للتلوث النفسي وهو ما سيؤثر على سلوكياتهم وانفعالاتهم في مجتمعاتهم او يزيد من شعورهم بالاغتراب عن بيئتهم ومجتمعهم، وفي

ضوء ما تقدم تأتي هذه الدراسة كي توضح واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلـــوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.

مشكلة الدراسة

يعيش المجتمع الفلسطيني حالة خاصة وشاذة ومختلفة كلياً عن باقي المجتمعات، إذ تتميز البيئة السياسية الفلسطينية بالبيئة غير المستقرة والتي تكثر فيها الأزمـــات والصـــدمات والضـــغوط والتحديات، نتيجة لممارسات الاحتلال التعسفية بحق أبناء الشعب الفلســـطيني بمختلـــف فئاتـــه العمرية وشرائحه الاجتماعية، والتي تتمثل بكثرة الاعتقالات، وصعوبة التنقـــل، والمـــداهمات المستمرة، من ناحية، ومن ناحية أخرى دور القيادة والاحزاب السياسية الفلسطينية ومدى إيفائها بوعودها والتزاماتها تجاه المجتمع ككل، الامر الذي يؤثر على عملية التنشئة السياسية بشكل عام في فلسطين، وفي القدس بشكل خاص، وبشكل أكثر تحديداً لدى فئة المراهقين الذين هم الاكثـــر حساسية وعرضة للتأثر بكل هذه التغيرات والعوامل والمؤثرات المحيطة في البيئة التي يعيشون فيها، ومع استمرار ممارسة الاحتلال على هدم القيم والمبادئ السياسية والوطنية فإن شـــريحة واسعة من هؤلاء المراهقين تأثروا بها سلباً، في ظل غيـــاب الـــدور الاســـري، والمدرســـي، والمؤسساتي، والاعلامي، والديني، وغياب مقومات الصمود النفسي التي تشكل رادعاً ومقاومة نفسية لدى المراهقين على مواجهة كل تلك التحديات والضغوط التي يتعرضـــون إليهـــا، ممـــا جيلعهم اكثر عرضة للاصابة بالتلوث النفسي، لذا جاءت هذه الدراسة للاجابـــة علـــى الســـؤال التالي: "**ما واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لـــدى المـــراهقين فـــي محافظة القدس؟.**"، ويتفرع عن هذا السؤال الآتي:

1. ما واقع التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟

2. ما مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟
3. ما مستوى التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟
4. ما العلاقة بين التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟
5. ما العلاقة بين التنشئة السياسية والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟
6. ما العلاقة بين الصمود والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟
7. ما تأثير التنشئة السياسية والصمود النفسي في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟
8. هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟
9. هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟
10. هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس للتعرف على واقع التنشئة السياسية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس، وينبثق عنها الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على واقع ممارسة التنشئة السياسية من وجهات نظر المراهقين في محافظة القدس.
2. التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
3. التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.

4. توضيح العلاقة بين واقع التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
5. توضيح العلاقة بين واقع التنشئة السياسية والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
6. توضيح العلاقة بين الصمود النفسي والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
7. التعرف على تأثير التنشئة السياسية والصمود النفسي في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس.
8. معرفة درجة تأثير متغيرات المتمثلة بـ (الجنس، العمر، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، عمل الوالدين، مكان السكن) في تقدير واقع ممارسة التنشئة السياسية من وجهات نظر المراهقين في محافظة القدس.
9. معرفة درجة تأثير متغيرات المتمثلة بـ (الجنس، العمر، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، عمل الوالدين، مكان السكن) في مستوى الصمود النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
10. معرفة درجة تأثير متغيرات المتمثلة بـ (الجنس، العمر، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، عمل الوالدين، مكان السكن) في مستوى التلوّث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تكتسب الدراسة اهميتها من اهمية موضوع الدراسة حيث ان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة السياسية وعلاقته بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة

القدس، وبذلك فإن هذه الدراسة قد تسهم في استكمال الدراسات المتعلقة بهذا الحقل المعرفي على المستوى المحلي والعربي، كما أن حداثة موضوعي الصمود النفسي والتلوث النفسي يعد ذا أهمية تستحق الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عنه والتعرف على المتغيرات التي ترتبط به، وذلك لأهميته في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والمعرفية والفكرية.

ومن المأمول أن تقدم هذه الدراسة نتائج متعلقة حول واقع التنشئة السياسية للمراهقين في القدس ومدى تأثيرها على الصمود والتلوث النفسي لديهم؛ لا سيما المجتمع المقددسي الذي يرزح تحت وطأة الاحتلال البغيض، عبر التطرّق الى دور التنشئة السياسية والصمود النفسي في الحد من التلوث النفسي، والذي يسعى الاحتلال الإسرائيلي الى انتشاره بين أوساط المراهقين كي ينفصلوا عن قضيتهم الوطنية وسياقهم الاجتماعي وبالتالي قد تتضرر هويتهم وشخصياتهم، لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في هذا المضمار بحسب علم الباحثة.

كما أن هذه الدراسة تستهدف فئة المراهقين؛ إذ يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتياً، وهي الشريحة الاوسع في المجتمع الفلسطيني، وهم المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب، لذلك ترى الباحثة ضرورة القاء الضوء على هذه المرحلة لحساسيتها النمائية.

الأهمية التطبيقية

1. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد المختصين والجهات المعنية بالمعلومات الكافية التي ستساعدهم في تعزيز الصمود النفسي والعمل على العلاج والحد من مظاهر التلوث النفسي.
2. قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة أصحاب القرار السياسي والتربوي والتعليمي والنفسي على اتخاذ قرارات صحيحة تتعلق في توجيه واحتضان ومشاركة المراهقين في العملية السياسية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على فئة المراهقين من عمر (12– 20) سنة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على فئة المراهقين في محافظة القدس.

الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين (مايو– تموز) 2020.

الحدود الموضوعية: تتعلق هذه الدراسة بموضوعات التنشئة السياسية والصمود والتلوث النفسي.

الحدود السيكومترية: إن دقة نتائج الدراسة متعلقة بصلاحية أدوات القياس من حيث صدقها وثباتها ودرجة تمثيل العينة للمجتمع من حيث نوعها وحجمها.

مصطلحات الدراسة

التنشئة السياسية: "عبارة عن عملية التوعية بمشكلات الحكم، والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية، وتحقيق ذلك بشتى الوسائل كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والاضطلاع بنشاط سياسي" (الزيات، 2002، ص19)، وتعرّف التنشئة السياسية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التنشئة السياسية المخصص لهذا الغرض.

التلوث النفسي: "عبارة عن استجابات وردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الفرد وتؤثر على مجريات حياته وقد تقوده إلى أن يسلك سلوكاً غير مألوف يتعارض مع القيم والمعايير والأنظمة المجتمعية" (النواجحة، 2017، ص. 45)، ويعرّف التلوث النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التلوث النفسي المخصص لهذا الغرض.

الصمود النفسي: "عملية التكيف بشكل جيد ومواجهة المحن والصـــدمات" (Riley, 2012, P. 84)." ويعرّف الصمود النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس الصمود النفسي المخصص لهذا الغرض.

المراهقة: "هي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً، والمراهقة امرأة، وتستغرق المراهقـــة الفتـــرة العمرية الممتدة من 12–21 (مقدم، 2012، ص. 21).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول الإطار النظري موضوعات التنشئة السياسية، الصمود والتلوث النفسي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها.

الإطار النظري

المبحث الأول: التنشئة السياسية

تعتبر التنشئة السياسية أحد مواضيع علم النفس السياسي وعلم الاجتماع السياسي والتربية، حيث تهتم بغرس القيم والاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع بالشكل الذي يعمل على بناء وتشكيل هوية الأفراد، وتسهم التنشئة السياسية في بناء المجتمعات، لذلك تعتمد العديد من الجتمعات الإنسانية على تماسكها وتطورها من خلال تنشئة سياسية واعية وسليمة، الأمر الذي سيؤثر في السلوك المشترك من القيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع وتجعل المجتمع متميز عن المجتمعات الآخرى (الحسن، 2006).

تعمل التنشئة السياسية على بناء المجتمع واحداث التأثير الايجابي في القيم والسلوكيات والعادات والاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وتساهم في تطوير البيئة الاجتماعية التي يعيش بها هؤلاء الافراد، كما وتعمل تطوير وتنمية المؤسسات البنيوية للمجتمع بشكل يمكنهم من مواجهة التحديات التي تتعرض إليها تلك المجتمعات ويمكنها من استغلال الفرص المتاحة، فترتبط عملية التنشئة السياسية عند الأفراد إرتباطاً وثيقاً بطبيعة الكيان السياسي وما يسوده من أيديولوجية،

وما يتبناه النظام السياسي القائم من أساليب وبرامج وسياسات تعمل على توجيه الناس وتنظيمهم نحو هدف مشترك، بالإضافة إلى إرتباط عملية التنشئة السياسية بالتغيير الإجتماعي الذي يتضح في مرحلة الصراع بين القديم والجديد في المجتمعات المتقدمة بشكل عام والمجتمعات الناميـــة بشكل خاص والتي تحاول أن تلتحق بركب التطور (أبو ستة والدهيري، 2017).

مفهوم التنشئة السياسية

إن تسارع الأحداث السياسية في الحقل السياسي في الإطار الوطني أو القومي أو الدولي يتطلب أن يكون هناك مشاركة فعلية وفعالة من قبل أبناء المجتمع في تشكيل المستقبل وتوجيه مســـار الأحداث بدلاً من الوقوف عند مرحلة التـــأثر بها، لذلك تتزايد الأهمية والحاجة بعملية التنشئة، والتي تعد إحدى الوسائل والآليات التي يمتلكها المجتمع ويمكن التحكم بها، ومن خـــلال أهميـــة الدور التي تمارسه عملية التنشئة فقد لاقت إهتماماً كبيراً من قبـــل البـــاحثين ومـــن المفكـــرين السياسيين والاجتماعيين.

يعد مصطلح التنشئة السياسية (Political Socialization) مصطلح حديث الظهور، فقد ظهر بعد إنتشار مفهوم التنشئة الإجتماعية، وأخذ مصطلح التنشئة السياسية بالتبلور من مفهوم التنشئة الاجتماعية، حيث إن أي مفهوم وتعريف للتنشئة السياسية لابد أن ينبثق مـــن مفهـــوم التنشـــئة عموماً، وتعرف على أنها عملية يتم من خلالها صهر الفرد وإذابته في الجماعة، بشكل يمكنـــه من التفاعل الإيجابي واحداث الانسجام بين بعضهم البعض (إسماعيل، 2016).

إن كانت التنشئة السياسية تشكل أحد أهم المفاهيم المحورية في الأبحاث والنظريات والكتابـــات الاجتماعية والسياسية والتنشئية المعاصرة، وتصب في اهتمامـــات علمـــاء الـــنفس السياســـي

والاجتماع السياسي الذين يحاولون وضع نظرية عامة بها، إلا أن المفهوم لا يزال في مراحله المبكرة من التطور المنهجي والتحليلي، وقد تعددت المصطلحات والمفاهيم للتنشئة السياسية بناءً على تعدد الوجهات والآراء، فقد عرفها روي (E. Rwe) على أنها: " العملية التي تنتقل بواسطتها المعتقدات والمشاعر المتعلقة بالثقافة السياسية إلى الأجيال المتعاقبة" (الزيات، 2002، ص22).

والتنشئة السياسية هي عملية تنمية وعي الناشئة بمشكلات الحكم، والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية، وتحقيق ذلك بشتى الوسائل كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والاضطلاع بنشاط سياسي (Hooghe, 2004).

بينما يرى كاردينر أن التنشئة السياسية هي: "الوسيلة التي عن طريقها يتم التوافق الجمعي وتهدف إلى جعل أعضائها يتقبلون كل المعايير والطرائق والأدوات الاجتماعية وذلك حتى يكتسب كل من الأعضاء شخصيته الأساسية" (الطبيب، 2001، ص11).

وقد عرفت على أنها: "العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والتي تقدر مداركه للسياسة وردود أفعاله اتجاه الظاهرة السياسية" (الجاسور، 2004، ص132).

وأورد ريتشارد وداوسن أن مفهوم التنشئة السياسية يتمثل بالعمليات التي يتسبها الفرد من خلال توجهاته السياسية الخاصة، ومعرافه، ومشاعره وتقييماته البيئية ومحيطها السياسي، كما أن التنشئة السياسية تعتبر عملية يتمكن المواطن من خلالها بالنضوج السياسي، ويكتسب الأفراد من خلالها المعارف والمهارات التي تمكنهم من المشاركة كأعضاء فاعلين في المجتمع (داوسن وريتشارد، 1990، ص225).

كما أن التنشئة السياسية تعتبر "العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والتي تقرر مداركه للسياسة وردود أفعاله ازاء الظاهرة السياسية وهي تنطوي على دراسة الوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع وتأثير ذلك على الفرد وعلى مواقفه وقيمه السياسية" (الكروي، 2010، ص21).

واعتبر العديد من الباحثين ان التنشئة السياسية هي احدى العمليات الاجتماعية التي عن طريقها يتحصل الأفراد على المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم (سالم، 2011، ص23).

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن التنشئة السياسية تسلك اتجاهين رئيسيين هما:

- انها عملية تلقين للقيم والمعارف والمعايير والاتجاهات السياسية التي يمتلكها المجتمع ونقلها من جيل لجيل.
- انها عملية مكتسبة يكوّن من خلالها الفرد الهوية الشخصية وكيانه الشخصي بشكل يسمح له من التعبير عن ذاته وتحقيق مطالبه وتركيز اتجاهاته على بناء ثقافة سياسية جديدة، أو دفعه لتعديل ثقافة سياسية حالية ضمن إطار شامل ومنظم.

وترى الباحثة من خلال استعراض المفاهيم السابقة أن التنشئة السياسية تأخذ جملة من الأبعاد التي تمس المجتمعات الانسانية ومن هذه الابعاد:

- البعد الذاتي: وهو ما يتعلق بالفرد المتعلم بالمجتمع وتوجهاته وشخصيته الموروثة.
- البعد الاجتماعي: وهو ما يتعلق بتعلم القيم والأفكار والعادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمع والبيئة الحيطة بالفرد.

- البعد السياسي: وهو ما ينتج عن انماج البعد الذاتي بالبعد الاجتماعي ويشكل لـــدى الفـــرد السلوك السياسي.

وبناءً عليه تعرف الباحثة التنشئة السياسية على أنها عملية غرس القيم والاتجاهات والمعـــارف والمبادئ السياسية في الأفراد بالمجتمع، من خلال مجموعة من الوسائل التي تتبعها الجهات التي يقع على عاتقها هذه المسؤولية بشكل يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياســـية والثقافية التي يواجهها المجتمع، حيث تؤدي إلى إحداث منظومة فكرية وسلوكية لـــدى الأفـــراد وتوجههم نحو بلوغ الأهداف السياسية، ويوضح الشكل التالي أهم ما تتضمنه التنشئة السياســـية من عناصر حسب المفهوم.

شكل (2:1)

عناصر التنشئة السياسية

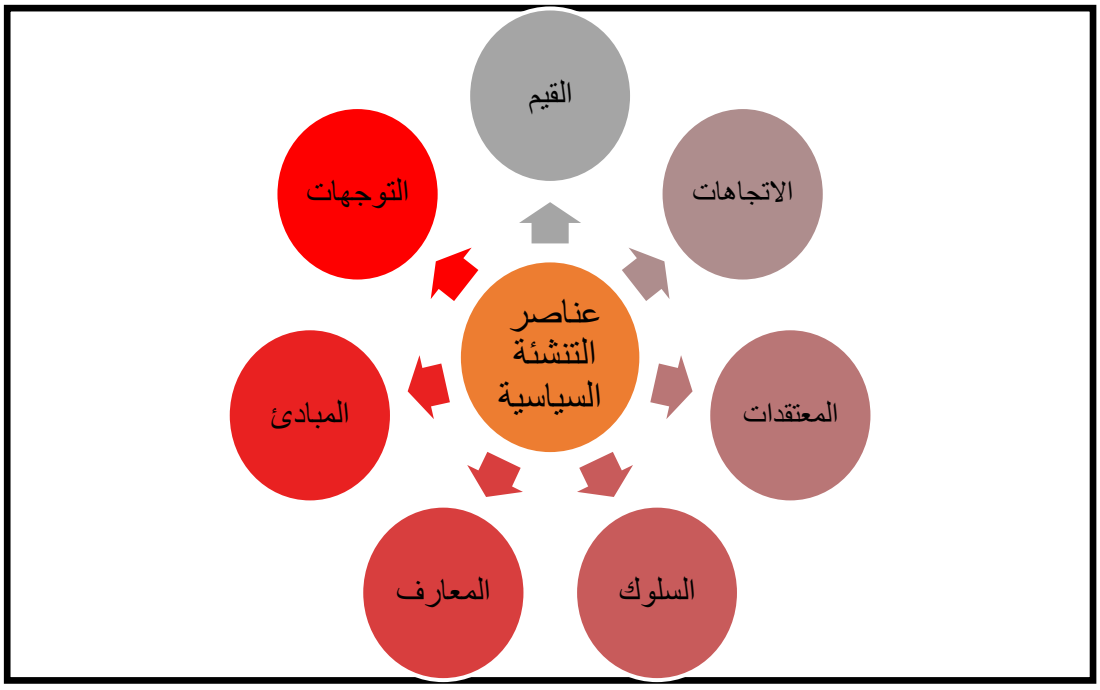

المصدر: اعداد الباحثة

وظائف التنشئة السياسية

تقوم التنشئة السياسية بمهمة حيوية تعزز من طريقة التكيف والبقاء والاستمرار للنظام الاجتماعي والسياسي، حيث إنها تؤدي وظيفة جوهرية في تنشئة الأفراد تنشئة سوية من الناحية الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية وذلك بهدف اعدادهم لتولي أدوار إجتماعية وسياسية تصب في خدمة المواطن والمجتمع، وتعمل على استمراره واستقراره وقدرته على التكيف مع التحديقات التي تواجهه، فتعد المشاركة السياسية إحدى أهم الوظائف المهمة التي تحدث عملية التنشئة السياسية (Powell & Cowart, 2003)، وتقوم التنشئة السياسية بالعديد من الوظائف المتعددة والمختلفة منها (العناتي وطربية، 2007، ص308):

1. تعميق الإنتماء والولاء السياسي.
2. المساعدة على تعزيز إحترام العمل الجماعي والتعاون والشعور المشترك بالمسؤولية ونكران الذات.
3. العمل على الحفاظ على أمن البلد واستقراره وديمومته واستمراره، من خلال تدريب الأفراد وتطويرهم بقبولهم للمعايير السياسية للمجتمع ونقلها للأجيال اللاحقة.
4. توسيع المشاركة السياسية من خلال تعميق روح العمل الجماعي وذلك من خلال بناء المؤسسات وتطوير قنوات للتعبير السياسي، وتنمية دوافع الفرد بالمشاركة في الحياة السياسية، ووضع المناهج التي تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية والسلبية في الحياة السياسية.
5. نشر القيم والاتجاهات بهدف بناء نمط مشترك من التفكير الذي يؤدي لتنظيم الجهود وتحقيق التماثل في الإمكانيات على صعيد الوظائف العليا، من أجل ضمان قدر ملائم من الانسجام في حركة الدولة ومؤسساتها.

من خلال السابق نستنتج أن التنشئة السياسية من خلال وظائفها تعمل على بلورة الفكر السياسي والاتجاهات والمعتقدات السياسية لدى الأفراد في المجتمعات، وتقوم بشكل أساسي على المشاركة السياسية التي تعزز من روح الانتماء والعمل التطوعي والتعاون لدى الأفراد، والمساهمة في تطوير المناهج والأساليب السياسية التي تؤدي إلى تطوير واستقرار واستمرار الدولة من خلال اعداد الكادر السياسي الكفؤ، والذي سيقوم بشغل المناصب العليا في الدولية ومن خلالها يتم من خلالها رسم السياسيات ووضع القرارات التي تؤثر على المجتمع عموماً (Greenberg, 2009).

محاور التنشئة السياسية

اختلف الباحثون والمفكرون حول محاور التنشئة السياسية ومجالتها، فقد ركزت فئة منهم على أن أهداف التنشئة السياسية تعد محاولة التغيير وخلق الظروف الملائمة، وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد الاتجاهات والمشاعر والسلوكيات نحو النظام السياسي، بينما يرى البعض الآخر ان عملية التنشئة السياسية تتشكل من عدة محاور وهي كالتالي:

1. الهوية والولاء: يعمل كل نظام السياسي على توجيه الميول التي يكتسبها الأفراد خلال مراحلهم العمرية المختلفة، خاصة المراحل الأولى من أعمارهم، لتصبح ذات ارتباطات وولاءات سياسية تتسم بالوحدة، وتكون موجهة للأمة، أو لوحدة سياسية أخرى، كما أنها تتضمن ارتباطات برموز وترتيبات سياسية معينة، وارتباط بجماعات دينية عرقية، أو جماعات لغوية قومية، وهي الجماعات التي لا تكون سياسية بحد ذاتها لكن لها مضامين وارتباطات سياسية، ويعد الانتماء جوهر القضية والهوية والولاء، حيث ان الانتماء لأي مجتمع هو أول التوجهات السياسية التي يكتسبها الأفراد في المجتمعات، وأكثرها ثباتاً

واستقراراً، ويكون هذا الانتماء مصحوباً بشعور قوي بالولاء والأحاسيس الإيجابية تجاه المجتمع، حيث تعتبر الهوية هي أحد ركائز الشعور بالمواطنة في المجتمعات البشرية (Sears, & Levy, 2003).

2. النظرة إلى الآخر: تهتم التنشئة السياسية بتقوية قدرة الأفراد على التمييز بين من يتعامل معهم من أفراد وجماعات ويتعاونون عند الضرورة، وبين من لا تجمعهم معهم مصالح مشتركة ولا مشاعر موحدة، حيث يخشى أن يكونوا مصدر خطر له، لذلك يجب أن يكون الفرد على كامل الحذر والاستعداد في التعامل معه ومقاومته في أي وقت، ويدخل في هذا الاطار العلاقات بين الأفراد والجماعات الصغيرة، والعلاقات بين الدول، حيث إن الفرد يدين دائماً بالإخلاص لجماعته أو وطنه ويستعد لحمايته والدفاع عنه إن دعت الضرورة (Sibley & Wilson, 2007).

3. الوحدة والتوافق الجماعي: إن أي وجود للحد الأدنى من الاتفاق والاندماج السياسي والنفسي والجغرافي داخل النظام السياسي الواحد يساعد في الحفاظ على الوحدة الوطنية والجغرافية للشعوب من جهة، ويساهم في تحقيق الاستقرار السياسي للنظام من جهة أخرى (Ashton et al., 2005).

4. القيم السياسية أو الإجتماعية ذات الدلالة السياسية السائدة: تدخل القيم السياسية في إطار الثقافة السياسية، وتشمل على القيم التي يسعى النظام السياسي غرسها في مجتمعه، حيث تعد هذه المهمة من مهام المؤسسات الإجتماعية والممتثلة لقنوات التنشئة السياسية وتهدف من خلالها لتكوين أعضاء يساهمون في تحقيق استقرار النظام السياسي، وهو ما لا يتحقق الا بتغيير النظم السياسية ومراجعة مضامين التنشئة السياسية بشكل دوري حسب ما يتطلب تحقيق استقرارها (Feldman, 2003).

إن الإنسان بحاجة لشعور الإنتماء والارتباط بمجموعة ما، فالطفل يحتاج لشعور الانتماء للأسرة، ثم يتطور الأمر ليكون بحاجة للانتماء لبيئته المحيطة ثم لمدرسته ثم لمجتمعه، أي ان دائرة الانتماء تتوسع حسب المراحل العمرية التي يعيش بها الانسان، وحسب احتياجاته، ويعد الانتماء مفهوم فلسفي متحرك يمكن إدراكه في ضوء العديد من العمليات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في المجتمع والمراحل المختلفة للفرد في الإطار الاجتماعي بذاته فيكون الفرد جزءا من المجموعات التي يشترك فيها حيث إن الفرد لا يمكن أن يكون منعزلا وبعيدا عن الانتماءات الشخصية كالحزبية أو الفكرية أو الدينية أو الإجتماعية لذلك يمكن اعتبار الانتماء حرية بالفطره وسلوك فردي (Quintelier, 2015).

ويعد الولاء جزءاً من الهوية الوطنية، وهو المفهوم الأشمل من الانتماء، ويمكن اعتباره المدخل لتبلور الهوية الوطنية لأنه يتسم بمشاعر الاستمرارية والتمايز والتكامل، حيث أن الهوية هي مجموعة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الفرد يتميز عن سواه في المجتمعات الأخرى، وهو ما يعد أحد اهم تكامل المجتمعات (Canovan, 2000).

وترى الباحثة أن الهوية تحمل المعاني الوجودية للانسان، ويمكن اعتبارها الذات للإنسان، ذلك لأن الهوية تتضمن وعياً بالذات لدى الانسان وتجعله منتمي ذو ولاء لمجموعة من الافراد من خلال الخصائص الاساسية المشتركة بين أفراد الجماعة، من قيم وأخلاق ومبادئ وأسس تقوم عليها المجتمعات وتبني على أساسها استقراراها، وليست بالضرورة أن تعبر الهوية الوطنية عن موقف او انتماء او ولاء سياسي أو ايدولوجي حيث إن كل المفاهيم تستظل تحت مفهوم الانتماء للوطن ككل، بشكل غير قابل للتجزئة، لذلك غالباً ما تتجلى مساعي الاحتلال في تجزئة الهوية

الوطنية وتفكيكها لفرض الهيمنة الاستعمارية والسيطرة على الشعوب بطرق أسرع وأكثر سهولة وبأقل الخسائر الممكنة.

وبالتالي تلعب التنشئة دوراً مهماً في صقل وترسيخ الهوية الوطنية قوامها الولاء والوفاء والمناصرة والالتزام والاخلاص، والعمل المستمر على تعزيز هذه القيم بشتى الوسائل المتاحة من خلال المؤسسات حتى خلق حالة من الاندماج الوطني في المجتمع، وهو ما سيؤدي أيضاً إلى إكتساب الافراد في المجتمعات للاحترام المتبادل والنظرة الايجابية للآخرين، وهو ما سيحقق حالة من الوحدة والتوافق المجتمعي بين جميع الانتماءات والولاءات المتفرعة والمستظلة بالانتماء الوطني (Van Deth, Abendschon, & Vollmar, 2011).

مراحل التنشئة السياسية

التنشئة السياسية بإعتبارها عملية مستمرة يكتسب من خلالها الفرد القيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية، فإنها لا تقتصر على مرحلة معينة وإنما تصاحب الفرد طيلة حياته بدءً من طفولته حتى وفاته، وقد أورد البعض أن للتنشئة السياسية تتمحور حول أربع مراحل للتنشئة السياسية، مرحلة الطفولة، وتمتد حتى الثالثة أو الرابعة عشر، مرحلة المراهقة، وتمتد بين الرابعة عشر حتى الثامنة عشر أو العشرين، مرحلة الشباب، وتمتد بين العشرين وحتى الأربعين، والتي تتسم بنمو القدرات العقلية، سواء نتيجة للنمو الطبيعي المرتبط بالسن واكتمال النمو الجسدي، وزيادة الدور الاجتماعي والسياسي للفرد، وتبلور النظام العقائدي وظهور الأيديولوجيات، والميل إلى التحزب السياسي – الانضمام إلى الأحزاب واخيرا مرحلة النضج السياسي، والتي تلي مرحلة الشباب مباشرة وأساس التمييز بين هذه المراحل ليس مجرد عدد السنوات التي يقضيها الفرد في كل مرحلة، وإنما هي القدرات الذهنية التي يمتلكها من جانب، والخبرات التي يتعرض لها من

جانب آخر، هذا فضلا عن مدى مشاركته في الحياة العامة ومدى تفاعله مع أعضاء المجتمع الذي يعيش فيه (Quintelier, 2015).

1. مرحلة الطفولة: تبدأ هذه المرحلة من سن الثالثة وحتى الثانية عشر سنة، وقد اثبتت العديد من الدراسات ان التعليم السياسي للطفل يبدأ في عمر الثالثة قبل المدرسة، حيث ان الطفل يرتبط عاطفياً برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسي قبل ادراكه للعالم السياسي بوقت طويل، حيث إنه في بداية حياته يعبر عن اعجابه بتلك الاشياء المحلية، وتشكل جزءاً من خبرته الشخصية، ويتبع ذلك برموز السلطة العامة مثل العلم القومي، ورجل الشرطة، وغيرها، وان الشركة ما هي إلا وسيلة للقوة السياسية وممثلة للنظام السياسي والحكومي، ثم يبدأ الطفل بالتكييف مع السلطة السياسية، ومع بلوغ الطفل لعمر الثانية عشر، تزداد معرفته بمفاهيم أكثر تجريداً مقل الانتخاب، والديموقراطية، والحكومة، وفي هذه المرحلة تتكون لدى الطفل صورة عن الرئيس بأنه شخص السلطة، وغالباً ما يكتسب هذه الصورة من والده، بحكم السلطة الابوية التي تعطيه تعبيراً عن الحاجة للحماية والأمن والاستقرار، وكلما تقدم الطفل بالعمر أصبح أكثر إدراكاً للنظام الحكومي بصورة أكثر تعقيداً، بحيث لا تصبح الصورة لديه تتمحور حول شخص الرئيس بل تمتد نحو المؤسسة الرئاسية ذاتها (عبد الرحمن والسيد، 2005).

ويمكن القول أن هذه المرحلة مهمة جداً في تشكيل وعي وشخصية الطفل، لأن الاطفال يعتبرون جزءاً من المجتمع السياسي، وفي هذه المرحلة العمرية يكتسب الأطفال القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع والتي تؤثر على سلوكياتهم السياسية عند بلوغهم لمرحلة البلوغ السياسي، وتعد التنشئة السياسية للأطفال إحدى وظائف المجتمع السياسي، حيث يتعرض الطفل

لمفاهيم سياسية لكنه لا يدركها في الوقت نفسه، وذلك من خلال احتكاكه بالأسرة والمحيط الذي يعيش فيه.

2. مرحلة المراهقة: أعطى الباحثون أهمية كبيرة لهذه المرحلة العمرية، وذلك لأن معظم الأفراد في هذه المرحلة يبدأون في القيام ببعض الواجبات المتعلقة بالمواطنة، مثل التصويت، الانتماء للأحزاب السياسية، الاشتراك في الانتخابات، ويتعلم الفرد في هذه المرحلة لقيم وأفكار سياسية جديدة قد تتناقض مع القيم والأفكار التقليدية التي اكتسبها من خلال اسرته، ويبدأ المراهقون في هذه المرحلة بالبحث عن اجابات جديدة حول بعض التساؤولات في أذهانهم، والتي من خلالها تبدأ لديهم عملية الإدراك السياسي وامتلاكهم لأساليب التقييم السياسية الخاصة، وفي غالب الأمر ما يتجه المراهقون لرفض نماذج السلوك التي تنشأ عن احترامها في مرحلة الطفولة، حيث يشعر بعجز المحيط الذي يعيش فيه ويقوم بالتمرد عليه، حيث تجعله هذه المرحلة أكثر وأعمق وعياً بالسياسة وبالبناء الحكومي وميكانيزماته، وبالقانون وبالأحزاب السياسية وبأهمية المجتمع المحلي، وتبني أسس قيام الآراء وتكوين الإتجاهات السياسية كما تتولد لديه في هذه المرحلة الإدراك الواقعي للمستقبل، وتوقع النتائج المحتملة للأفعال لاسياسية، ويصبح المراهق في هذه المرحلة أكثر إهتماماً بمناقشة القضايا العامة والاهتمام بأنشطة تتعلق بالقراءة ومتابعة البرامج السياسية المتلفزة، وأكثر إهتماماً بالأحداث الجارية، ويتجلى ذلك كله في فترة الدراسة الثانوية وفي مرحلة المراهقة بوجه عام (عبد الرحمن والسيد، 2005).

ويضيف عبد الرحمن والسيد أن مرحلة المراهقة تتميز بالعديد من المتغيرات التي تؤثر على تشكيل الشخصية وتتحكم بسلوكيات أصحاب هذه المرحلة، ومن أبرز هذه المتغيرات (عبدالرحمن والسيد، 2005، ص225):

- تطوير القدرات الإدراكية: وتتمثل بالقدرة على تبرير الخيارات السياسية والقدرة على فهم أسباب ونتائج المشكلات الاجتماعية والقدرة على إدارك آثار حلها.
- نمو الشعور بروح الجماعة: وتعني القدرة على الانتقال من دائرة الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع، أي استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي، واقتناعه بأن التصرف الجماعي سبيل لحل المشكلات السياسية.
- تبلور الأطر الفكرية: وتعني تحول المشاعر إلى أفكار، حتى وإن كانت هذه المشاعر متقطعة وغير ثابتة، ولا تتصف بالوضوح الكافي، وغير متبلورة في صورة مبادئ عامة ويمكن أن تكون متناقضة مع بعضها البعض.

وترى الباحثة أن الفرد في هذه المرحلة يمتلك العديد من الميولات والرغبات الناتجة عما اكتسبه في مراحل عمرية سابقة، وتكون لديه نوعية من الاستقلالية في آراءه السياسية ومواقفه واتجاهاته، كما ويقوم بتحديد موقفه تجاه النظام السياسي.

3. مرحلة النضوج (الشباب): أهتمت العديد من الدراسات والأبحاث في تحليل هذه المرحلة، وذلك بإعتبار أن تنشئة الفرد الناضج تتوقف على ما تعلمه وتلقنه من قيم واتجاهات ومعرفة سياسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ومن هذا المبدأ يتم التناسي جوهر الأسرة ودورها في إعداد الأفراد لمواجهة كل ما تقتضيه حياته الناضجة، ويتم تحديد سلوك الفرد في هذه المرحلة بالقيم والمعرفة المكتسبة من المراحل السابقة، قم القيم والمعرفة التي يكتسبها خلال هذه المرحلة، وهو ما يؤدي تشكيل السلوك السياسي، وقد تنعكس تلك التنشئة في بعض الأحيان على أثر بعض المؤسسات والأحزاب السياسة ووسائل الإعلام، حيث يتم تلقين الفرد بالمفاهيم والإتجاهات المتعارضة مع أنماط التنشئة بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي (عبدالرحمن والسيد، 2005).

ويضيف جوهري (2001) تأثير المهنة التي يشغلها الفرد في عملية التنشئة السياسية، ففي العديد من المجتمعات يمثل العمل مكاناً بارزاً في سلم القيم الاجتماعية والتي تعمل على تحديد هوية المرء، فكلما شعر الفرد أن عمله مهم كلما أدى ذلك إلى تحديد هويته، وهو ما يجعله أكثر ميولاً للقيام بتصرفات سلوكية ملائمة للدور الذي يقوم به، وكلما ازدادت الهوية الخاصة في ظل التغيير السياسي السريع بين القيم التي اكتسبها في أسرته وبين الحقائق السياسية الجديدة، وكلما تعددت الأدوار السياسية للشخص، كلما كان ذلك أكثراً اكتساباً لقيم واتجاهات سياسية لا تلقنها الاسرة، وتعمل على تشكيل اتجاهاته وسلوكياته السياسية.

أهداف التنشئة السياسية

تهدف التنشئة السياسية لمشاركة الأفراد في بناء مجتمعهم، ومواجهة المخاطر والتحديات التي تهدده خارجياً وداخلياً، وتوفير الاستقرار لنظامهم السياسي، كما وتقوم على اساس الحفاظ على الهوية والحضارة والدولة والتركيبة والبنية الاجتماعية وتختلف أهداف التنشئة السياسية عن الأهداف الاجتماعية العامة، فهي مستخرجة من القيم والطموحات السياسية، ويمكن تحديد أهداف التنشئة السياسية على النحو الآتي (العمر، 2004):

1. تنمية المعرفة السياسية للأفرد، وجعله يكتسب قدراً مناسباً من المعرفة والفهم بما يدور حوله من قضايا سياسية، مثل نظام الحكم، وسلوك القادة السياسيين، الأمر الذي ينمي قدراتهم ويساعدهم على تنظيم خبراتهم وبنائها فيما يخص البيئة السياسية التي تحيط بهم، حيث إن نمو وتطور المعرفة يعتبر أحد أهم العناصر الأساسية في بناء وتكوين الشخصية السياسية للفرد داخل مجتمعه.

2. تحقيق التكامل السياسي، ويقصد به دمج العناصر جميعها في الدولة (الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، المعرفية،..الخ).
3. المشاركة في الحياة السياسية والاندماج فيها.
4. التعبئة والتجنيد السياسي.
5. توعية الأفراد وتثقيفهم قبل انخراطهم في الجماعات السياسية وتحقيق الولاء للسلطة السياسية التي تقودها.
6. غرس قيم الجماعة السياسية لدى الأفراد بشكل يدعم ولائهم وانتمائهم للجماعة.
7. تقويم سلوكيات الأفراد السلبية وتصحيحها من خلال الحث على المشاركة السياسية والاندماج في العمل السياسي.

ويرى الحسن (2006، ص226) ان اهداف التنشئة السياسية يمكن اجمالها في خمس نقاط كالتالي:

1. تعميق الوعي السياسي والاجتماعي لدى المجتمع.
2. تشجيع الفرد على الالتزام بالقيم والممارسات السياسية الايجابية والتخلي عن الممارسات السلبية.
3. توعية افراد المجتمع والجماعات على أساليب الربط بين البرامج والأهداف السياسية.
4. الالتزام بالفكر الأيديولوجي في قيام الدولة.
5. اليقظة والحذر من أخطار الغزو الثقافي الدخيل على المجتمع.

وترى الباحثة من خلال النظر الى وضع القدس أن أهداف التنشئة السياسية خاصة للمراهقين في القدس يجب ان تقوم على التوعية بالقضايا الوطنية والسياسية واعادة مفاهيم وجوهر الصراع

بين الفلسطيني والمحتل الاسرائيلي، وتعزيز الانتماء والولاء للوطن الأم، كذلك اعـادة بلـورة الهوية الوطنية والثقافية والفكرية، التي تتعرض لهجمات ممنهجة من قبل الاحتلال الاسـرائيلي وتشويهها وطمسها، حيث ان فقدان الهوية الوطنية وغياب التنشئة السياسـية سـتكون السـبب الرئيس في السلوكيات السلبية واللاخلاقية واللاوطنية لدى هذه الفئة المعرضة للاغتيال الفكري والمعنوي والنفسي والوجودي.

أدوات ومؤسسات التنشئة السياسية

تعد التنشئة السياسية عملية مستمرة لغرس قيم سياسية وايجابية وتكون محل اهتمامي سياسـي لدى المواطنين، فتقوم الدولة بدعم المؤسسات والقنوات المتعددة بهدف القيام بدورها على اكمل وجه من توعية المواطنين وارشادهم، وذلك من خلال أيدولوجيا معينة يرى النظام السياسي أنها تصب في مصلحته، وحتى لا يتم الخلط بين أيدولوجيات النظام مع أيدولوجيات أخرى معاديـة وخاصة في ظل وجود العولمة، وهو ما يتجسد بدور مؤسسات وقنوات المجتمـع (Hooghe, 2004).

وتعتبر التنشئة السياسية من أهم الوظائف التي يقوم بها النظام الاجتماعي والسياسي من خـلال أجهزته المختلفة في مرحلة محددة من مراحل حياة الفرد، وحيث إن أهمية التنشـئة السياسـية تكمن في استمرارية وديمومة الثقافة في المجتمع، وبالتالي فإنها تحافظ على البنيات السياسـية الموجودة وذلك من خلال المؤسسات ذات العلاقة (بقبق، 2019)، ومن هذه المؤسسات الأسرة، الدين، المدرسة، الرفاق، الوسائل الإعلامية المختلفة، الأحزاب السياسية، حيث تلعب جميع هذه المؤسسات دوراً متكاملاً ومتداخلاً في الوقت ذاته وذلك من أجل تنمية الأفراد في المجتمع، ومن بين تلك المؤسسات:

أولاً: الأسرة: تعد الأسرة هي المكان الصغير الذي يضم أفراد بينهم علاقات عائلية تجمعهم مصالح وأهداف وقيم مشتركة لهذا المجتمع الصغير (خطاب، 2004، ص51).

وتمثل الأسرة إحدى القنوات الأساسية في عملية التنشئة في مختلف دول العالم، حيث تلعب الأسرة دوراً كبياً ذو تأثير كبير في عملية التنشئة السياسية، وذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم والمعلومات والارتباطات الاجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة، ومن خلال التساؤل عن الكيفية التي ينمي الأفراد من خلالها مفاهيمهم الذاتية، وتعد أهمية الأسرة نسبية حيث إنها قد تتغير مع المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، ولكن يبقى جلياً وواضحاً تأثير الأسرة بصفة عامة في كل من المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتقدمة المركبة والمتشابكة (بقبق، 2019).

وتلعب الأسرة دوراً في عملية التنشئة والسياسية، فهي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، حيث يولد الطفل دون ارتباط مسبق بأي نمط سلوكي أو عادة اجتماعية، بل يبدأ في عملية التعلم منذ أيامه الأولى من خلال أفراد الأسرة، وتتغير الأنماط التي يتعلمها الطفل إلى أن تصل المستوى السياسي من خلال الإتجاهات والأنماط السلوكية السياسية لأفراد الأسرة البالغين عن طريق التقليد، بحيث أن معظم ما يقوم به الشخص من اعمال في المجتمعات الليبرالية أو الدكتاتورية توجه وتتلون بالعلاقة الأسرية، كما تعد الاتجاهات والسلوكيات مقلدة من مبدأ محبة الوالدين والتنافس والأهداف وغيرها تجد أصولها وجذورها في الأسرة، وتعتبر الأم هي المؤثر الأول على الطفل، وذلك لطبيعة العلاقة الوثيقة بينهما خاصة في الفترات الأولى من عمره ويقوم الطفل بالتفاعل معها ومع سائر أفراد العائلة تفاعلاً واعياً يشكل لديه علاقات اجتماعية وأنماطاً سلوكية متعددة تسهم في ايقاظ وعيه تدريجياً بالذات والغير (بقبق، 2019).

إن فترة ما قبل المدرسة هي الفترة التي تشكل ملامح الطفل المستقبلية وتحـــدد معـــالم ســـلوكه الاجتماعي، فتيبقى تأثر الطفل الأكبر بوالديه هو التأثر الأكثـــر وضـــوحاً حتـــى وإن تعـــددت ارتباطاته فيما بعد بالمدرسة وجماعات الأصدقاء، وتسهم بشكل كبير فـــي تكـــوين شخصـــيته وتوحده مع عدد من الأنماط الثافية والقيم المختلفة التي يتكون منها البناء السياسي في المجتمـــع (Hess, Torney, & Valsiner, 2017).

ويكمن دور الأسرة في التنشئة السياسية في جوانب متعددة منهـــا (العنـــاتي وطربيـــة، 2007، ص316-317):

- اكتساب المشاعر الإيجابية تجاه السلطة السياسية نحو الإمتثال للقواعد ورغبات من هم في السلطة، إن وجود ضعف الشعور بالثقة بالحكومة أو قوة الثقة هو من تأثير الوالدين.
- نقل الارتباطات والانتماءات الحزبية من الوالدين إلى الأبناء، فيعتبر الأطفال عن انتماءاتهم الحزبية بنفس الإنتماءات الحزبية للوالدين.
- جعل الأبناء يكتسبون قيماً سياسيا وقيم اجتماعية ذات أبعاد سياسية تشجع أو لا تشجع على المشاركة وتقبل رأي الآخر واحترام حقوق الآخرين.

وتقوم الأسرة بالتنشئة السياسية من خلال ثلاثة طرق (العناتي وطربية،2007، ص318):

- الطرق المباشرة: وتكمن بالتوجيه والارشاد والنقاش والتعبير عن التوجهات والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية.
- طريقة غير مباشرة: من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة، يفهم كيف يتعامل بها مع الآخرين ويتعلم أن يثق في الآخرين، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تقييمه إلى الإحساس بالثقة السياسية.

- تحديد كيفية التعرض لمؤشرات التنشئة الأخرى، فالأسرة تؤثر في عملية التنشئة السياسية من جانب آخر إذ تلعب دوراً مهما في تحديد قنوات التنشئة التي يتعرض لها، وفي تحديد الجماعات التي تقوم بدور الجماعات المرجعية السياسية، فأصدقاء الفرد والمدارس والجماعات الدينية والترفيهية التي يشارك فيها من خلال مرحلتي الطفولة والشباب تحدد في معظمها بالموضع الإجتماعي الذي توفره الأسرة.

من خلال ما سبق بأن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية وسياسية يعيش فيها الإنسان الفلسطيني ويتربى في أحضانها، وهي التي تقوم بغرس القيم الاجتماعية والسياسية في نفوس أفرادها، وتؤثر بشكل كبير في توجهاتهم وسلوكياتهم وتشكيل ذاتهم وشخصياتهم، وبما أن الأسرة في المجتمع الفلسطين تأخذ النمط الأبوي وهو ما يجعل للأب كل السلطة في داخل الأسرة وتعطيه السيادة في إدارة شؤونها واتخاذ القرارت فيها وما يتبع ذلك من فرض التبجيل للكبار والإصغاء لكل ما يقولونه بإعتبارهم موائل الحكمة والرأي السديد، مما يؤدي إلى تكون التصورات والمعايير التي تؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة على سلوكيات الفرد وتكوين آرائه المستقبلية، من هنا نستنتج أن للأسرة دور في تشكيل الذات السياسية، وهو ما يجعله يسير في خط متوازي مع دورها في التنشئة العامة، وتنتهج الأسرة أسلوب التعليم السياسي والذي يعد شكل من أشكال التعلم الاجتماعي ويتخذ أنماطاً مشابهة، وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الأسرة الفلسطينية تلعب دوراً في التنشئة السياسية، منها ما يمكن توضيحه كالتالي (Habashi, 2017):

- إن العديد من الأدوار والعلاقات السياسية تتم عند الكبار، كما أن معظم حالات المشاركة السياسية للفرد ترتبط بقضايا سياسية معاصرة، وترتيبات حكومية محددة وزعماء وجماعات سياسية معينة، كما أن الفترة التي يكون فيها الفرد في أكثر وعيه ومشاركته السياسية فترة

بعيدة عن مرحلة الطفولة التي تمتاز بالتأثير القوي للأسرة، كما أن الكثير من التأثيرات تتداخل بين التأثير المبكر للأسرة وبين المحيط السياسي لحياة الفرد عند الكبر، وكذلك فإن بنية الحياة السياسية قد تختلف عما كان موجوداً خلال مرحلة الطفولة.

- إن الأسرة عادة لا تهتم بشكل كبير بإعداد أبنائها للحياة السياسة بقدر ما تهتم بإعدادهم لأدوار أخرى، حيث إن إعداد الأبناء لأدوار مهنية أسرية يعتبر الأهم بالنسبة لمعظم الأسر من إعدادهم للحياة السياسية، كما أن الثقافة المجتمعية تسهم بشكل مباشر في التأثير على توجهات الأطفال، حيث تبذل العديد من الأسر جهوداً واضحة من أجل تعويد الأطفال على الاعتماد على النفس والقيام بالأدوار المختلفة وتهيئتهم للزواج والأبوة والأمومة وتربيتهم تربية دينية مناسبة، كما أن المحيط السياسي لا يمثل شيئاً مهماً وبارزاً لمعظم الأطفال.

وعندما يتأثر الطفل بنمط تنشئة سياسية معين موجه فإنه يمر بالعديد من المراحل التي تكون له المعرفة والمشاعر تجاه السلطة، ويمكن اجمالي هذه المراحل كالتالي (Habashi, 2017):

1. التوجه بالتعرف إلى السلطة بالتأسيس، وهي المرحلة التي يدرك من خلالها الطفل علاقاته في أسرته ومدرسته ومجتمعه، كما أنه يجب عليه إطاعة والديه وتقدير المعلم ومدير المدرسة واحترام رجل الشرطة، وهو ما يدركه الطفل مع الوقت.
2. التوجه بالتعرف إلى السلطة بطرق الشخصنة: وهي المرحلة التي يمكن للطفل أن يبدأ فيها بجمع المعلومات عن شخصيات معينة قريبة منه أو يتعامل معها ويسهل على عقله إدراكها مثل: مدير المدرسة، والشرطي، والمعلم، فيبدأ بطرح أسئلة عم مهام هذه الشخصيات ومكانتها في المجتمع ودورها في الحياة المجتمعية، ثم يتطور ادراك الطفل ويبدأ بجمع

المعلومات عن رئيس الدولة أو رئيس الحكومة في مرحلة متقدمة تتوازى مع مرحلة عمره ونضجه العلمي والسياسي.

3. التوجه في التعرّف الى السلطة بالمؤسسات، وفي هذه المرحلة يتضح للطفل الصورة والادراك الكافي الذي يمكنه من الربط بين الصفات الملتصقة في ذهنه عن بعض الشخصيات كرجل الشرطة، والرئيس، ويربطها بالمؤسسات في المجتمع كمراكز الشرطة، والمجالس البرلمانية، والحكومة، وغيرها من المؤسسات، وهو ما يعدي مدلولاً عن مستوى نضج الطفل ومقدرته على إدراك مستوى تطور المؤسسات القائمة في النظام السياسية من جهة، ويمكن الطفل اثراء معرفته وفكره السياسي من جهة أخرى.

خلاصة القول إن وجود عملية تنشئة سياسية صحيحة توجه الأطفال في المراحل المبكرة من عمرهم تعد من المطالب الأساسية والضرورية التي تحتاجها البيئة السياسية، فهي تساعد على بناء مجتمع بشكل صحيح وذلك من أجل الوصول مستقبلاً لأفراد فاعلين في المجتمع.

ثانياً: المدرسة: تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، وهي المؤسسة المتخصصة التي تسند إليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع وتقديمه بطريقة مناسبة للأجيال مناسبة لهم مستندة للتربية المقصودة (العناتي وطربية، 2007).

وتأتي المدرسة إلى جانب الأسرة كإحدى قنوات التعليم السياسي حيث في بعض الظروف يكون تأثيرها أعظم من تأثير باقي القنوات حيث ان المدرسة كالأسرة تؤثر على الطفل والمراهق خلال سنوات التكوين الأساسية، والمدرسة توفر للطفل المعرفة اللازمة عن البيئة السياسية وعن دوره فيها، كما تسهم في تكوين التصورات والإدراكات الفعلية حول المؤسسات والعلاقات السياسية (داوسن وريتشارد، 1990).

إن المنهج المدرسي يكمن في احتوائه على معلومات وحقائق ومفاهيم تهدف لخلق الولاء القومي والوطني والتنشئة على قيم المجتمع وأسس النظام السياسي، إذ يتضمن المنهاج المدرسي على القيم السياسية والأسس والمبادئ الوطنية، فالكتب والادبيات المستخدمة في المدرسة تعكس شكلا إيجابياً لتاريخ الأمة والدولة وتتنبأ بمستقبل أكثر تحضراً، وتهتم المناهج المدرسية بتعليم الطالب، حيث تنظر القيادة السياسية والتربوية للمقررات الدراسية على أنه قناة مناسبة لنقل المعرفة والقيم المؤدية إلى بناء المواطن الجيد (الطبيب، 2001).

إن المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية المؤثرة في العملية التعليمة ككل، ولها التأثير الأهم في تنشئة الافراد سياسياً، وذلك نتيجة لإتصال المعلم المباشر بالأفراد في سنوات تكوينهم، حيث أنه يمتلك تأثيراً مهما على توجهات الطفل السياسية وذلك من حيث (العناتي وطربية، 2007):

- إن المعلم بالنسبة للطالب هو المتحدث السلطوي الملزم بإسم المجتمع، فيعد المعلم النموذج الأول للسلطة السياسية التي يواجهها الطالب.
- إن المعلم يستفيد من وضع الاحترام العام والثقة التي يوليها له مجتمعه المحيط به.

يقوم المعلم بدور المجتمع والشريك في مهمة تربية الأطفال، ويؤثر المعلم على التنشئة السياسية للأطفال لكونه حاملاً لأراء وقيم سياسية محددة، وكجهة ناشرة لها من خلال النظر إليه كموجه لثقافة تعليمية في الفصل والتي يكون لها آثار سياسية غير مباشرة ومهمة.

من خلال السابق نرى ان المدرسة لها دوراً هاماً في غرس القيم والاتجاهات السياسية عند الناشئين، وتساهم في بناء فكره وفلسفته السياسية والاجتماعية، التي يسعى لتطبيقها من خلال التفاعل في الوظائف والأدوار السياسية التي يلعبها الفرد في مجتمعه والبناء السياسي، وتقوم المدرسة بهذا الدور من خلال ركيزتين أساسيتين المتمثلتين بالمقررات الدراسية وطبيعة المناخ

الدراسي، كما تؤدي المدرسة دوراً هاماً في السعي نحو إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعاً حول مشاعر الولاء للنظام القائم، والإحساس بالوطنية والانتماء للمجتمع (Koskimaa, & Rapeli, 2015).

وهناك مجموعة من العناصر التي تشكل العملية التعليمة، ويمكن إجمالها كالتالي (Hallinan, 2006):

1. المقررات الدراسية: تعد المقررات الدراسية وعملية التثقيف الرسمية هي أحد أهم الاساليب والأدوات التي يمكن من خلالها ايصال المفاهيم والقيم السياسية الأساسية التي تسهم في تشكيل وعي وثقافة الفرد السياسية، وتسهم في تبلور اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع من خلال ما يتم عرضه من معارف ومواد تعليمية يتم غرسها في أذهان الطلاب تعمل على تشكيل صورة ذهنية تتفق مع أهداف الفلسفة العامة للدولة.
2. المعلم: تأتي أهمية المعلم من خلال العلاقة المباشرة التي تربطه مع الطلاب بمختلف المراحل العمرية، ويكون دور المعلم هاماً في التأثير على الطلاب بمرحلة المراهقة وتوجيههم نحو اتجاهات صحيحة، ومساعدتهم في تكوين صورة كاملة حول جوانب الشك والتساؤل لديهم، كما يلعب المعلم يلعب دوراً كبيراً في التأثير على توجهات الطلاب السياسية والاجتماعية، حيث يعتبر الطالب والمراهق المعلم رمز يعتبر السلطة الذي يتحدث باسم المجتمع، فالمعلم يعد الشكل الأول من السلطة الاجتماعية التي يتعامل معها الطالب فى بداية حياته المدرسية.
3. البيئة المدرسية: تمثل البيئة المدرسية والمناخ المدرسي وحدة اجتماعية تساعد بشكل أو بآخر بتشكيل احساس الطالب وسلوكياته وانفعالاته وتحديد وتكوين نظرته تجاه البناء

السياسي والاجتماعي القائم، ويسهم في التأثير على طبيعة العلاقة بين الطـــلاب، وطبيعـــة العلاقة بين المعلم والطلاب، ونوعية وصفات المعلم، ومدى توافر التنظيم المدرسي.

4. الممارسات والأساليب التعليمية: تنتقل القيم السياسية والاجتماعية مثل المشاركة والانتمـــاء للطلاب من خلال الممارسات والاساليب التعليمية، فتبدأ ممارسات الطالب في المدرسة من تحية العلم وترديد النشيد الوطني في الطابور الصباحي، وهو ما يولد الحماس في نفـــوس الطلبة ويعزز روح الانتماء وتقوية مشاعر الحب والولاء تجاه الوطن، كما وتسهم الاساليب التعليمة من خلال الانشطة على تشجيع الطلاب على المشاركة وتعزيز النمو الشخصـــي، مما ينمي روح المبادرة في نفوس الطلاب وتسهم في انتاج سلوكيات غير مرتبطة بالمنهج الدراسي، مثل المشاركة في البرلمان المدرسي وتقمص الادوار السياســـية فـــي الالعـــاب التعليمية..الخ، ويجب أن تبنى هذه النشاطات على اساس مبدأ الديموقراطية، التي ترتكـــز على الاختيار والترشح وممارسة النقد والاختلاف في الرأي.

ثالثاً: الأحزاب السياسية: تلعب الاحزاب السياسية دوراً هاماً في عملية التنشئة السياســـية فـــي جميع الدول وخاصة الدول الديموقراطية، وتعرف الاحزاب السياسية على أنها "جماعة متحـــدة من الافراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسي معـــين (اسماعيل، 2016)، حيث يستطيع ان يوفر الحزب السياسي العمل لعدد كبير من الافـــراد فـــي المجتمع وبين الجماعات المختلفة ويقوم بتقديم البرامج القومية التي تسهم في تحقيـــق التنشـــئة السياسية (محمد، 2001)، ويأمل الحزب السياسي في فرض نفسه كممثل عن الجمهور، وجعله يشاطره صحة وجهات نظره تجاه القضايا المختلفة، ومنها السياسية، واقناعهم بقيمـــة اهدافـــه، وبرامجه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتعد الأحزاب السياسية من اهم المؤسسات المعاصرة التي تؤثر على مجرى الاحداث السياسية في مختلف المجتمعات، والتي تترك اثار في بنية وفعاليات وتقدم المجتمع وتطوره او نهوضه، وتأتي أهمية الأحزاب السياسية في المنافسة مع بعضها البعض من اجل الوصول الى مراكز الحكم، وممارسة السلطة والسيطرة على مقدرات المجتمع، وتعمل الاحزاب السياسية على المشاركة في وضع الخطط الاستراتيجية للتنمية المستدامة (مهمور، 2012).

والحزب السياسي يعد تنظيم محدد ومعلن يعبر عن القواسم المشتركة التي تميز جماعة عن غيرها من الجماعات داخل المجتمع الواحد، وذلك من خلال البرنامج الذي يتبناه ويقدمه الحزب للمجتمع، في ضوء النشاط السياسي بشكل اساسي وهدفه الوصول الى مقاليد الحكم ويتنافس من اجل ذلك للحصول على تأييد متزايد من الجماعات المختلفة في المجتمع (الزيات، 2002).

ويأتي دور الأحزاب السياسية في خدمة النسق السياسي من خلال مساندته ودعم مطالبه وتقنين المطالب الشعبية ليتقبلها أو يعارضها النسق السياسي، وهي التي تؤثر على الرأي العام وتوجهه بشكل مؤيد او معارض للسلة الحاكمة، فتسهم الاحزاب السياسية في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها ومبادئها وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها من خلال الوسائل المختلفة، وتسهم الاحزاب السياسية في زرع القيم والمبادئ الايجابية لدى منتسبيها ما يجعلها تؤثر تأثيراً مباشراً في تنشئتهم السياسية بما يخدم مصلحة المجتمع للوصول به الى أوضاع أفضل أكثر تطوراً وتقدماً (مهمور، 2002).

إن الثقافة السياسية تنطلق من عملية التنشئة السياسية ككل، ففي دول الحزب الواحد تحدث حالة من التداخل بين الحزب والسلطة السيايسة وتصبح وظيفة الحزب الواحد في عملية التنشئة السياسية تخدم النسق السياسي، وتعتمد الحزب ايديولوجية النظام السياسي ويدافع عن برامج

النظام السياسي وافكاره ويوظف الاجهزة الاعلامية ومؤسساته السياسية لخدمة النظام الحـــاكم، لذلك من الصعب ان يعمل الحزب الواحد على خلق التعددية في الثقافة السياسية، بل يسعى الى تكريس الثقافة والأيديولوجية الواحدة (اسماعيل، 2016).

لذلك يجب ان تعمل الاحزاب السياسية في المجتمعات المختلفة على وضع الجهود للتعبير عـــن آمال الشعوب وتطلعاتها وتعمل على وضع استراتيجيات للتنمية والتخطيط لتطوير مجتمعاتهـــا وتغيير تصوراتها الفكرية بتعديل الوضع السائد واستبداله بما هو أفضل، لذلك فإن الحياة الحزبية هي ضرورة ومتطلب من متطلبات الحياة السياسية، وتشترط الحياة الحزبية ان يسودها شيء من الحرية والانفتاح بشكل يمكن اعتبارها ظاهرة للنظام السياسي الصحي، ويسعى الحزب لتحقيـــق امله في الوصول الى السلطة والمشاركة الفعلية والحقيقية في الحكم، حيث ان الاحزاب السياسة تعد وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الافراد، والتي تهدف بشكل اساسي الى تحقيق اهداف التنشـــئة السياسية، حيث لا ينكن تحقيق مشاركة سياسية دون تنشئة سياسية ولا يمكن ان تقـــوم تنشـــئة سياسية دون ثقافة سياسية وهي التي تصنعها الاحزاب السياسية (Habashi, 2017)، ويمكـــن قياس المشاركة السياسية من خلال مؤشرين رئيسيين هما (Pickard, 2019):

- درجة اقبال افراد المجتمع على صناديق الانتخابات.
- درجة إقبال المواطنين للانضمام إلى الأحزاب السياسية.

من هنا يمكن اعتبار ان الأحزاب السياسية احدى الوسائل المشروعة التي يستخدمها المواطنون في المجتمعات للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم من خلال المشاركة في الانتخابات، او تنفيذ برامج الأحزاب، وهي الإطار المشروع القادر على اجتذاب الجماهير للمشاركة في تشكيل القـــرارت السياسية العليا (موهوب، 2005).

يمكن القول ان الاحزاب السياسية تلعب دوراً مهما في إيصال الثقافة السياسية للمجتمع تلعب دوراً هاماً في تكوين ثقافة سياسية موحدة وجامعة لأبناء المجتمع، ومن ناحية اخرى تلعب الاحزاب السياسية دوراً اساسيا في عملية تجميع المصالح وطرحها على النظام السياسي، كما وتساهم الاحزاب السياسية بشكل كبير في غرس مشاعر الانتماء والمواطنة وتتلائم اتجاهاتها بشكل عام مع اتجاهات الاسرة والمدرسة، كما وتعمل الأحزاب السياسية على غرس قيم متوارثة تتعلق بالهوية والولاء، وتؤثر الاحزاب السياسية في الرأي العام وتكوين الثقافة السياسية، وخلق نخب جديدة وتحقيق التوازن السياسي.

رابعاً: المؤسسات الحكومية (السلطة السياسية): تركز السلطة السياسية في عملية التنشئة السياسية على مفهوم الهوية والوطن والولاء والسلطة والقيمة السياسية والثقة في النظام السياسي وكل ذلك من اجل تكوين وبناء الجماعة السياسية والتنشئة بهذا المعنى تساهم في خلق الانتماء والولاء السياسي بالشكل الذي يؤدي الى توسيع قاعدة الاتفاق العام والاستقرار السياسي (محي الدين، 2005).

لا يوجد نظام سياسي يستطيع ان يصل الى حالة التماسك والاستمرار الا اذا استطاع ان يكسب المواطنين في المجتمع لمعلومات مشتركة عن الأمور السياسية، وعن مجموعة من القيم والاتجاهات السياسية المشتركة، لذلك يجب التقصي عن برنامج النظام السياسي في مجال التنشئة السياسية من أجل ضمان تأييد المواطنين للنظام السياسي وذلك من حيث تأثيره على حياة اعضاء النظام والتي تعد ايضاً من المدخلات الاساسية للنظام من حيث تدعيمها له، من هنا نستطيع القول بأن الافتراض قائم في البحث عن مدى شرعية النظام السياسي في نظر المواطنين الذين يخضعون لعمليات التنشئة السياسية لانها النقطة التي تتحكم في حدود وفعالية

العملية السياسية، وكقاعدة عامة تقاس عليها شرعية حكومة ما بقدرتها على التعبير عن القيم التي يتكابق الافراد معها ويدافعون عنها في مجتمعهم، وحيث يجب ان تترجم القيم من خلال توزيع عادل للمنافع المادية والرمزية اي تشكيل علاقة متجانسة بين الضوابط الاجتماعية والروابط السياسية التي تولد الاستمرارية بين القيم والقوانين في أي مجتمع (كواكو، 2001).

خامساً: وسائل الاعلام: تقوم وسائل الاعلام بنقل الأفكار والآراء والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية، الى عدد كبير من الأفراد المستقبلين والمنتشرين في عدة مناطق جغرافية واسعة وممتدة، وقد أصبح لوسائل الإعلام في العصر الحالي أهمية كبيرة وتلعب دوراً كبيراً في التقدم والتطور لأي مجتمع، خاصة وأن العصر الحالي يتميز بالتطور التكنولوجي وظهور وسائل الاتصال المتنوعة والمختلفة بين المجتمعات والتي جعلت من تناقل الافكار والمعلومات أمراً اكثر سهولة، لذلك يمكن اعتبار وسائل الاعلام أحد اكثر مصادر التنشئة السياسية والاجتماعية والثقافية خطورة، وذلك بسبب استغلالها وتسيسها لجهات خاصة ولخدمة مصالح شخصية، الأمر الذي جعل من الحكومات تحاول السيطرة على تلك الوسائل حتى تضمن سير التوجه السياسي والأيدولوجي في الاتجاه الذي تريده وبالشكل الذي يضمن الحفاظ على بقاء النظام السياسي الحالي (الطيب، 2001).

وتقوم وسائل الاعلام على عدة وسائل متنوعة منها الإذاعة، التلفزيون، السينما...الخ، حيث تبرز أهميتها في التنشئة السياسية من المكانة التي تحظى بها وسائل الاعلام كقوة لا يستهان بها، وذلك لما تملكه من تأثير توجهات الأفراد ومواقفهم وانتمائاتهم وتوجههم السياسي، والتأثير على أنماط حياتهم، وذلك نتيجة لأهمية وسائل الإعلام تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة عليها، وتوجيهها لخدمة مصالحها، وتسعى العديد من الدول للسيطرة على وسائل الإعلام، فمن يتحكم

بأكبر وأكثر وسائل الاعلام هو من يتحكم بأكبر وسيلة تأثير في الرأي العام، ويتحكم بالتوجهات السياسة للمجتمعات، حيث ان دور وسائل الإعلام لا يقتصر على الترفيه، وتقديم المعلومات، بل توجه القدرات والخبرات والامكانيات نحو اتجاهات معينة لتحقيق أهداف معينة (Anwar & Jan, 2010).

كما تستطيع وسائل الاعلام في ظل توفر الامكانات المادية والفنية أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع وبالتالي تغيير المبادئ والأفكار السياسية التي يمتلكها المجتمع (الوحيشي، 2015)، وقد عرفت وسائل الإعلام على أنها "تلك الوسائل التي تجذب الناس على نطاق واسع من المستويات الثقافية والفكرية ولا يمكن تحديد هذه الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسيلة فقط، وإنما بواسطة الجمهور الذي تستهدفه" (كنيوة، 2015).

وتلعب وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، حيث إن الدور الفاعل لكافة وسائل الاعلام يبدأ مع الطفل عندما يصل إلى مرحلة الإدراك، ويبدأ تأثير وسائل الإعلام منذ مراحل الوعي والطفولة المبكرة وهنا تبرز أهمية البرامج الاعلامية الموجهة للطفل وتأثيرها الكبير وإسهامها الفاعل في تكوين الطفل، ومن ثم الاسهام في بلورة اتجاهاته وقدراته وسلوكاته بما يخدم أهداف المجتمع (محمد، 2014).

إن وسائل الإعلام لها دور محوري هام في عملية التنشئة السياسية لأفراد المجتمع وبشكل محدد مرحلة المراهقة، والتي تعتبر بذلك شريكة للأسرة والمدرسة في تحقيق مسؤولياتها تجاه الأفراد، وهذا لا يعني إغفال دور المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية أو إحلال محلها، إلا أنها تتميز بدورها الدائم فهي سلاح ذو حدين إما إيجابية إذا احسن استخدامها، أو سلبية إذا

اسيء استخدامها خاصة في ظل غياب الرقابة الوالدية، لذلك وجب أن يخضع مستخدميها إلى خطط تربوية إعلامية مدروسة مسبقا حتى لا تؤدي إلى نتائج سلبية تكبح التنشئة السياسية للأفراد في المجتمع (Dunsmore & Lagos, 2008).

سادساً: الرفاق: تضم هذه الجماعة الرفاق المتساويين في السن او في الوظيفة أو في الوضع الاجتماعي او الطبقي، ولهم دور مهم في التنشئة السياسية حيث ان العلاقة بين المجموعات تقوم على أساس التكافؤ وتحقيق المصلحة المتبادلة، وتقوم بتقديم الدعم المناسب والمساند في وقت الضرورة، ويعد الرفقاء والأقران أساساً هاما للتجنيد السياسي (Lee, 2016).

يلعب الرفاق والزملاء في المدرسة أو العمل دورافي التأثير على تنشئة الفرد سياسيا" واجتماعيا"، فعند خروج الإنسان من نطاق الأسرة ويتحرر من الضوابط المدرسية يقوم بالاندماج في عالم أوسع، وهو المجتمع والجمهور، فيبدأ بالتعرف على نماذج مختلفة من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد وأنماط سلوكية مختلفة مما يجعله يدخل في نقاشات متحررة مع رفاقه وأقرانه وأصدقائه حول القضايا المختلفة، وخاصة القاضايا السياسية، وتبدأ عملية التأثير والتأثر بالوسط المحيط، كما أن الفرد قد يتعلم بعض القيم والاتجاهات السياسية والسلوكيات من خلال ملاحظته سلوك الآخرين من حوله، فيحاول أن يقلد سلوك من يعجب بهم ويتأثر بأفكارهم ومعتقداتهم (هربيد، 2010).

وترى الباحثة أن الشباب الفلسطيني المراهق في القدس هم من أكثر الشباب في العالم الذي يتأثر بمجموعات الرفاق والزملاء خاصة من أبناء الفصيل أو الحزب أو الجماعة السياسية التي ينتمون إليها، نظراً لضعف دور بعض الوسائل الأخرى في التنشئة السياسية، مما يجعل

الـــشاب عرضة للاقتناع والتصديق كل ما يراه ويســـمعه ويـــنعكس ذلـــك علـــى ســـلوكياته وممارساته.

سابعاً: الدين ودور العبادة: وهي المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة، وما يرتبط بها مـــن مؤسسات أو أشخاص يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع، وتتخـــذ شـــكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب أو شكل جمعيات خيرية أو جمعيات للـــوعظ والإرشـــاد أو مجرد دور عبادة، وتقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة السياسية لمـــا تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد داخل المجتمعات والإجماع على تدعيمها (مرقس، 2006).

تلعب المؤسسات الدينية ودور العبادة كداعم للنظام السياسي القائم وقد تكون معارضة لـــبعض السياسيات القائمة او معارضة للنظام السياسي بأكمله، ويعتبر الدين عنصراً أساسياً في عمليـــة توجيه الأفراد، وتقويم سلوكهم، وقد يؤدي الدين إلى اتجاه الأفراد نحـــو التعصـــب الـــديني أو الاعتدال الديني، ويكسبه مسؤولية مجتمعية، ويجعله قريـــب مـــن الفصـــائل والقـــيم الخلقيـــة والمجتمعية، حيث يعتبر الدين أحد وسائل الضبط الاجتماعي، ويعتبر نظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الأساسية اللازمة لتحقيق التماسك المجتمعي (اسماعيل، 2016).

وتتمثل المؤسسات الدينية بدور العبادة التي منها المساجد والكنائس، والمدارس الدينية، وهو مـــا يرتبط بها الافراد وموظفين الدين لتلقي الافكار السياسية العامة لأفراد المجتمع، وتنتشـــر هـــذه المؤسسات في الدول الاسلامية والعربية، ويتتخذ شكل منظمات سياســـية مباشـــرة كـــالأحزاب والجمعيات الخيرية، وجمعيات للارشاد الديني، حيث ان الموظفين في المؤسسات الدينية يقومون بنقل القيم السياسية من جيل الى جيل ويسهمون في اضفاء الشرعية على النظام السياسي القـــائم أو تجريده منها (Pearson-Merkowitz & Gimpel, 2009).

يتم تحقيق التماسك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من خلال المؤسسات الدينية بتحديد توجهات الأفراد الدينية والتي يقسمها ألبورت إلى نوعين، وهما (اسماعيل، 2016، ص54):

- توجه ديني جوهري: وفيه يجعل الأفراد يدمجون معتقداتهم، وهم في حالة تآلف، وتوافق مع المعتقدات، او النصوص الدينية، بغض النظر العواقب.
- توجه ديني ظاهري: وفيه يجعل الأفراد يستخدمون الدين كوسيلة للحصول على المكانة الاجتماعية، والأمن، وتبرير الذات، فالقيم الظاهرية دائماً مغرضة ونفعية، وهم يعتبرونه أدلة طبيعية لإشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم الشخصية.

لقد أدركت الدول أن للدين أهمية كبيرة في تحقيق التنشئة السياسية، وقد أعطت أهمية لدور المساجد بإعتباره مركزاً ثقافيا وفكريا، كما ازدادت مؤخراً البرامج الدينية في البرامج والوسائل الاعلامية، بهدف التوعية والتوجيه لمختلف شرائح المجتمع وخاصة للشباب الصغار (Pearson-Merkowitz & Gimpel, 2009).

نماذج التنشئة السياسية

أورد سلام (2015) أن هناك أربع نماذج للتنشئة السياسية ويمكن توضيحها كالتالي:

1. النموذج التراكمي (Accumulation Model): ويعني في حال تعرض الطفل لبعض الأفكار والاتجاهات والرموز، فإنه سوف يكتسبها ويستوعبها ويعبر عنها في الظرف والموقف المناسب، ومن الأمثلة على ذلك ان يتعلم الفرد معنى الحكومة وهياكلها، وبنياها حتى يصبح على دراية ببعض المصطلحات والأجهزة السياسية ثم تزداد لديه درجة الاهتمام السياسي تدريجياً.

2. نموذج الانتماء (Identification Model): ويعني أن الفرد في المجتمع يتأثر ويحـــاكي السلوك الذي يتلقاه من والديه خاصة ما يتعلق بالاختيارات السياسية، ولا شك ان للجماعات التي ينتمي لها الفرد دورا وتأثيراً مهماً على الاتجاهات التي يتأثر بها، ومن هنا يأتي الدور الحيوي للأسرة في عملية التنشئة السياسية.
3. نموذج انتقال الأدوار (Role Transfer Model): إن الافراد يـــؤدون دوراً ويتـــأثرون بخبراتهم السابقة في تحديد الاتجاهات الخاصة بهم نحو اي نظام سياسي وقانوني، وهو ما يحدد دور الفرد في النظام السياسي بناء على خبرته في إطار النظام الأصغر مثل المدرسة والأسرة، والتنظيمات الاجتماعية، وتؤثر توقعات الفرد ومدى تحقيقها في أدواره الاجتماعية وعلى توقعاته حول النظام السياسي.
4. نموذج النمو العقلي والذهني (Cognitive Development Model): إن عنصر التنشئة السياسية تخلق اتجاهات أوسع نحو النظام السياسي كلما تقدم الفرد في مراحلـــه العمريـــة تزداد قدراته العقلية والذهنية والقدرة على التحليل والتفكير، وبالتالي تزداد معها قدرة الفرد على التأمل والتفكير والتأثر في اتجاهاته، وتزداد معها امكانية تأثره بـــالبرامج والخطـــط لعملية التنشئة السياسية.

المبحث الثاني: الصمود والتلوث النفسي

المطلب الأول: الصمود النفسي

مفهوم الصمود النفسي

يعد الصمود النفسي أحد أهم المفاهيم الحديثة التي تعكس التكوين النفسي القوي الذي لا يعتم على الحظ او الصدفة، بل يعتمد في تكوينه على الإصرار والمبادرة، ويعتبر الصمود النفسي تصوراً

متعدداً في مفاهيمه، وذو تباين من حيث زوايا الرؤية، حيث يفيد التحدي والمبادرة والايجابية والقدرة على الإنحناء دون الانكسار والقدرة على التكيف الشديد مع المواقف الضاغطة التي يعود بها الفرد إلى نقطة الثبات (قشقش، 2016).

يعمل الصمود النفسي على مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للضغوط، بهدف تحقيق الصحة النفسية للفرد والمجتمع، لذلك فمن المهم ان يتم تنمية الأمل والتفاؤل لدى الأفراد، حيث ان تدني مستويات الصمود النفسي تعمل على التقليل من القدرة على مواجهة الضغوط ويزيد التأثر بهذه الضغوط سلبياً، وقد أكدت كوبازا من خلال تأثرها بعلماء النفس امثال ماسلو وروجرز ان هناك العديد من الأفراد الذين يستطيعون تحقيق ذواتهم من خلال تعرض للمحن والضغوط والإحباطات (Bailey et al., 2007).

ويتم التعرف على الصمود من خلال وجود خطر يهدد الأفراد سواء كان خطراً بيولوجياً أو اجتماعياً او بيئياً وتعرض الفرد إلى درجات متفاوتة من الإجهاد واستجابة للإجهاد والعودة إلى المستوى المعتاد قبل التعرض لذلك الإجتهاد (Rose, 2009).

يعرّف رايلي (Riely, 2012, p. 84) الصمود النفسي على أنه "عملية التكيف بشكل جيد ومواجهة المحن والصدمات"، بينما عرفه ليبولد وجريف (Leipold & Greve, 2009, p. 41) على أنه "استقرار الفرد أو الشفاء العاجل في ظل الظروف المعاكسة".

كما أن الصمود النفسي بناء معقد يمكن تعريفه على أنه سمة شخصية تتوسط الآثار السلبية للضغوط وتعزز عملية التكيف والتوافق، ويرى العديد أن الصمود هو "القدرة على النهوض من الضغوط بصورة فعالة وأن يحقق الفرد قدراً جيداً من الفعالية على الرغم من مواجهة

الصعوبات ومن، ومن السمات الشائعة للأشخاص الذين يتمتعون بالصمود: الإلتـــزام بالمهمـــة، والقدرة اللفظية والذكاء والرغبة في التعلم والنضج ووجهة الضبط الداخلية وفهم الذات (Lamb, 2009)، كما يرى ايكاري (Ikari, 2011) ان الصمود النفسي هو "سمة من سمات الشخصـــية التي يمكن أن تخفف الضرر والأذى المحتمل الناتج بســـبب التعـــرض للضـــغوط والأحـــداث الصادمة"، كما إن الصمود يعد عملية ديناميكية تطويرية تتضمن اتجاهات موجبة وخطط فعالـــة عند مواجهة الضغوط الحياتية والمخاطر (Cook et al., 2013)، وقد عرفه جـــوهر (2014) أنه التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للضغوط النفسية في ضوء ما يملكه الفـــرد مـــن كفـــاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية.

من خلال التعريفات السابقة للصمود يمكن القول أن الصمود هو القدرة ليس فقط على المواجهة لموقف ضاغط او تحدي معين، ولكن أيضاً، القدرة على الخروج من هـــذا الموقـــف بالنصـــر والاستعداد بصورة أفضل لتحديات المستقبل، ويمكن تعريفها لأنها قدرة الفـــرد علـــى التكيـــف ومواجهة الضغوط والتحديات والأحداث الصادمة والمواقف الضاغطة، وهو ما يترتب ما بعـــد الصدمة والموقف من تعافي الفرد من الاضطرابات والقلق والاكتئاب حيث يظهر سلوكاً تكيفيـــاً ايجابياً في مواجهة المحن ومصادر الضغط النفسي، وهي قدرة المراهـــق علـــى مواجهـــة أي خلافات بأسلوب إيجابي يتضمن المرونة في حل المشكلات والقدرة على التواصـــل الإيجـــابي وضبط الإنفعالات حتى لا يتسلل الملل أو الخلافات حياة المراهق.

مكونات الصمود النفسي

اختلفت الآراء والتوجهات حول مكونات الصمود النفسي، حيث ان هناك عدة مكونات ينتج عنها مكونات أخرى حسب ما أشار ويكس (Wicks, 2005):

1. الرؤية الشخصية وتتضمن (الغرض والمعنى، والمبادئ والأهداف).
2. القدرة على حل المشكلات وتتضمن (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر، البحث عن المعلومات، القيام بمخاطرة حاسمة).
3. المساندة الاجتماعية وتتضمن (تمييز الفرد عن الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية).
4. ميكانيزميات الدفاع "الأنا" وتتضمن (القدرة على فصل الانفعال، وإعادة البنية المعرفية).
5. ان الصمود النفسي يتضمن: (الأمل، التفاؤل، التحمل، الكفاءات الذاتية، الشعور بالتماسك) (Koen, 2010).

وقد تناول بروكس (Brooks, 2006) مكونات الصمود النفسي على أنها:

1. التعاطف: ويتمثل قدرة الفرد على التعامل مع المشاعر واتجاهات وافكار الآخرين، مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الافراد.
2. التواصل: حيث يعبر الفرد عن افكاره ومشاعره بوضوح وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية ويحل المشكلات التي تواجهه.
3. التقبل: حيث يتقبل الفرد ذاته والآخرين، وذلك عن طريق افتراضات وأهداف واقعية وفعم الفرد لمشاعره وتحديده لجوانب القوة والفعالية في شخصيته، مما يساعده على استخدامها الاستخدام الأمثل.

وترى الباحثة ان الافراد المتصفين بالصمود النفسي هم المبدعون ولديهم القدرة العالية على حل المشكلات وفهم سلوكياتهم ولديهم مستويات من الوعي ويؤمنون بقدراتهم على الوصل لنتائج ايجابية في مواجهة المواقف الصعبة والصادمة، ويمكن اجمال مكونات الصمود الشخصي علاوة

على ما ذكر بالصبر والمثابرة والاتزان الانفعالي وعدم سرعة الانفعال او الغضب، بالاضـــافة الى قوة الارادة والدافعية، والمرونة، والتسامح، والاعتدال، والتفاؤل والقــدرة علـــى الصـــفح والمسامحة والتسامح، والتعاطف والتواصل والتقبل، ويمكن توضيحها كما في الشكل التالي:

شكل (2:2)

مكونات الصمود النفسي

المصدر: اعداد الباحثة

ويرى فان وآخرون (Van et al., 2006) أن هناك عدداً من السمات التي يتصف بها الأفــراد الذين يتميزون بالصمود النفسي كالآتي:

1. إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
2. امتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة.

3. ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات.
4. الإحساس بالهدف من الحياة.
5. التدين والشعور بالانتماء.
6. المساهمات في الحياة.
7. امتلاك أساليب لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة الفرد والمواقف.
8. الانفعال الإيجابي وروح الدعابة.
9. امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات.
10. الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة.
11. المرونة.
12. تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية.
13. التعامل الصحيح مع الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها.

أساليب تنمية الصمود النفسي

تعددت مداخل التنمية للصمود النفسي فقد حددت جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association [APA], 2016) عشرة طرق لبناء الصمود النفسي، يمكن توضيحها كالتالي:

1. إقامة روابط مكثفة مع الآخرين: وتتمثل في بناء العلاقات الاجتماعية مع افراد الاسرة، والاصدقاء المقربين، وتقبل الدعم والمساعدة والاستماع إلى الاشخاص القريبون والمحبون، والاندماج والمشاركة بمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية وتقديم المساعدة للآخرين بحيث تمثل هذه السلوكيات مصدر راحة ودعم نفسي.

2. تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات: النظر للأزمات على أنها مجرد ظروف يمكن تخطيها والتعلم منها بشكل ايجابي يساعد على بناء مستقبل أفضل.
3. تقبل التغيير واعتباره جزءاً من الحياة: وهو تقبل الظروف والاحداث الضاغطة بطريقة التركيز على ما يمكن تغييره.
4. التحرك بإتجاه الأهداف: ضرورة وضع اهداف واقعية قابلة للتحقق في ظل الامكانيات والقدرات والواقع المحيط بالفرد والتأكد من تحقيقها بشكل تدريجي من خلال تقسيم الهدف الى اهداف فرعية.
5. اتخاذ القرارات الحاسمة: وهو تعامل الفرد مع المواقف الصعبة بأعلى درجات وعيه وقدرته وقوته، واتخاذ قرارات تدفع الفرد للمواجهة والتصدي والتوافق الايجابي.
6. البحث عن الفرص التي تدفع بالفرد الى اكتشاف الذات: يتعلم الفرد على ان هناك جوانب نفسية نمت لديهم نتيجة لتكيفهم الايجابي مع الخسارة او الاحداث الضاغطة، حيث ان الشعور بالقابلية للتعرض لهذه الشدائد يزيد الاحساس بقيمة الذات.
7. وضع الأمور في حجمها الطبيعي: عند مواجهة الفرد لأحداث ضاغطة يحاول أن يضع الموقف الضاغط في حجمه الطبيعي وعدم تهويل الأمور والتعامل بشكل متوازن ونسبي له.
8. تبني وجهات نظر ايجابية للذات: أن يؤمن الفرد في قدرته على حل المشكلات.
9. الحفاظ على مستقبل مبني على الأمل: ان نظرة الفرد التفاؤلية وتوقع الأمور الايجابية الجيدة يؤثر على المستقبل بشكل ايجابي وبعيداً عن القلق.
10. الاعتناء بالنفس: ان اهتمام الفرد بنفسه وتقديره لنفسه ولمشاعره واندماجه في الانشطة والهوايات تزيد من مستويات الراحة والاسترخاء والتركيز لديه.

من خلال السابق، ترى الباحثة أن بناء العلاقات الاجتماعية مع البيئة المحيطة بالمراهقين والمتمثلة في العائلة والحي والمجتمع والأصدقاء، والاستماع لهم ولمشاكلهم وتقديم الدعم لهم يسهم في تجاوزهم للمشكلات التي يعانون منها، ويمكنهم من التعامل مع المشكلات على أنها ظروف يمكن تجاوزنها والتعلم منها بشكل إيجابي، كما وتمكنهم من تحديد أهدافهم وتغيير المواقف السلبية لايجابية وبما يتناسب مع مصالحهم ويخدمهم في اتخاذ القرارات الصحيحة التي تدفعهم لاكتشاف ذاتهم وتطويرها بشكل يتيح لهم التعلم المستمر والقدرة الأفضل على التعامل مع العقبات والضغوط التي يواجهونها، الأمر الذي يكسبهم مستويات أعلى من الثقة بالنفس والنمو الشخصي.

المطلب الثاني: التلوث النفسي

مفهوم التلوث النفسي

يعرف التلوث النفسي على أنه عبارة عن استجابات وردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الفرد وتؤثر على مجريات حياته وقد تقوده إلى أن يسلك سلوكاً غير مألوف يتعارض مع القيم والمعايير والأنظمة المجتمعية (النواجحة، 2017).

ان التلوث النفسي يعني تعرض الفرد لملوثات خارجية لا يمكن التحكم بها، وهي التي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي الذي يسببه الملوث (محمد، 2004)، وهو ظاهرة تعبر عن حالة من استعمار الشخصية خلال سعيها الى تدمير النفوس، والحيلولة في اجتثاثها من جذورها وأصولها بعد إفسادها وتلويثها (الراضي، 2000)، ناهيك عن كون النفس حينما تتلوث فإنها لا تكتفي بتلوث بيئتها فحسب، بل ستلوث كل معاني الحياة.

إن التلوث النفسي ظاهرة معبرة عن حالة استعمار الشخصية من خلال السعي إلى تدمير النفوس والعمل على اجتثاثها من جذورها وأصولها بعد افسادها (رمضان والجباري، 2015)، ويعتمد المنطق في بلورة فكرة التلوث النفسي على رؤية واقعية لحركة المجتمع، حيث شهدت المجتمعات العربية ظواهر اجتماعية وفكرية ونفسية لم تكن نتيجة طبيعة التطور الانساني والحضاري، بل فرضت عليه عوامل وتغيرات سريعة مرتبطة بالأزمات والحروب وما يترتب عليها من تداعيات كونتها الظروف السياسية واشتملت على آثار مدمره في البنية النفسية والاجتماعية وما رافقها من حالة ظهور سلوكيات غير مألوفة سابقاً ضمن الثقافة وبالتالي فإن التلوث النفسي يأتي من الواقع الذي نعيشه ومفرزاته (سلمان وعلوان، 2015).

ان تبلور هذه الفكرة هي التعويل على التغيير الاجتماعي الذي يمتد لكافة شرائح المجتمع، خاصة التغيرات على المستوى النفسي حيث يرتبط هذا التغير بما يحصل من تحولات فكرية وعاطفية وانفعالية ومعرفية داخل الشخصية التي تشكل النموذج الانساني، وتأتي هذه التغيرات على شكل مشاكل نفسية تؤدي الى الانحراف النفسي والمجتمعي.

إن هناك علاقة بين الانحراف السلوكي والتغير الاجتماعي والجريمة خاصة في جانب التلوث النفسي، حيث اثبتت دراسة العالم الفرنسي (Durkheim) حول الانتحار في العالم الى وجود ارتباط موضوعي بين ارتفاع حالات الانحلال الثقافي والاجتماعي في المجتمعات المتحضرة وارتفاع معدلات الانتحار فيها (دوركايم، 2011)، وقد قام بتضمين الميول الانتحارية كواحد من ابعاد التلوث النفسي في دراسته حول التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح عام (2017) ويمكن اعتبار هذا التضمين دليلاً على الارتباط الوثيق بين الانتحار والتلوث النفسي.

إن ما يزيد من خطر التغير الاجتماعي هو نمط التغير السريع الذي يقسم تيار المجتمع الى ثلاثة اقسام او اتجاهات، وهي التقدم والتطرف والتلوث النفسي، والاتجاهين الاخرين همـــا الاكثـــر تميزاً، حيث يشكل اتجاه قوي للتطرف نتيجة الخوف من المجهول، اما الاتجاه الثاني والأكثـــر تميزاً هو التلوث النفسي الذي يطغى على متعجلي التغيير نتيجة التذمر مـــن الواقـــع التقليـــدي (محمد، 2004)، وقد اوضح "محمد" ان فكرة التلوث النفسي قضية ذات جذور واوليـــات لهـــا الامتداد التاريخي في نمو الفكرة، وهو ما يرتبط بالتطور الحضاري الإنساني وفـــق مراحلـــه، ويمكن توضيها عبر الشكل الآتي (محمد، 2004):

شكل (2:3)

التطور الحضاري للتلوث النفسي

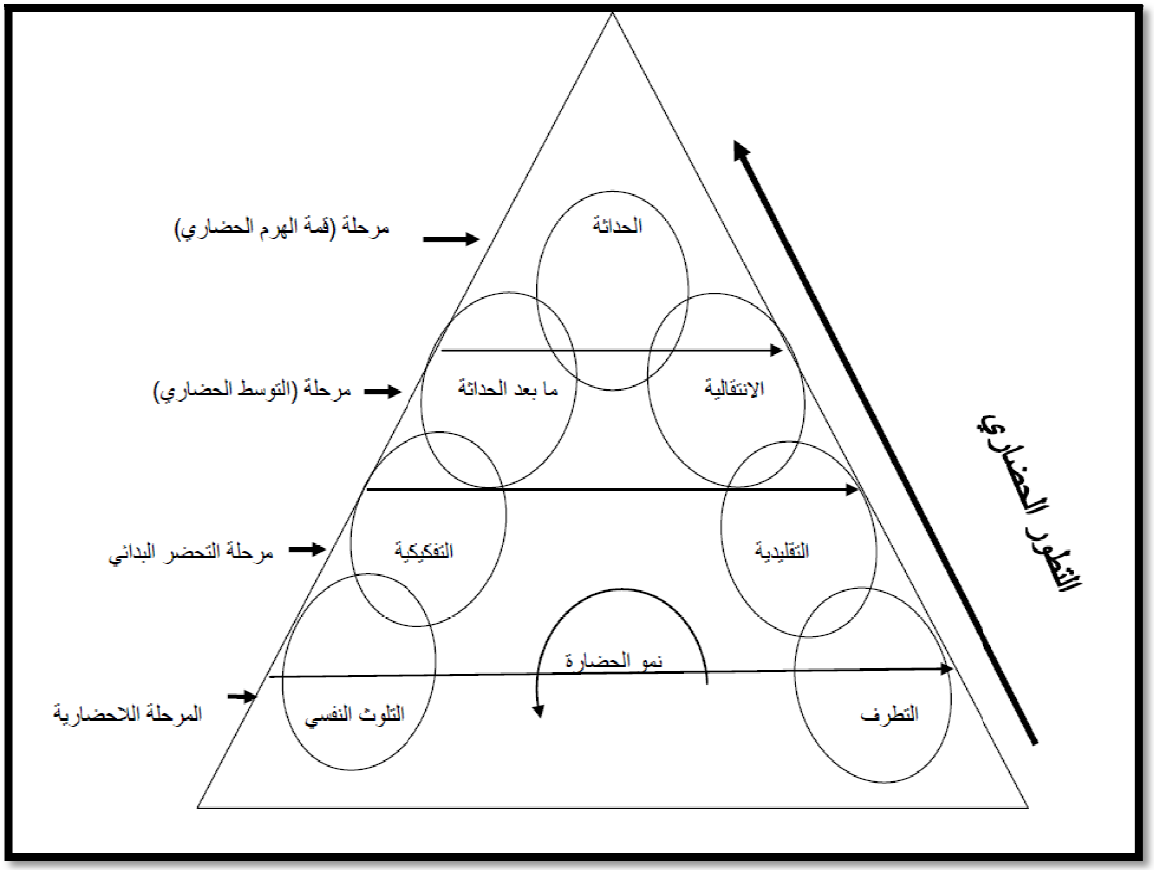

أبعاد وخصائص التلوث النفسي

ان للتلوث النفسي العديد من الخصائص والأبعاد التي تميزه وقد اوضحها كالتالي (محمد، 2004، ص28):

1. التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها: وتعني حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته (الثقافية والاجتماعية والتربوية...) ومن ثم التصريح بتقبيح ذلك الواقع.
2. التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية: وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الاجنبية بغض النظر على واقعيتها في مجتمعه.
3. التخنث غير الموضوعي: وتعني التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ او بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع.
4. الفوضوية: وتعني التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والانظمة التي يحددها المجتمع.

ويمكن توضيح هذه الخصائص على شكل أبعاد لمفهوم التلوث النفسي كالآتي:

اولاً: تقمص الثقافات الاجنبية

بيّن ابن خلدون دلالات تقمص الثقافات الاجنبية بقوله "إن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب، في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك ان النفس تعتقد الكمال فيمن غلبها، فانتحلت جميع مذاهب الغالب، وتشبهت به" (ابن خلدون، 2004، ص192).

ان هذه الخاصية توفر مناخاً خصباً للتلوث النفسي، حيث يتخذ الاجنبي مظاهره الشكلية كنموذج يقتدى به، ويتم محاكاة سلوكيات الفرد ومشاعره وأساليب تفكيره وتخيلاته، بحيث يتحول الى

جسد بال في مجتمعه في الوقت الذي تهيم روحه في فضـــاءات المظـــاهر الشـــكلية الأجنبيـــة (ابراهيم، 2016).

ان التماهي بالمتسلط يشكل أحد المظاهر البارزة في سعي الانسان لحل مأزق الوجـــود، علـــى اعتباره حالة الهروب من الذات وانكارها، والهروب من الجماعة وانكار الانتماء اليها، والتشبه بالمتسلط حتى درجة الذوبات في عالمه (حجازي، 2008).

ان تقمص الثقافات الاجنبية توفر المناخ الخصب لاحتمالية الاصابة بالتلوث النفسي، ان اتخـــاذ الاجنبي بمظاهر الشكلية (المادية والمعنوية) يعد بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهـــا ويســـعى الـــى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره وطرق وأساليب تفكيره وطبيعتـــه الروحيـــة، لا ســـيما ان المظهر الخارجي له الاهمية الكبيرة في جذب انتباه الاخرين، وقد تتفوق الاخـــلاق والمثاليـــات على المظهر الخارجي، الا انه المظهر الخارجي يتمتع بصفات قوية للتفوق في جانب الجاذبية، حيث ان هذه الجاذبية متفوقة في العالم الغربي بفضل وسائل الاعلام وما تعرضه من قضايا تثير الجدل والجاذبية لدى الشباب، وتلامس مشاعرهم وتلبي احتياجاتهم، حيث ان مصطلح التعلـــق ارتبط بشكل كبير بنمط السلوك التطفلي الذي يبديه الطفل بعلاقة عاطفي مـــع القـــائمين علـــى رعايته لضمان الإشباع لاحتياجاته الفسيولوجية والسايكولوجية، وهذ يعد مؤشر عـــن دافعيـــة متميزة بالاتكال والاعتماد على الاخرين (سلمان وعلوان، 2015).

ويرى النواجحة (2017) أن هناك مجموعة من العوامل التي قد تكون مسؤولة عن تعلق الفـــرد بالمظاهر الشكلية الأجنبية ومنها: خلل في علاقة التفاعل والانسجام بين الفرد ومحيطه، وأساليب التنشئة الأسرية غير السوية، والحرمان، والشعور بالظلم والتمييز المجتمعي.

ثانياً: التنميط الجنسي الخاطئ (التخنث)

يعرف التنميط الجنسي الخاطئ أو التخنث على انه التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع الجنس، وخلاف الدور المحدد له سلفاً، حيث ان هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسيولوجية او بيولوجية (علوان، 2015)، ويميز علماء الاجتماع بين الجنس والجنوسة، حيث يشير مصطلح الجنس الى الفوراق البيولوجية بين جسم الذكر وبين جسم الانثى، بينما الجنوسة يعني الفوارق النفسية والاجتماعية والنفسية بين الذكر والأنثى (غدنز، 2005).

ويطلق مفهوم التنميط الجنسي الخاطئ على كل فرد يقوم بتصرفات على خلاف التوقعات لدى المجتمع تبعاً لنوع جنسه الملاحظ او الدور الاجتماعي المحدد مسبقاً، مثل ابداء تصرفاً من قبل ذكر بالتميع والتجبن وابداء الخجل والمرونة المبالغ فيهما، او ارتداء ملابس وطريقة تزين أقرب للإناث..الخ، فإنه سينعت بهذا الوصف والحال ذاته اذا أظهرت انثى تصرفاً استرجالياً، ومن هنا أكد العديد من الخبراء الى شيوع ظواهر شاذة واستفحالها، ان التخنث والضعف الفكري والبلادة وشيوع روح التمرد والتجاز على النظام واللامبالاة والتواكل والرشوة، يعود الى تأثير العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء او العدوى بين الناس وحينها لا يستطيع الفرد التصرف بمعزل عنهم تحاشياً من الاتهامات بالشذوذ، ومخالفته لقيمهم (محمد، 2002).

ان قيمة التنميط الجنسي واحدة من اكثر الامور تعقيداً في حياة المجتمعات والتي تقلب كيانها ونظامها بسبب حدوث خلط او خلل في توزيع الأدوار الاجتماعية فيها، حيث يؤدي الذكر دور الانثى، وتؤدي الانثى دور الذكر، حيث لا يستطيع الفرد على قدرة لادراك دوره الحقيقي ليتصرف على اساسه ويأخذ موقعه المناسب في المجتمع، ومن هنا يعتبر الدليل على التنظيم الاجتماعي هو أن يكون للأدوار الاجتماعية وضوح ومعنى (سلمان وعلوان، 2015).

ينتج عن التنميط الجنسي غير السوي عدة اضطرابات وتتمثل هذه الاضطرابات بالشعور اذا ما كان الانسان ذكراً ام أنثى، ويتميز بتدهور كبير في عمق تفكير الانسان وشعوره حول هويته الجنسية، ويتطلب تشخيص هذه الاضطرابات عنصرين أساسيين وهما (البشر، 2007):

- رغبة مستمرة وقوية وإصرار ليكون الفرد من الجنس الآخر.
- أدلة واضحة ومستمرة من عدم الراحة حول شكله ودوره الجنسي.

وقد أكد العديد من العلماء والخبراء أن ظواهر الاضراب الجنسي والتخنث شائعة على الصعيد الجنسي، وتأخذ أشكالاً عديدة منها الانحطاط الفكري، التخنث، التمرد، تجاوز النظام، واللامبالاة، وقد يعود ذلك الى العقل الجمعي.

ثالثا: التنكر للهوية الحضارية

عرفت الهوية الحضارية على انها شعور جمعي لأمة او لشعب ما، يرتبط ببعضه في نفس المصير والوجود، وتعبر الهوية الحضارية عن مجموعة من السمات الروحية والعاطفية والفكرية التي تميز مجتمعاً عن غيره في أساليب الحياة وتضم النظم المجتمعية والقيم والتقاليد والمعتقدات وأساليب الانتاج والثقافة (القلقيلي وأبو غوش، 2012).

يستخدم مصطلح الهوية الشخصية بمعنى دوام الشخص بعينه (جوهرياً) بالرغم من التغيرات التي قد تعتريه، وتعد الهوية عنواناً لوجودية الفرد والمجتمع، وان اي محاولة لانكارها او الاساءة اليها يعني انكار الوجود، وهناك العديد من الحالات التي تعد مبعثاً على اكتشاف الشخصية المزيفة والمنكرة لهويتها، مثل (الغضب، الارهاق الشديد، النشوة، المرض، الخوف الشديد، زلات اللسان..الخ)، وقد اشار أمين معلوف في وصفه لحالة الازدواجية في الانتماء

تحت مسمى "الهوية القاتلة"، حيث يعتقد ان الهوية لا تتجزأ ولكنها تعد تعبيراً عن الحالة التي توجد في عمق الفرد (سلمان وعلوان، 2015).

ان التلوث النفسي وازمة الهوية عند الشباب تنبع من عملية تقويمهم لذاتهم ولوجودهم، ومن خلال تقويمهم لمحتوى الهوية الحضارية، وهو ما يتراوح هذا التقويم بناء على الانتماء وبين الثورة على مظاهر الانكسار والخيبات (حجازي، 2008)، وقد يأتي التلوث من التعود والعادة والتطبع والتطبيع بحيث يصبح اسلوب التصرف في كل الحالات جزءا من سلوكية الانسان اي ان العادة الجديدة المكتسبة تتغلب على الانسان نفسه، وقد يحدث التلوث النفسي بصورة معكوسة عندما ينتقل شخص فاسد ملوث نفسياً الى مجتمع غريب وجديد عليه فنراه يبدأ بالتطبع بايجابيات الجو الجديد الذي بدأ يعيش واقعه وتغلغلت في اعماقه ارهاصات اخذت على ذبذبة ما يحمله من الافكار والعادات والتقاليد التي قد يعيد التفكير في مدى صدقها وصلاحيتها وقد يتوسع تأثير التلوث النفسي الايجابي الى اعادة النظر في المعتقد الديني الذي يحمله وكثيراً ما سمعنا عن مثل هذه الحالات عندما تتولد القناعة التامة لدى هذا الفرد.

رابعاً: الفوضوية

ان الفوضوية تتمثل بتشكل حالة من الفوضى وتعد صفة من صفات الغوغائية التي سادت قبل ظهور الحضارات الانسانية، وهي خاصية لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي غير المنتظم، ويعتبر مؤشراً لانتشار الفساد وانتشار الجهل نتيجة لغياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات بشكل يضمن الحقوق (محمد، 2004)، وتنتشر الفوضوية في أوساط الشباب خاصة هؤلاء الذين يعانون من الضغوط والحرمان، حيث يلجأ اغلبهم الى ممارسة السلوك بهدف تحقيق ذاتهم

وتأكيدها، ويتميز هؤلاء بالشعور بالإحباط وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والتمرد ومخالفة القوانين والانظمة والقيم والمعايير الاخلاقية والثقافية والاجتماعية (النواجحة، 2017).

ان الفوضوية تظهر في المجتمعات نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية، اضافة الى عوامل مساهمة أخرى في ظهورها مثل: ضعف التماسك الأسري، وضعف التنشئة الاجتماعية، ودور وسائل الإعلام السلبي، الهجرة ومنطقة السكن، وتحدث الفوضوية تحت مسمى الأنومي (Anomie) والتي تعني اللامعيارية، ويقصد بها حالة المجتمع الذي يعاني من فقدان المعايير لضبط السلوك بين أفراده، حيث ان المعايير التي كانت راسخة وتتمتع باحترام الأفراد لم تعد تستأثر بهذا الاحترام، مما يفقدها سيطرتها على السلوك، وتعم الفوضى والاضطراب في المجتمع وتزداد حالات الانتحار (دوركايم، 2011).

مراحل الإصابة بالتلوث النفسي

يرى (محمد، 2004) أن التلوث النفسي يمر بأربع مراحل للاصابة به، وهي بشكل مبرمج ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1. مرحلة خميرة الأزمة النفسية: عبر الأحداث المأسوية المبرمجة يتم إدخال المجتمعات المقصودة في دوامة من صراع، وهو ما يتسبب بالتخمر النفسي السلبي للمجتمع.
2. مرحلة استنزاف الطاقة النفسية والروحية: تهدف هذه المرحلة إلى خفض الطاقة المعنوية للفرد وفك ارتباطه بذاته ومجتمعه وأرضه وجذوره.
3. مرحلة الحاجات المزيفة: في هذه المرحلة يكون الفرد في حالة من الفراغ النفسي، يتم مده بحاجات مزيفة سواء كانت محرمة او ممنوعة او غريبة او معيبة، ويكون الفرد في حالة استعداد تام لتقبل هذه الحاجات.

4. مرحلة الإدراك المعوج: بعد توفير الحاجات المزيفة يبدء الفرد بفقدان التوازن، وتصبح مدركاته غير سوية مثل: فهم الحرية على أنها تسييب، التمرد ديموقراطية، الحب جنس، الاستهلاك كرم، الغاية تسوغ الوسيلة، الدعارة معاصرة، الطاعة عبودية، الكذب سياسية، والنفاق مجاملة.

أسباب التلوث النفسي

هناك العديد من الاسباب التي قد تؤدي إلى التلوث النفسي، ويمكن إيضاح بعضها كالتالي:

أولاً: العولمة (Globalization)

ان مخاطر العولمة على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات تتمثل بمفرزاتها من ظواهر سلبية متعددة، مثل انتشار الجريمة، وغسيل الاموال، والتجارة الجنسية، وتجارة الاعضاء البشرية، واتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وتفشي الفساد والرشاوي، وقد أدت هذه الاسباب الى انتشار وتفشي الامراض الاجتماعية والنفسية (حجازي، 2008)، كما ان العولمة الثقافية تؤثر في سلوك الافراد سلبياً من خلال تقليدهم للغرب، والانبهار بكل جديد دون التفكير في حثيثيات السلوك والظاهرة، والاندفاع للاندماج بكل جديد، وان العولمة السياسية تترك أثراً كبيراً في نفوس الافراد وتركز في ضعف الثقة بالقيادة السياسية وبقيادة الأحزاب (أبو ماضي، 2014).

ويمكن القول أن العولمة حملت العديد من المشكلات مثل البطالة والفساد والتلوث البيئي والتوزيع غير العادل للثروات، وخلقت حالات من القلق، وأثرت في النسق البنيوي للأسرة، وادت الى ارتفاع حالات الطلاق والتفكك الاسري وانفصال الاولاد عن محيط الاسرة بسبب التباين الثقافي والصراع بين الحداثة والحالة التقليدية، وهو ما أدى لخلق فجوة كبيرة بين الأجيال، وحالة من الصراع القيمي.

ثانيا: الحروب (Wars)

إن أهم مخاطر الحروب تتمثل في التأثير العميق على تفكير الانسان وتحويل حساسيته وطريقة تفكيره، حيث ان الحرب تعمل على تلبد ميول الانسان ومشاعره الفطرية وتحدث حالة من الانقلاب تشمل جميع قيمه الأخلاقية والمعنوية والاجتماعية والثقافية، حيث ان الاثار النفسية تعمل على انهيار الافتراضات الاساسية للإنسان (السرحان، 2011)، ان الحروب بكل انواعها وأشكالها تهدد المعاني الانسانية، وتعمل على تلويث النفوس، وتسهم في ظهور العديد من الظواهر السلوكية السلبية، مثل الرشاوي، والاختلاسات، والغش، والاحتكار، وتؤدي الى تلاشي الايمان والقيم والمبادئ الانسانية (رمضان والجباري، 2015).

ويمكن القول بأن الحروب تؤدي للاصابة بالتلوث النفسي نتيجة الإكراه والتأثر بضغوط الحياة، وتؤدي الى حالة من الانهيار والاستسلام وتغيير جميع الاتجاهات والقيم لدى الفرد.

ثالثا: التسميم السياسي (Political Intoxication)

تعني عملية التسميم السياسية غرس قيم دخلية في منظومة القيم السائدة، واحدث تغيير تدريجي في فكر وسلوك الافراد في المجتمع، عبر التطبيع والتطويع وذلك من خلال خلق حالة من التحلل في منظومة القيم الجماعية بطرق غير مباشرة، وتطويع الارادة القومية من الداخل من خلال التعامل النفسي المباشر، والتدرج في التوجيه السياسي من مستوى زرع القيم الى مستوى تضخيم القيم المزروعة، وجعل مفهوم تفتيت الوحدة الوطنية اساسا مطلقاً بوصفه مقدمة لتخطي الصراع العضوي في مواجهة الاستعمال التقليدي (محمد، 2014)، حيث ان التسميم السياسي حالة تعبر عن حملة شاملة تستخدم فيها كافة الامكانيات والوسائل المتاحة للتأثير في نفوس وعقول وذاكرة أفراد المجتمع (المنياوي، 2010).

ويمكن القول ووصف حالة الانقسام الفلسطيني مثالا واضحاً على التسميم السياسية حيث أظهر حالة من الانهيار الاخلاقي والقيمي، وظهور الاغتراب السياسي كظاهرة من حيث الشعور بالعجز واليأس والاحباط وانعدام المعايير.

رابعا: البطالة (Unemployment)

إن خطورة البطالة تتمثل في ثلاثة ابعاد، البعد السياسي من حيث ان البطالة تؤدي الى عزل الافراد عن المجتمع، وفقدان الثقة في النظام والمؤسسة الحاكمة، والبعد الاجتماعي من حيث الشعور بالحرمان واليأس والانطواء والذي يؤدي الى حالة من التحلل الاجتماعي، والبعد الاقتصادي الذي يتمثل في الركود والكساد الاقتصادي (البياتي، 2012).

ان البطالة لها أثر كبير في اعتلال الصحة النفسية عند الأفراد، ويعاني العاطلون عن العمل من حالات نفسية وتلوث نفسي مرتفع (Waters and Moore, 2001)، حيث ان البطالة تعمل على خلق التوتر وفقدان التوازن الفيسيولوجي وبداية ظهرو الاضطرابات النفسية والاثار النفسية.

خامساً: التنشئة الاجتماعية والأسرية المضطربة

تلعب التنشئة الاجتماعية والاسرة دوراً كبيراً في تشكيل الهوية النفسية، وتحقيق التوازن الحضاري للمجتمع، ومواجهة آثار العولمة وتهديداتها، وتعد التنشئة الاجتماعية محدداً هاماً في ضبط سلوك الافراد في المجتمع (السرحان، 2011)، حيث ان القصور والاضطرابات في التنشئة الاجتماعية تعمل على خلق حالة من المعاناة لدى الشباب وتتمثل في الاغتراب والفراغ الفكري والعقائدي وضعف الانتماء والولاء السياسي والوطني (العموش والعليمات، 2015)، كما

أن التنشئة الاسرية المضطربة تعتبر من اهم مسببات التلوث النفسي، حيث ان الاسر المفككة تولد سلوكاً لا اجتماعياً لدى الافراد وتشجعهم على انماط السلوك السلبية (رمضان والجابري، 2015).

سادساً: وسائل الإعلام (Media)

تعمل وسائل الاعلام على خلق ثقافة مضادة لدى الشباب وتتمثل في الانسحاب والعيش بأساليب بديلة بكل ما تنطوي عليه هذه الاساليب من مخاطر الانزلاق نحو الجريمة، والسلوكيات الشاذة التي تتنافى مع المعايير والضوابط الاجتماعية، حيث اثبتت العديد من الابحاث والدراسات وجود علاقة قوية بين التلوث النفسي وبين وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمتلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اشار النواجحة (2017) الى ان هناك مجموعة من المظاهر التي من خلالها يمكن التعرف على التلوث النفسي لدى الافراد وتشخيص اعراضه وانعكاسها على الفكر والسلوك، ومن هذه المظاهر (النواجحة، 2017):

1. التمرد النفسي: وهو رفض الفرد وسائل المجتمع واللجوء الى بدائل ووسائل غير مقبولة اجتماعياً، ومحاولة تبديلها عن طريق الثورات والتمرد.
2. القلق الوجودي: ويرتبط بالقلق العصبي، كالخوف من الموت والخوف من الحياة، وينتج عن الشعور بالذنب تجاه الحياه وعدم تحقيق الفرد امكاناته القينية، وينتج عنه العديد من المشاعر مثل الفراغ، واللامعنى، والملل واليأس، والاحباط.

3. الاندفاعية: وهي الاستجابة للمثيرات دون تفكير بالنتائج والعقبات، وينتج عن هذا الشعور حالة من التشتت في الانتباه وعدم الراحة ونقص في القدرات على التنظيم الذاتي للافكار والانفعالات والافعال.
4. السلوك الفج: ويعتبر سلوك غير ناضج ولا يتناسب مع العادات والتقاليد والمعايير والضوابط المجتمعية.
5. الأنانية: التطرف للذات والانشغال بها وعدم الشك في القدرات الذاتي الى حد انكار الواقع وهذه الصفات تميز الشخصية الطبيعية عن الشخصية النرجسية.
6. الأفكار اللاعقلانية: وهي الافكار والمعتقدات والتنبؤات الخاطئة واللامنطقية واللاموضوعية يغلب عليها كثرة الظن والمبالغة والتهويل.

نظريات التلوث النفسي

أولاً: نظرية الاستثناء الثقافي

تعبير اخترعه الفرنسي (Jax Thedo) في مؤلفه فرنسا المستعمرة، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى لأغلب دول أوربا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت نير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي (كرستيان كومباز) حينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تنميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما اضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة، لاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية، مما جعلت الفرنسيين

يطالبون بما أسموه بـــ (الاستثناء الثقافي) الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات) التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم (طراد، 2012).

إذ إن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على اغلب بلدان العالم ومنهـــا أوروبا إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وســـائلها الإعلاميـــة فـــي الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتهـــا عبـــر القنـــوات الضخمة لوسائل الإعلام العالمية، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية، الديمقراطيـــة، حقوق الإنسان (طراد، 2012).

ثانياً: نظرية الولاء

يعد كل من (كاتز وكاهين) من ابرز رواد نظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقـــي للفـــرد والجماعة تجاه بعضهما البعض وبارتباطهما بالأرض والقيم والأصـــول والمصـــير المشـــترك والأهداف المنشودة، تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه، ولهذا فالولاء يعكس خطا مستقيما يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا، وهذه السمة لا تأتي بفرض القـــوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خـــلال التعزيـــز الـــذاتي (Kushman, 1992).

إن نظرية الولاء تؤكد على أهمية المشاعر والأحاسيس والاتجاهـــات والســـلوكيات الايجابيـــة المميزة بالحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية والعمل على تطوير الواقع بأفضل صـــورة خدمة للصالح العام، وترى النظرية إن مفهوم الولاء لا يتطابق تماما مع مفهوم الانتماء، فالفرد ينتمي إلى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به إلا انه قد يحمل مشاعر سلبية أو ايجابيـــة

من الرفض أو القبول، بينما الولاء يعني الانتماء الايجابي حصرا ذلك الانتمـــاء الفعـــال الـــذي يتطلب التضحية والنصرة وروح المبادرة للجهة التي ينتمي إليها (طراد، 2012).

ثالثاً: نظرية الاغتراب

ترجع أصول النظرية إلى الكثير من الفلاسفة من أمثال (هيجل ونيتشه ودور كهـــايم) وحـــاول بعض علماء النفس صياغتها لتلائم تفسير بعض الحالات النفسية المضطربة ولعل أشهرهم عالم النفس (Melvin Seaman) عام (1959) الذي حدد الاغتراب في خمسة أبعاد هـــي (طـــراد، 2012، ص97):

1. العجز: ويعني شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجههـــا وبالتالي فانه لا يستطيع أن يقرر مصيره أو التأثير في مجرى الأحـــداث أو فـــي صـــنع القرارات المهمة التي تخص حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته.
2. اللامعنى: ويعني توقع الفرد انه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عاليـــة مـــن الكفـــاءة بالنتـــائج المستقبلية للسلوك.
3. اللامعيارية: وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه.
4. العزلة: وتعني انفصال الفرد عن مجتمعه وافتقاده للصلات الاجتماعية.

رابعاً: النظريات التكاملية

حيث يرى أصحاب هذه النظريات إن أي اضطراب في السلوك ما هـــو إلا محصـــلة لتفاعـــل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية ويرجع بعضها الآخـــر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطـــة، ولـــذلك تمثـــل هـــذه

النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر، وقد أشار (جلوك والينور) إلى انه يمكن القــول إن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامــل التــي واجهتهم في حياتهم المبكرة وأثرت في تكوينهم والتي قد تجعلهم منحرفين، أما بعض العوامــل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر الذي دائما ما يكون ورائه مجموعة من العوامل العامة المركبة والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتهــا هــذه المجموعــة المركبة من العوامل المختلفة حيث إنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معــا، لذلك فإننا نعد الإطار المرجعي لهذه النظريات التكاملية هو الذي يحوي في نطاقــه تآلفــا بــين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخليــة أو بيئة خارجية، لذلك تعد النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ناشــئا عــن فشــل بــين الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعــايير الاجتماعية، وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية، حيث يرى ركلس إن فهم أنواع السلوك الفوضوي يتطلب من الباحث أن يفسر العلاقة القائمة بــين الفــرد وبــين الموقف الاجتماعي المباشر وذلك في إطار النظام العام للمجتمع (عبد الحافظ، 2000).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التنشئة السياسية

قام حرازنة ومنصور (Harazneh & Mansour, 2019) باجراء دراسة عملية حول المرونة والتنشئة الاجتماعية السياسية بين الأطفال الفلسطينيين المعرضين لصدمة سياســية: مراجعــة تكاملية حيث ان النزاعات السياسية والحروب في جميع أنحاء العالم هي اهتمامات عالمية تؤثر

بشكل مباشر على حياة الناس بما في ذلك الأطفال. يعيش أكثر من مليار طفل في جميع أنحاء العالم في بلدان أو أقاليم مزقتها النزاعات المسلحة أو الحروب أو الإرهاب. الغرض: كان الغرض من هذه المراجعة هو تحديد أفضل دليل على عملية المرونة والتنشئة الاجتماعية السياسية بين الأطفال الفلسطينيين المعرضين لتجربة مؤلمة سياسية. الأساليب: تم استخدام مراجعة تكاملية لتقييم عملية المرونة والتنشئة الاجتماعية السياسية بين الأطفال الفلسطينيين المعرضين لصدمة سياسية. تم البحث في البيانات بين عامي 2009 و 2019 باستخدام ProQuest، ومطبوعات مجلة التمريض، وEBSCO، وقاعدة البيانات الأردنية لأبحاث التمريض، ومكتبة منظمة الصحة العالمية على الإنترنت، والباحث الباحث في Google، والعلوم المباشرة، وPubMed. استوفى ما مجموعه 8 مقالات معايير الأهلية.

اعتمدت المقالات الثمانية التي تمت مراجعتها دراسات وصفية تحليلية ومقطعية. وكانت المحاور: تأثير الصدمات النفسية على الأطفال، وعملية التنشئة الاجتماعية السياسية، والمرونة لدى الأطفال، أظهرت نتائج المقالات التي تمت مراجعتها بخصوص رد فعل الأطفال على الصدمة وعملية المرونة أن الأطفال اختلفوا في استجاباتهم. أظهرت الدراسات أن الأطفال كانوا عرضة للأضرار النفسية وعواقب الصدمات التي قد تشمل اضطراب ما بعد الصدمة ومشاكل سلوكية أخرى. في الوقت نفسه، أكدت الدراسات أنه على الرغم من العواقب الضارة، فقد كان لديهم تكيف إيجابي وقدرة على المقاومة.

قدمت حبشي (Habashi, 2017) دراسة طويلة حول التنشئة السياسية للشباب دراسة حالة فلسطينية، قدمت هذه الدراسة مثالاً على كيفية النظر في التفاعل الجدلي بين عمليات ونتائج التنشئة السياسية للشباب. أن يفترض البالغون في النموذج التنازلي للتنشئة الاجتماعية السياسية

أن الأطفال والشباب يتأثرون بعوامل معينة فقط هو تجاهل أن هناك العديد من التفاعلات داخل عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنتج مجموعة متنوعة من النتائج، كما كشفت نتائج هذه الدراسة، يتأثر الشباب ووكالتهم بالخطابات المحلية والعالمية، والهويات الاجتماعية، وروايات المجتمع، وعدد كبير من الأوجه الأخرى؛ باختصار، لا تقتصر العوامل المؤثرة في تنمية الشباب ولا ينبغي أن تقتصر على عدد قليل من السياقات أو المناهج الموجودة في النموذج التنازلي. بدلاً من ذلك، من الأنسب بكثير استخدام المنهج المنطقي البيئي والنهج عند تحليل التنشئة الاجتماعية السياسية للأطفال والشباب وكيف تؤثر تنشئتهم الاجتماعية على الطريقة التي يعبرون بها عن انفسهم، كما ويجب فحص التفاعلات التي تؤثر على تنمية الشباب، بما في ذلك تأثير الأيديولوجية العالمية على الواقع السياسي المحلي، لفهم التنشئة الاجتماعية السياسية للشباب حقًا.

قام شعبان وحجازي (2013) بإجراء دراسة هدفت الى التعرف على علاقة التنشئة السياسية بتوكيد الذات للطفل الفلسطيني، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس التنشئة السياسية ومقياس توكيد الذات من اعداد الباحثين، وتم اجراء الطرق الكمية للوصول الى نتئاج الدراسة منها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، الرتب، واختبار (T-test)، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين التنشئة السياسية وبين توكيد الذات، كما انه هناك ارتفاع في نسبة التنشئة السياسية لدى الاطفال في المدارس الثانوية حيث بلغت النسبة (82.1%)، وكذلك توصلت النتائج الى ان نسبة توكيد الذات لدى الاكفال في المدارس الثانوية قد بلغت (76.1%)، كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير توكيد الذات لدى الأطفال في المدارس الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة الصف العاشر.

قام شقفة (2009) بإجراء دراسة هدفت الى بحث العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدارسة، وقد بلغ مجتمع عينة الدراسة (2000) طالباً وطالبة المسجلين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة، (1100) طالباً، و(900) طالبة في منطقة رفح التعليمية وهو اجمالي عدد الطلبة في الفصل الثاني من العام الدراسي2007/2006، تم تطبيق مقياسين في هذه الدراسة مقياس لتقييم تقدير الذات لدى الطلبة، ومقياس خاص بالمشاركة السياسية، وجرى تطبيقهم على عينة عشوائية بسيطة من طلبة منطقة رفح التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، حيث بلغ عدد افرراد العينة (240) طالباً وطالبة، استجاب منهم على مقياس الدراسة (228) بنسة (97%) بواقع (124) طالباً، و(104) طالبة، بمتوسط عمر (23.44) سنة، وانحراف معياري (4.77).

اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى أفراد العينة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لتقدير الذات (منخفض – مرتفع)، بمعنى أن أصحاب التقدير الذاتي المرتفع و المنخفض لديهم نفس المستوى من المشاركة السياسية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لجنس الطلبة (ذكور – إناث)، حيث كانت لصالح الذكور، فهم أكثر مشاركة سياسياً من الإناث الطالبات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الصمود النفسي

بحسب حماد وترايب (Hammad & Tribe, 2021) انه يمكن أن يوفر التحقيق في الآراء والتجارب الثقافية الخاصة بالصدمات والقدرة على الصمود رؤى جديدة يمكن أن تساعد في إدارة الضائقة، مما يعني صنع الظروف المعاكسة والتعامل معها والمرونة، وإبلاغ الاستجابات

للطوارئ والكوارث. الصمود هو بناء ثقافي فلسطيني ومكون من مكونات الصمود في الأراضي الفلسطينية المحتلة. الصمود في اللغة العربية يشير إلى الصمود أو المثابرة. تركز مراجعة الأدبيات هذه على الدراسات البحثية حول الصمود في الأرض الفلسطينية المحتلة، مع إيلاء اهتمام خاص لمعنى ومظاهر الصمود، ودور المقاومة اللاعنفية، وكيف أن الصمود والمقاومة اللاعنفية تُعلِم المرونة والتكيف في سياق الجيش. الاحتلال والصراع السياسي المطول والشدائد المزمنة. تم مسح الأدبيات التي راجعها الزملاء باستخدام قواعد بيانات PubMed وPsycINFO. تشير النتائج إلى أن الصمود هو عنصر مركزي في المرونة ويوفر إطارًا ما بعد المعرفي يستخدمه الفلسطينيون لتفسير الظلم المستمر والتجارب الصادمة والتعامل معها والاستجابة لها، مما يولد إحساسًا بالهدف والمعنى. إنها قيمة وعمل يتجلى من خلال العمل الفردي والجماعي لحماية بقاء الأسرة والمجتمع والرفاهية والكرامة والهوية والثقافة الفلسطينية والتصميم على البقاء على الأرض. يتم النظر في الآثار المترتبة على هذه الدراسة وأهمية النتائج للصحة النفسية والإغاثة في حالات الكوارث.

أجرى النجار (2019)، دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (440) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الفرقة الثانية والرابعة بجامعة كفر الشيخ، وتراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (18–22) سنة، في العام الدراسي (2018\2019)، واشتملت ادوات البحث على مقياس التلكؤ الأكاديمي، تأليف توكمان (1991) تعريب الباحث، ومقياس الصمود النفسي تأليف كونور ودافيدسون (2003)، تعريب الباحث، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للتلكؤ الأكاديمي وأبعاده

لدى طلبة كلية التربية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية للصمود النفسي بين الطلبة العاديين والمتلكئيين أكاديمياً لصالح العاديين.

يرى علي (Ali, 2019) أنه في السنوات الأولى من العيش تحت السيادة الإسرائيلية وصدمة الهزيمة الكبرى عام 1948 معركة الصمود الأولى، المعروفة باللغة العربية باسم معركة الصمود بين الفلسطينيين في إسرائيل، والتي هدفت هذه المعركة إلى منع موجة أخرى من اللاجئين الفلسطينيين وأكدت على أهمية البقعة: الوجود المادي للفلسطينيين في وطنهم، على الرغم من الظروف الجديدة المتمثلة في أن يصبحوا غرباء في منازلهم و "أجانب في وطنهم" (العرب في إسرائيل 1948 – 1966)، تكشف مقابلة الجيل الثالث من النشطاء الفلسطينيين في إسرائيل عن صورة أخرى لفهم الصمود تشير إلى الانتقال من الصمود السلبي والثقافي إلى الصمود النشط والتحويل، يهدف هذا الفصل إذن إلى فهم الصمود بمرور الوقت، بناءً على مقابلات أصلية مع نشطاء فلسطينيين في إسرائيل، الجيل الثالث بعد النكبة. يقدم هيكل الفصل تفسيرات لفهم سبب اعتبار الصمود مقاومة غير مسلحة، وكيف يتم إعادة تفسير الصمود على أنها مقاومة تحويلية، من خلال فحص أنماط مختلفة من الصمود بناءً على البيانات الأصلية التي تم جمعها من الأرض باستخدام كلمات النشطاء ووجهات نظرهم.

أجرى معري وآخرون (Marie, et al, 2018) دراسة تهدف لمعرفة وجهات النظر النظرية والمعرفة البحثية العملية فيما يتعلق "بالصمود النفسي"، والصمود النفسي للفلسطينيين على وجه الخصوص والمفهوم المرتبط بـ "الصمود". "الصمود" فكرة فلسطينية تتشابك مع أفكار المرونة الشخصية والجماعية والصمود. وهو أيضًا مفهوم اجتماعي سياسي ويشير إلى طرق البقاء على

قيد الحياة في سياق الاحتلال والشدائد المزمنة ونقص الموارد ومحدودية البنية التحتية. لمفهوم "المرونة" جذور عميقة، تعود إلى القرن العاشر على الأقل عندما اقترح العلماء العرب استراتيجيات للتعامل مع محن الحياة. في أوروبا، يعود البحث في المرونة إلى القرن التاسع عشر. تطور فهم المرونة عبر أربع موجات متداخلة. تركز هذه على السمات الفردية وعوامل الحماية والأصول البيئية و (في الموجة الحالية) العوامل البيئية الاجتماعية. تركز الموجة الحالية من أبحاث المرونة على مساهمة السياق الثقافي وهي مقاربة تمت مناقشتها في هذه المقالة، والتي تعتمد على أدب اللغة العربية والإنجليزية الموجود من خلال البحث في قواعد بيانات متعددة (CINAHL، مؤشر التمريض البريطاني، ASSIA، MEDLINE، PsycINFO و EMBASE). تشير النتائج إلى أن "الصمود" مرتبط بالسياق الثقافي المحيط ويمكن اعتباره نهجًا إيكولوجيًا اجتماعيًا مبتكرًا لتعزيز المرونة. نظهر أن المرونة هي شرط أساسي لـــ "الصمود"، مما يعني أن الفرد يجب أن يكون مرنًا من أجل البقاء وعدم ترك مكانه أو مركزه أو مجتمعه. نختتم بالضغط على القضية للدراسات التي تبحث في القدرة على الصمود خاصة في البلدان المتخلفة مثل فلسطين (الأراضي الفلسطينية المحتلة)، والتي تكشف كيف أن الصمود جزء لا يتجزأ من السياقات الثقافية الموجودة مسبقًا.

أما يحيى (2017)، فقام بإجراء دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والصمود لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الاعاقة (الحركية والبصرية) من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية، والبصرية)، (201) من الذكور، و(107) من الاناث، تراوحت اعمارهم بين (17) عاماً غلى (25) عاماً، بمتوسط عمري قدره (20.41)، وانحراف معياري

(1.62) قام الباحث بإعداد مقياسي الدارسة، الصمود النفسي واستراتيجيات المواجهة، واوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الصمود واستراتيجيات المواجهة: (حل المشكلات، والمواجهة النشطة، والدعم والمساندة الاجتماعية، والمواجهة الدينية او الروحية)، والدرجة الكلية لمجموع استراتيجيات المواجهة المرتكزة على المشكلات الايجابية وجميعها دالة على مستوى (0.01)، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الصمود والتنفيس الانفعالي عند مستوى (0.01)، بينما لم توجد علاقة احصائية بين الصمود واستراتيجيتي: (السلبية والتجنب، والفكاهة والدعابة)، وكذلك مع الدرجة الكلية لمجموع استراتيجيات المواجهة المرتكزة على الانفعال (السلبية).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التلوث النفسي

قدم هامان وعلي (Haman & Ali, 2020) دراسة سعت إلى إيجاد حدود واضحة لمفهوم لم تشهد أدبيات البحوث النفسية والتربوية وغيرها –بحسب معرفة الباحثين– سابقة له رغم خطورة محتواه على النفس البشرية. في الوقت الذي يهتم فيه العالم كله بالتلوث البيئي، وصف الباحثان "التلوث النفسي"، الظاهرة التي تعبر عن حالة احتلال الشخصية أثناء سعيها لتدمير الأرواح، ولها القدرة على التخلص منها من الجذور من بعده يفسد الروح ويلوثها، بالإضافة إلى إفساد كل مجالات الحياة، وقد حددت خصائص مفهوم التلوث النفسي وهي: 1– التنصل وإساءة استخدام الهوية الحضارية. 2– الفوضى. 3– تقليد المظاهر الأجنبية. 4– المتخنثون من جميع جوانبه. من أجل إجراء البحث الحالي، قام الباحثان ببناء مقياس التلوث النفسي متضمناً المجالات الأربعة الموضحة أعلاه، وتحديد تطبيقه على طلاب جامعة تكريت للعام الدراسي (2016–2017)، وتحديد المستوى، للتلوث النفسي ودلالة الفروق حسب المتغيرات: [الجنس (ذكر –

أنثى)، التخصص الأكاديمي (علمي – بشري) الصف (الأول – الرابع)، تم تطبيق المقياس من مرحلة تكوينه الأولي إلى مرحلة التطبيق النهائي على عينة قوامها (100) طالب وطالبة. تتحقق صلاحية المقياس بعدة أنواع، وهي (الصدق المرتبط باختبار داخلي أثناء ترابط الفقرات في الدرجة الكلية، وصدق البناء أثناء التمييز بين المجموعتين المتطرفتين من جهة والمجموعتين المتعارضتين من جهة أخرى، من ناحية أخرى، التحقق من صحة المحتوى من خلال الصدق الذاتي والمنطقي)، ويتم تحقيق الاستقرار بعدة طرق: الاستقرار بمرور الوقت في طريقة التكرار، والاستقرار عبر فقراته باستخدام طرق نصف التجزئة، (Alpha Cronbach، Koder Richardson KR 21) ومعادلة كرونباخ. وكان متوسط درجة ثبات المقياس بهذه الطرق المختلفة (0.81). كما ظهرت نتائج التطبيق النهائي في حقيقة أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة تكريت وصل إلى (51.14٪)، وخلال اختبار دلالة الفروق بين متغيرات البحث الحالية وجدت أن نسبة التلوث النفسي لدى طلبة جامعة تكريت. وبلغ التلوث النفسي بين الذكور (58.21٪) والإناث (41.53٪) ولصالح الذكور. بلغت نسبة التلوث النفسي لدى طلاب التخصص العلمي (53.11٪)، ومعدل التخصص البشري (42.16٪) ولصالح التخصص العلمي، وبلغت النسبة لدى طلاب الصف الرابع (59.21٪)، وبين طلاب الصف الأول الأول. طلاب (40.79٪) ولصالح الصف الرابع.

قام عطية وحجازي (2019)، بإجراء دراسة تهدف الى التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق بالفرقة الاولى والرابعة ودبلوم التفرغ، كذلك التعرف على الفروق في التلوث النفسي والاتزان الانفعالي وفق متغيرات النوع والتخصص العلمي والصف الدراسي، وكلك يهدف البحث الى التعرف على مستوى كل من

التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى هؤلاء الطلاب، وطبق البحث على (677) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق بالفرق الاولى والرابعة ودبلوم التفرغ، ومن اجل ذلك قام الباحثان باعداد مقياسين احدهما لقياس التلوث النفسي والاخر لقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، وقد تم تقنين هذين المقياسين على الطلاب، وبحساب المتوسطات واختبار (ت) للعينات المستقلة، ومعاملات الارتباط وتحليل التباين البسيط، تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي: انه يوجد علاقة سالبة دالة احصائيا بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي، كما توصل البحث الى وجود فروق بين الطلاب فى التلوث النفسى وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسى والصف الدراسى، كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الطلبه فى الاتزان الانفعالى وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسى والصف الدراسى، كما توصل البحث إلى أن طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق لديهم مستوى مرتفع من التلوث النفسى ومستوى متوسط من الاتزان الانفعالى.

قام العزام وآخرون (Al-Azzam, et al, 2019) بإعداد دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التلوث النفسي لدى طالبة كلية إربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (146) طالبة من كلية اربد الجامعية. استخدم الباحثون مقياس التلوث النفسي الذي طوره الباحثون والمكون من (40) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى طالبة كلية إربد الجامعية كان متوسط بمتوسط (2.51). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتلوث النفسي تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلاب اللغة الإنجليزية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتلوث النفسي تعزى إلى مستوى الدراسة ولصالح طلاب السنة الرابعة. لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في مستوى التلوث النفسي بسبب متغير تعليم الوالدين.

أما خوالدة والتلاهين (2018)، فأجريا دراسة هدفت الى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في درجة البكالوريوس، والبالغ عددهم (135087) طالباً وطالبة، اما عينة الدراسة فكونت من (6) جامعات، وقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، ويمثلون ما نسبته (31%) من المجموع الكلي للجامعات، وضمت (1430) طالباً وطالبة، يتوزعون على (3) جامعات خاصة و(3) جامعات حكومية، ولغرض قياس التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد تبنى الباحثان مقياس محمد (2004) بعد التحقق من صدقه وثباته، واظهرت النتائج: ان مستوى التلوث لدى طلبة الجامعات في الأردن بشكل عام كان متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الاناث، أي أن الاناث اقل تلوث نفسياً من الذكور.

أما نعمة (2018)، فقامت بإجراء دراسة هدفت الى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد (مدرسين واداريين) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (400) فرداً من مجتمع البحث البالغ عددهم (13696) فرداً، وتم اختيار عينة عشوائية من كليات جامعة بغداد (فرع الوزيرية) باب المعظم (كلية الصيدلة، كلية العلوم الاسلامية، الأداب، اللغات)، وقد أعدت الباحثة مقياس التلوث النفسي وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والصبات باستعمال اعادة الاختبار والاتساق الداخلي الفاكرونباخ، ولاستخراج نتائج الدراسة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: توافر فروق ذات دلالة احصائية بين موظفي جامعة بغداد (فرع الوزيرية) (تدريسيين/

اداريين) في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الوظيفة، كما بين البحث عدم توافر اثر للتفاعل (الجنس والوظيفة) في متغير التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد (فرع الوزيرية) (تدريسيين/ اداريين).

أورد ورديات (2017)، دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين تشكل هوية الأنا والتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، والكشف عن الفروق في أبعاد هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية (التنشتت، الانغلاق، التعلق، التحقيق)، والفروق في التلوث النفسي ومجالاته (التنكر للهوية الحضارية والاساءة لها، التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية، التنميط الجنسي اللاسوي، الفوضوية)، وفقاً لمتغيرات الدارسة والتي تمثلت في (الجنس، العمر، مكان السكن، الجامعة، التخصص، السنة الدراسية).

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الخليل، بيت لحم، بيرزيت، القدس)، والبالغ عددهم (34572) طالباً وطالبة، وطبق عليهم المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا من إعداد آدمز، ومقياس التلوث النفسي من اعداد الباحث، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم معالجة البيانات بالأساليب الاحصائية المناسبة بغية التوصل الى النتائج والتي أظهرت: وجود علاقة طردية موجبة بين تشتت وتعليق الهوية الأيديولوجية وبين الدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالاته الأربع، ووجود علاقة عكسية سالبة بين انغلاق وتحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وبين الدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالاته الأربع.

قام رمضان والجابري (2015)، بإجراء بحث يهدف الى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، ومعرفة الفروق في التلوث النفسي لدى الطلبة وفقا

لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة البحث من (200) طالبا وطالبة منهم (100) طالبا و(100) طالبة، ولهذا الغرض اعد الباحثان مقياسا للتلوث النفسي مكونة من (50) فقرة بصيغته النهائية.وبعد اجراء الصدق والثبات لمقياس التلوث النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة البحث، وباستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، وللعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون). توصل الباحثان الى النتائج الاتية: وجود مستوى من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة لموضوع البحث، والاطلاع على النتائج التي حصل عليها الباحثون والدارسون في هذا المجال، عن طريق الدراسات الميدانية والنظرية، ظهر بشكل كبير اهمية الالمام بهذا العلم واعطائه مزيدا من الاهتمام البحثي، سيما ان المراجع والدراسات التي تناولت موضوع التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي.

وقد استفادت الباحثة في إعداد وتنفيذ البحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

1. معرفة الجوانب البحثية والنظرية التي تمت دراستها سابقا، والوقوف على الجوانب التي بحاجة إلى جهود بحثية اكثر كمحاولة لتغطيتها في هذا البحث.
2. المساهمة في الحصول على مراجع بحثية متنوعة لدعم هذا البحث.
3. التعرف على مفهوم التنشئة السياسية ومفهوم الصمود النفسي ومفهوم التلوث النفسي، ومحاولة لربط الباحثة بين المتغيرات لدى المراهقين في محافظة القدس.
4. تحديد المنهجية وادوات الدراسة الأكثر ملائمة والتي يمكن تطبيقها على الدراسة الحالية.

- ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع، حيث إن الدراسات المحلية لم تتطرق لبحث علاقة التنشئة السياسية بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين.
- لا يوجد أي دراسة قامت ببحث العلاقة بين التنشئة السياسية وبين الصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
- اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات التي تتطرقت لموضوع التنشئة السياسية من ناحية الابعاد، والدراسات التي تطرقت لموضوع الصمود النفسي والتلوث النفسي من ناحية الابعاد والمقاييس، إلا أنه لا يوجد أي دراسة من الدراسات التي تطرقت لتناول العلاقة بين هذين المتغييرين على حد علم الباحثة.
- اختلف الدراسات جميعها المحلية والعربية الاجنبية في اسلوب إعداد الدراسة حيث اتبع بعضها الاسلوب الوصفي التحليلي، وبعضها الاسلوب التحليلي الاستنتاجي، واخرى الاسلوب الوصفي بدراسة الحالة، ومنهج المسح الإجتماعي واخرى استخدمت المنهج الوصفي التطبيقي، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة.
- تم استخدام الاستبيان في معظم الدراسات السابقة كأداة جمع معلومات، وجرى استخدام اسلوب المقابلات والملاحظة في بعض الدراسات، بينما تم اتباع اسلوب التحليل بالاعتماد على الادبيات المتوافرة والاستنتاج الشخصي، وتم استخدام اسلوب جمع المعلومات في هذه الدراسة من اعتماد مقاييس خاصة بالتنشئة السياسية، ومقاييس الصمود والتلوث النفسي.

ويمكن إجمال أوجه التميز لهذا البحث من خلال:

1. تعد الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت موضوع الدراسة الحالية نادرة جداً.

2. تعد هذه الدراسة، الدراسة الوحيدة على حد علم الباحثة التي بحثت التنشئة السياسية وعلاقتها بالصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس.
3. الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية قليلة جدا مما يجعل هذه الدراسة إضافة معرفية واثرائية للباحثين والمهتمين والمكتبة العلمية بشكل عام في مجال البحث (التنشئة السياسية) كونه إضافة لأساليب ووسائل مغايرة وفاعلة تساعد على قياس الصمود والتلوث النفسي، خاصة لدى المراهقين في محافظة القدس.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التّي اتَّبعتها هذه الدّراسة، والَّتي تتضمن مجتمع الدّراسة وعيِّنتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التّي تم وفقها تطبيق هذه الدّراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة

استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التِّي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدّراسة، وذلك من خلال القيام بإيجاد طبيعة واتجاه العلاقات البينية لمتغيرات التنشئة السياسية الصمود والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس، لأنَّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدّراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المراهقين في محافظة القدس بمدينتها وقراها ومخيمها، ويشير مركز الإحصاء الفلسطيني (2020) أن عدد السكان في محافظة القدس هو (461.666) ويشكل المراهقون ما نسبته قرابة (20%) من مجمل السكان، وعليه يمكن تقدير عدد المراهقين في محافظة القدس بـ (92 ألف مراهق).

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عيّنة متيسرة من مراهقي محافظة القدس ومن الجنسين ومن الفئة العمرية (11 –21) سنة، إذ تعذّر اختيار عينة عشوائية وتوزيع أدوات الدراسة ورقياً؛ بسبب الإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي خلال جائحة كوفيد–19، وعليه تم جمع البيانات باستخدام استبانة الكترونية من خلال خدمة جوجل فورم، وبذلك تكوّنت عينة الدراسة من المراهقين الذين تمكّنوا من الوصول إلى الاستبانة الإلكترونية التي تم توزيع ونشر رابطها عبر أدوات ومواقع التواصل الاجتماعي مواقع المدارس الإلكترونية بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، وبلغ حجم العينة (246) مراهقاً ومراهقة، ويظهر الجدول رقم (3:1) في الملحق (ب) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وذلك بعد اطلاع الباحثة على التُّراث النفسي ذي الصلة والدّراسات السابقة، والأدوات هي:

1. مقياس التنشئة السياسية وهو من إعداد دويكات (2016).
2. مقياس الصمود النفسي وهو من إعداد ثابت (2017).
3. مقياس التلوث النفسي وهو من إعداد الفراحين (2020).

أولاَ: مقياس التنشئة السياسية

قامت الباحثة باستخدام مقياس التنشئة السياسية وهو من إعداد دويكات (2016) والذي احتوى (59) فقرة في صورته الأصلية وهو مخصص للطلبة الجامعيين، وجاءت بعض الفقرات غير

مناسبة لفئة المراهقين، وبالاتفاق مع المشرف قامت الباحثة بحذف الفقرات التي لا تناسب عينة الدراسة، واستقرت الأداة بعد ذلك على (23) فقرة.

وتوزعت الفقرات على أربعة مجالات هي؛ المعرفة السياسية والنشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية، واتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (موافق بشدة وموافق ومحايد وغير موافق وغير موافق بشدة)، كما جاءت صياغة جميع الفقرات موجبة أي مع اتجاه السمة المراد قياسها.

ومن الجدير ذكره أنه يتم حساب الدرجات الفرعية الخاصة بكل مجال بالإضافة الى الدرجة الكلية في مقياس التنشئة السياسية، و مفتاح تصحيح مقياس التنشئة السياسية موضح كالاتي:

- موافق بشدة: 5
- موافق: 4
- محايد:3
- غير موافق: 2
- غير موافق بشدة: 1

ويظهر الجدول رقم (3:2) في الملحق (ب) توزيع فقرات مقياس التنشئة السياسية على مجالاته في صورته الأصلية.

صدق مقياس التنشئة السياسية

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التنشئة السياسية، وذلك بعرضه على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في قسمي الإرشاد وعلم النفس والخدمة الاجتماعية في مختلف جامعات

الوطن انظر الملحق (ج)، بهدف الحكم على مناسبة صياغة الفقرات وارتباطها بمجالاتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة صياغة، وفي ضوء توصيات السادة المحكمين تم حذف فقرتين لانهما لا ينتميان لموضوع التنشئة السياسية، وفي ضوء ذلك استقر مقياس التنشئة السياسية على (21) فقرة.

كما كشف الباحثة عن صدق مقياس التنشئة السياسية باستخدام طريقة صدق البناء؛ ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة أو بند في المقياس على الإسهام في الدَّرجة الكليَّة أو درجة المجال الذي من المفترض أن تنتمي إليه، وهو يعتمد على التحقيق التجريبي لمدى تطابق نتائج المقياس مع المفاهيم او الافتراضات التي قامت نظرياً على أساسها، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط البند أو الفقرة بالدَّرجة الكليَّة للمقياس والمجال أو البعد الذي تنتمي إليه بالإضافة إلى ارتباط كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية، ثم يتم النظر الى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في المقياس، وتلك التِّي يجب أن تحذف (Field, 2013).

وتم التحقق من ذلك من خلال توزيعه على عينة استطلاعية اشتملت على (40) مراهقاً ومراهقة في محافظة القدس؛ منهم (12) مراهقاً و(28) مراهقة ومن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها النهائية، واستقر المقياس بعد ذلك على جميع فقراته البالغة (21)، إذ لم يتم حذف أي فقرة منه لارتباط جميع الفقرات بشكلٍ دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية؛ الأمر الذِّي يشير الى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، و يظهر الجدول في الملاحق برقم (3:3) ليوضِّح معاملات ارتباط فقرات مقياس التنشئة السياسية بالدرجة الكلية والمجالات، بالإضافة الى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (المعرفة السياسية) ودرجته الكلية تراوحت بين (0.47 الى 0.67) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.73)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (النشاط السياسي) ودرجته الكلية بين (0.52 الى 0.95) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.87)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثالث (النشاط الاجتماعي والجماهيري) ودرجته الكلية بين (0.64 الى 0.86) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.89)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الرابع (الاتجاه نحو المشاركة السياسية) ودرجته الكلية بين (0.40 الى 0.74) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.75).

ثبات مقياس التنشئة السياسية

بغرض التحقق من ثبات مقياس التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس، تمَّ استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وتراوحت معاملات ثبات مجالات المقياس بين (0.825–0.914)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.939)، وتشير جميع هذه النتائج الى صلاحية مقياس التنشئة السياسية، والجدول الآتي يوضح معاملات ثبات مجالات المقياس.

جدول (3:4)

معاملات ثبات مجالات مقياس التنشئة السياسية لمراهقي القدس

المجالات	معامل كرونباخ ألفا
المعرفة السياسية	0.896
النشاط السياسي	0.907
النشاط الاجتماعي والجماهيري	0.914
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	0.825
الدرجة الكلية	0.939

تصحيح مقياس التنشئة السياسية في صورته النهائية

بعد التأكّد من صدق وثبات المقياس، استقر فيه (21) فقرة، والمحلق (2) يحتوي المقياس بصورته النهائية، والجدول الآتي يوضح توزيع الفقرات على مجالات مقياس التنشئة السياسية بعد إجراءات الصدق والثبات.

جدول (3:5)

توزيع فقرات مقياس التنشئة السياسية على مجالاته في صورته النهائية

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
المعرفة السياسية	6 فقرات	6.، 5، 4، 3، 2،1
النشاط السياسي	5 فقرات	11.، 10، 9، 8،7
النشاط الاجتماعي والجماهيري	6 فقرات	17.، 16، 15، 14، 13،12
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	4 فقرات	21.، 20، 19،18
المقياس ككل		**21 فقرة**

ثانيا: مقياس الصمود النفسي

قامت الباحثة باستخدام مقياس الصمود النفسي وهو من إعداد ثابت (2017) والذي احتوى (10) فقرات في صورته الأصلية، ولا يحتوي المقياس أية مجالات، واتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (موافق بشدة وموافق ومحايد وغير موافق وغير موافق بشدة)، كما جاءت صياغة جميع الفقرات موجبة أي مع اتجاه السمة المراد قياسها، ومن الجدير ذكره أنه يتم حساب الدرجة الكلية في مقياس الصمود النفسي، ويتضح هنا مفتاح تصحيح مقياس الصمود النفسي.

- موافق بشدة: 5
- موافق: 4
- محايد:3

- غير موافق: 2
- غير موافق بشدة: 1

صدق مقياس الصمود النفسي

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الصمود النفسي، وذلك بعرضه على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في قسم الإرشاد وعلم النفس من مختلف جامعات الوطن (انظر ملحق ج)، بهدف الحكم على مناسبة صياغة الفقرات وقدرتها على قياس سمة الصمود النفسي، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة صياغة، وفي ضوء توصيات السادة المحكمين لم يتم حذف أية فقرة من مقياس الصمود النفسي، وفي ضوء ذلك استقر على فقراته الأصلية العشرة.

كما كشف الباحثة عن صدق مقياس الصمود النفسي باستخدام طريقة صدق البناء؛ وتم التحقق من ذلك من خلال توزيعه على عينة استطلاعية اشتملت على (40) مراهقاً ومراهقة في محافظة القدس؛ منهم (12) مراهقاً و(28) مراهقة ومن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها النهائية، واستقر المقياس بعد ذلك على جميع فقراته البالغة (10)، إذ لم يتم حذف أي فقرة منه لارتباط جميع الفقرات بشكلٍ دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية؛ الأمر الذِّي يشير الى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، والجدول الآتي يوضِّح معاملات ارتباط فقرات مقياس الصمود النفسي بالدرجة الكلية.

جدول (3:6)

صدق البناء لمقياس الصمود النفسي لمراهقي القدس

الفقرة	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالدرجة الكلية
1	0.472**	5	0.481**	9	0.615**
2	0.754**	6	0.739**	10	0.446**
3	0.448**	7	0.795**		
4	0.682**	8	0.768**		

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للصمود النفسي تراوحت بين (0.45 الى 0.80).

ثبات مقياس الصمود النفسي

بغرض التحقق من ثبات مقياس الصمود النفسي لدى مراهقي القدس، تمَّ استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وبلغ معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي (0.821)، وتشير هذه النتائج الى صلاحية مقياس الصمود النفسي.

ثالثاً: مقياس التلوث النفسي

قامت الباحثة باستخدام مقياس التلوث النفسي وهو من إعداد الفراحين (2020) والذي احتوى (70) فقرة في صورته الأصلية وهو مخصص للطلبة الجامعيين، وجاءت بعض الفقرات غير مناسبة لفئة المراهقين، وبالاتفاق مع المشرف قامت الباحثة بحذف الفقرات التي لا تناسب عينة الدراسة، واستقرت الأداة بعد ذلك على (24) فقرة.

وتوزعت الفقرات على أربعة مجالات هي؛ التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الشكلية الأجنبية والتخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي) والفوضوية،

واتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (موافق بشدة وموافق ومحايد وغير موافق وغير موافق بشدة)، كما جاءت صياغة جميع الفقرات موجبة أي مع اتجاه السمة المراد قياسها.

ومن الجدير ذكره أنه يتم حساب الدرجات الفرعية الخاصة بكل مجال بالإضافة الى الدرجة الكلية في مقياس التلوث النفسي، ويتضح هنا مفتاح تصحيح مقياس التلوث النفسي:

- موافق بشدة: 5
- موافق: 4
- محايد:3
- غير موافق: 2
- غير موافق بشدة: 1

ويظهر الجدول أدناه توزيع فقرات مقياس التلوث النفسي على مجالاته في صورته الأصلية.

جدول (3:7)

توزيع فقرات مقياس التلوث النفسي على مجالاته

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	6 فقرات	6.، 5، 4، 3، 2،1
التعلّق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	6 فقرات	12.، 11، 10، 9، 8،7
التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	6 فقرات	18.، 17، 16، 15، 14،13
الفوضوية	6 فقرات	24.، 23، 22، 21، 20،19
المقياس ككل	**24 فقرة**	

صدق مقياس التلوث النفسي

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التلوث النفسي، وذلك بعرضه على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في قسم الإرشاد وعلم النفس في جامعة النجاح الوطنية (انظر ملحق 1)،

بهدف الحكم على مناسبة صياغة الفقرات وارتباطها بمجالاتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة صياغة، وفي ضوء توصيات السادة المحكمين تم إعادة صياغة خمسة فقرات كونها غير واضحة، ولم يتم حذف أية فقرة من المقياس واستقر على (24) فقرة.

كما كشفت الباحثة عن صدق مقياس التلوث النفسي باستخدام طريقة صدق البناء؛ وتم التحقق من ذلك من خلال توزيعه على عينة استطلاعية اشتملت على (40) مراهقاً ومراهقة في محافظة القدس؛ منهم (12) مراهقاً و(28) مراهقة ومن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها النهائية، واستقر المقياس بعد ذلك على جميع فقراته البالغة (24)، إذ لم يتم حذف أي فقرة منه لارتباط جميع الفقرات بشكلٍ دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية؛ الأمر الذِّي يشير الى صلاحية المقياس وتمتعه بصدق البناء المناسب، والجدول الآتي يوضِّح معاملات ارتباط فقرات مقياس الصمود النفسي بالدرجة الكلية والمجالات، بالإضافة الى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية.

يتضح من نتائج الجدول (3:8) المتواجد في الملحق (ب) أن معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها) ودرجته الكلية تراوحت بين (0.40 الى 0.55) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.75)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية) ودرجته الكلية بين (0.53 الى 0.70) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.83)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثالث (التخنّث غير الموضوعي أو التنميط الجنسي غير السوي) ودرجته الكلية بين (0.59 الى 0.71) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.85)، وتراوحت معاملات

الارتباط بين فقرات المجال الرابع (الفوضوية) ودرجته الكلية بين (0.33 الى 0.75) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمقدار (0.79).

ثبات مقياس التلوث النفسي:

بغرض التحقق من ثبات مقياس التلوث النفسي لدى مراهقي القدس، تمَّ استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وتراوحت معاملات ثبات مجالات المقياس بين (0.714-0.885)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.910)، وتشير جميع هذه النتائج الى صلاحية مقياس التلوث النفسي، والجدول الآتي يوضح معاملات ثبات مجالات المقياس.

جدول (3:9)

معاملات ثبات مجالات مقياس التلوث النفسي لمراهقي القدس

المجالات	معامل كرونباخ ألفا
التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.731
التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	0.828
التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	0.885
الفوضوية	0.714
الدرجة الكلية	0.910

خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- حصر مجتمع الدِّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- توزيع أدوات الدِّراسة على عيِّنة الدِّراسة الاستطلاعية باستخدام استبانة الكرتونية.
- حساب معاملات الصدق والثبات وإعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية.

- توزيع أدوات الدراسة بصورتها النهائية باستخدام استبانة الكرتونية.
- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- التَّعليق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدّراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة.
- حساب صدق أدوات الدّراسة باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- حساب ثبات أدوات الدّراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات التنشئة السياسية والتلوث النفسي ومجالاتهما بالإضافة الى الصمود النفسي، وذلك من خلال مقارنة متوسطات العينة لدى هذه المتغيّرات بقيم محكية تناسبها.
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكشف عن اتجاه وقوة العلاقات البينية للتنشئة السياسية والصمود والتلوث النفسي.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة الإنحدار التدريجي (Multiple Linear Stepwise Regression) لفحص تأثير التنشئة السياسية والصمود النفسي في التلوث النفسي.

- اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لفحص تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة في كل من التنشئة السياسية ومجالاتها والتلوث النفسي ومجالاته.
- اختبار تحليل التباين الثماني (Eight Way ANOVA) لفحص تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة في الصمود النفسي.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

متغيّرات الدّراسة

1. المتغيّرات المستقلَّة:

- الجنس وله مستويان هما: (ذكر وأنثى).
- الفئة العمرية ولها ثلاثة مستويات (المراهقة المبكرة 11-14، والمراهقة المتوسطة 15-17، والمراهقة المتأخرة 18-21).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات هي: (القرية والمدينة والمخيم).
- المستوى الاقتصادي وله ثلاثة مستويات هي: (ميسور ومتوسط ومرتفع).
- المستوى التعليمي للأم وله ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة فما دون، ودبلوم أو بكالوريوس دبلوم، ودراسات عليا).
- المستوى التعليمي للأب وله ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة فما دون، ودبلوم أو بكالوريوس دبلوم، ودراسات عليا).
- عمل الأم وله خمسة مستويات هي: (لا تعمل، وعمل خاص، وموظفة قطاع خاص، وموظفة قطاع عام، وموظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني).

- عمل الأب وله خمسة مستويات هي: (لا يعمل، وعمل خاص، وموظف قطـــاع خـــاص، وموظف سشقطاع عام، وموظف قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني).

2. **المتغيّرات التَّابعة**

وتتمثل في الاستجابة على فقرات ومجالات أدوات الدراسة المتمثلة بمقاييس التنشئة السياســـية والصمود والتلوث النفسي.

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، وفيما يلي نتائج الدِّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول

نص هذا السؤال على: "ما واقع التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات والدرجة الكلية وفقرات مقياس التنشئة السياسية، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 3 فترات (3/4 = 1.33) وعليه فإن طول الفترة هو (1.33) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التَّالي، للفصل بين دَّرجات الفقرات، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

- من 1.00−2.33 منخفضة.
- من 2.34 – 3.67 متوسطة.
- من 3.68 – 5.00 مرتفعة.

يتضح من نتائج الجدول رقم (4:1) الموجود في الملحق (ب) أن تقديرات فقرات مقياس التنشئة السياسية تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، وكانت أعلى الفقرات تقديراً الفقرة رقم (9) والتي نصت على "لدي انتماء إلى حزب أو تنظيم فلسطيني"، وبلغ متوسطها الحسابي (4.28)

وبانحراف معياري (1.26) وكان تقديرها مرتفعاً، أما أدنى الفقرات تقديراً فكانت الفقرة رقم (6) والتي نصت على "أحرص على تعميق معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية"، وبلغ متوسطها الحسابي (2.51) وبانحراف معياري (1.34).

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتنشئة السياسية (3.54) وبانحراف معياري (0.84)، أما المتوسط الحسابي لمجال المعرفة السياسية فبلغ (3.12) وبانحراف معياري (1.05)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال النشاط السياسي (4.10) وبانحراف معياري (1.08)، وبلغ المتوسط الحسابي للنشاط الاجتماعي والجماهيري (3.46) وبانحراف معياري (1.07)، وبلغ المتوسط الحسابي للاتجاه نحو المشاركة السياسية (3.60) وبانحراف المعياري (1.03).

ولمعرفة مستويات التنشئة السياسية ومجالاتها لدى مراهقي القدس قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وتم مقارنة متوسطات العينة في التنشئة السياسية ومجالاتها مع القيمة المحكية (3) كون نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، وتعتبر هذه القيمة المحكية بمثابة المتوسط الحسابي الفرضي الخاص بالمجتمع، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (4:2) المتواجد في المحلق (ب)، وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسطات العينة في مجالات النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للتنشئة السياسية من جهة، والقيمة المحكية المناظرة من جهة ثانية، فجاءت قيم (ت) موجبة لدى هذه المجالات والدرجة الكلية؛ وهذا يعني أن الفروقات كانت لصالح العينة في هذه المجالات والدرجة الكلية، وهذا يشير الى أن مستويات مجالات النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه

نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للتنشئة السياسية جاءت مرتفعة لدى مراهقي القدس، إذ بلغت قيمة ت لمجال النشاط السياسي (ت = 15.94، 0.01 >α) وبمتوسط حسابي (4.10) وبانحراف معياري (1.08)، وبلغت قيمة ت لمجال النشاط الاجتماعي والجماهيري (ت = 6.71، 0.01 >α) وبمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (1.07)، وبلغت قيمة ت لمجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية (ت = 9.21، 0.01 >α) وبمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.03)، وبلغت قيمة ت للدرجة الكلية للتنشئة السياسية (ت = 10.10، >α 0.01) وبمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (1.05)، وفي المقابل كانت الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط العينة في مجال المعرفة السياسية والقيمة المحكية، وهذا يشير الى أن مستوى المعرفة السياسية لدى مراهقي القدس جاءت متوسطة، إذ بلغت قيمة ت لمجال المعرفة السياسية (ت = 1.73، □ α 0.05) وبمتوسط حسابي (3.12) وبانحراف معياري (1.05)، ويمكن ترتيب مجالات التنشئة السياسية تنازلياً بحسب قيم (ت) على النحو الآتي:

- في المرتبة الأولى جاء مجال النشاط السياسي.
- في المرتبة الثانية جاء مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- في المرتبة الثالثة جاء مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري.
- في المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال المعرفة السياسية.

ثانياً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "ما مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات مقياس الصمود النفسي، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة

بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ واعتمدت التقدير السابق للفصل بين هذه الدرجات.

يتضِّح من نتائج الجدول (4:3) الموجود في ملحق (ب)؛ أنَّ جميع فقرات مقياس الصمود النفسي جاءت تقديراتها متوسطة عدا الفقرة رقم (9) والتي جاء تقديرها مرتفعاً ونصت على "أفكر في نفسي كشخص قوي"، بمتوسط حسابي قدره (4.01) وبانحراف معياري قدره (1.13)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (7) والتي نصت على " أركز وأفكر بوضوح تحت الضغوط المختلفة"، وكان تقديرها متوسطاً بمتوسط حسابي (3.31) وبانحراف معياري قدره (0.83)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للصمود النفسي (3.53) وبانحراف معياري (0.83).

ولمعرفة مستوى الصمود النفسي قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ تم مقارنة متوسط العينة في الصمود النفسي بالقيمة المحكية (3) كون نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، وتعتبر هذه القيمة المحكية بمثابة المتوسط الحسابي الفرضي الخاص بالمجتمع، والجدول التَّالي يبيِّن ذلك.

جدول (4:4)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع للصمود لدى مراهقي القدس

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.53	0.83	3.00	0.83	10.02	245	0.000**

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول السابق، وجود فرق دال إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسط العيِّنة في الصمود النفسي والقيمة المحكية المناظرة، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أن مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس جاء مرتفعاً، وكانت قيم (ت) موجبة إذ بلغت (ت = 10.02، α<0.01) وبمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (0.83).

ثالثاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثالث

نص هذا السُّؤال على: "ما مستوى التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لمجالات والدرجة الكلية وفقرات مقياس التلوّث النفسي، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ واعتمدت التقدير السابق للفصل بين هذه الدرجات، والجدول (4:5) في الملحق (ب) يبين ذلك.

يتضِّح من نتائج الجدول (4:5) الموجود في ملحق (ب) أنَّ تقديرات فقرات مقياس التلوث النفسي تراوحت بين متوسطة ومنخفضة عدا الفقرة رقم (6) والتي جاء تقديرها مرتفعاً، والتي نصت على "ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه المجتمع"، وبلغ متوسطها الحسابي (3.72) وبانحراف معياري (1.24)، أما أدنى الفقرات تقديراً فكانت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "الملابس الفلسطينية التراثية مثل (الثوب، القمباز، العباءة) دليل على التخلف الحضاري"، وبلغ متوسطها الحسابي (1.45) وبانحراف معياري (1.24).

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي (2.32) وبانحراف معياري (0.67)، أما المتوسط الحسابي لمجال التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها فبلغ (2.56) وبانحراف معياري (0.72)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية (1.99) وبانحراف معياري (0.94)، وبلغ المتوسط الحسابي للتخنّث غير الموضوعي (2.10) وبانحراف معياري (0.96)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الفوضوية (2.65) وبانحراف المعياري (0.79).

ولمعرفة مستويات التلوّث النفسي ومجالاته لدى مراهقي القدس قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وتم مقارنة متوسطات العينة في التلوّث النفسي ومجالاته مع القيمة المحكية (3) كون نظام التصحيح المتبع هو ليكرت الخماسي، وتعتبر هذه القيمة المحكية بمثابة المتوسط الحسابي الفرضي الخاص بالمجتمع، والجدول (4:6) الموجود في ملحق (ب) يبيِّن ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (4:6) ملحق (ب)، وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسطات العيِّنة في جميع مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية من جهة، والقيمة المحكية المناظرة من جهة ثانية، فجاءت قيم (ت) سالبة؛ وهذا يعني أن الفروقات كانت لصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير الى أن مستويات مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية جاءت منخفضة لدى مراهقي القدس، إذ بلغت قيمة ت لمجال التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها (ت = −9.46، α>0.01) وبمتوسط حسابي (2.56) وبانحراف معياري (0.72)، وبلغت قيمة ت لمجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية (ت = −16.75، α>0.01) وبمتوسط حسابي (1.99) وبانحراف معياري (0.94)، وبلغت قيمة ت لمجال التخنّث غير الموضوعي (ت = −

14.54، α>0.01) وبمتوسط حسابي (2.10) وبانحراف معياري (0.96)، وبلغت قيمة لمجال الفوضوية (ت = −6.98، α >0.01) وبمتوسط حسابي (2.65) وبانحراف معيـــاري (0.79)، وبلغت قيمة ت للدرجة الكلية للتلوّث النفسي (ت = −15.74، α>0.01) وبمتوســـط حســـابي (2.32) وبانحراف معياري (0.67)، ويمكن ترتيب مجالات التلوّث النفسي تنازلياً بحسب قـــيم (ت) على النحو الآتي:

- في المرتبة الأولى جاء مجال الفوضوية.
- في المرتبة الثانية جاء مجال التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها.
- في المرتبة الثالثة جاء مجال التخنّث غير الموضوعي.
- في المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية.

رابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرابع

نص هذا السؤال على: "ما العلاقة بين التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين التنشئة السياسية والصمود النفسي، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (4:7)

نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى مراهقي القدس (ن = 246)

المتغيرات	الصمود النفسي
المعرفة السياسية	0.026
النشاط السياسي	0.340**
النشاط الاجتماعي والجماهيري	0.230**
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	0.419**
الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	0.296**

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).**

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معظم معاملات الارتباط بين مجالات التنشئة السياسية والدرجة الكلية من جهة والصمود النفسي من جهة ثانية جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، وتبيان ذلك على النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين التنشئة السياسية والصمود النفسي (ر= 0.30، α <0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين طردية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.
- بلغ معامل الارتباط بين مجال النشاط السياسي والصمود النفسي (ر= 0.34، α <0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين طردية، وهذا يعني كلما زاد مستوى النشاط السياسي لدى مراهقي القدس زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.

بلغ معامل الارتباط بين مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري والصمود النفسي (ر= 0.23، α<0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين طردية، وهذا يعني كلما زاد مستوى النشاط الاجتماعي والجماهيري لدى مراهقي القدس زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.

بلغ معامل الارتباط بين مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية والصمود النفسي (ر= 0.42، α <0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين طردية، وهذا يعني كلما كانت الاتجاهات إيجابية نحو المشاركة السياسية لدى مراهقي القدس زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.

خامساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الخامس

نص هذا السؤال على: "ما العلاقة بين التنشئة السياسية والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين التنشئة السياسية والتلوث النفسي، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (4:8)

نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التنشئة السياسية والتلوث النفسي لدى مراهقي القدس (ن = 246)

المتغيرات	التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	التخنّث غير الموضوعي	الفوضوية	التلّوث النفسي
المعرفة السياسية	0.012	0.045	-0.053	-0.006	-0.014
النشاط السياسي	-0.108	-0.098	-0.310**	-0.182**	-0.290**
النشاط الاجتماعي والجماهيري	-0.03	-0.055	-0.180**	-0.133*	-0.185**
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	-0.177**	-0.213**	-0.338**	-0.203**	-0.370**
الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	-0.081	-0.084	-0.260**	-0.154*	-0.248**

** **دالة إحصائياً عند** (α = 0.01)، * **دالة إحصائياً عند** (α = 0.05).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معظم معاملات الارتباط بين مجالات التنشـئة السياسـية ومجالات التلوّث النفسي جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، وتبيان ذلك على النحو الآتي:

- بلغت معاملات الارتباط بين مجال النشاط السياسي من جهـة ومجـالات التخنّـث غيـر الموضوعي والفوضـوية والتلـوث النفسـي علـى التـوالي (ر= −0.31، 0.01> α) و(ر= −0.18، 0.01> α) و(ر= −0.29، 0.01> α)، وكانت العلاقة بينها عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى النشاط السياسي كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.
- بلغت معاملات الارتباط بين مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري مـن جهـة ومجـالات التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي على التوالي (ر=−0.18، 0.01> α) و(ر= −0.13، 0.05> α) و(ر= −0.19، 0.01> α)، وكانت العلاقة بينها عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى النشاط الاجتماعي والاجتماعي كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقـي القـدس والعكس صحيح.
- بلغت معاملات الارتباط بين مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية من جهة ومجالات التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظـاهر الكليـة والأجنبيـة والتخنّـث غيـر الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي على التوالي (ر= −0.18، α >) و(ر= −0.21، 0.01>α) و(ر= −0.34، 0.01>α) و(ر= −0.20، 0.01>α) و(ر=−0.37، 0.01>α)، وكانت العلاقة بينها عكسية، وهذا يعني كلما كانت الاتجاهات نحـو المشـاركة السياسـية الايجابية كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل ومجـالات التنكّـر للهويـة الحضـارية

والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الكلية والأجنبية والتخنّث غير الموضـــوعي والفوضـــوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.

- بلغت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتنشئة السياسية من جهة ومجالات التخنّث غير الموضـــوعي والفوضـــوية والتلـــوث النفســـي علـــى التـــوالي (ر= −0.26، 0.01 >α) و(ر= −0.15، 0.05> α) و(ر= −0.25، 0.01 >α)، وكانت العلاقة بينها عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنشئة السياسية قل التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلـــوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.

سادساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السادس

نص هذا السؤال على: "ما العلاقة بين الصمود والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين الصمود والتلوّث النفسي، والجدول التَّالي يبيِّن هذه النَّتائج.

جدول (4:9)

نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الصمود والتّلوث النفسي لـــدى مراهقـــي القـــدس (ن = 246)

المتغيرات	الصمود النفسي
التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	-0.447**
التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	-0.514**
التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	-0.582**
الفوضوية	-0.523**
الدرجة الكلية للتلوّث النفسي	-0.611**

** **دالة إحصائياً عند** (α = 0.01).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ جميع معاملات الارتباط بين مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية من جهة والصمود النفسي من جهة ثانية جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، وتبيان ذلك على النحو الآتي:

- بلغ معامل الارتباط بين مجال التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والصمود النفسي (ر= −0.45، $\alpha>$ 0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.
- بلغ معامل الارتباط بين مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية والصمود النفسي (ر= −0.51، $\alpha>$ 0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.
- بلغ معامل الارتباط بين مجال التخنّث غير الموضوعي والصمود النفسي (ر= −0.58، $\alpha>$0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التخنّث غير الموضوعي لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.
- بلغ معامل الارتباط بين التلوّث والصمود النفسي (ر= −0.61، $\alpha>$ 0.01) وكانت العلاقة بين المتغيرين عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.

سابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السابع

نص هذا السُّؤال على: "ما تأثير التنشئة السياسية والصمود النفسي في التلـوّث النفسـي لـدى مراهقي القدس؟"

للإجابة عن هذا السؤال اعتبرت الباحثة مجالات التنشئة السياسية والصمود النفسـي متغيـرات مستقلة، واعتبرت الدرجة الكلية للتلوّث النفسي متغيراً تابعاً، ولفحص مـدى اسـهام مجـالات التنشئة السياسية والصمود النفسي في الدرجة الكلية للتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؛ عمدت الباحثة الـى اسـتخدام اختبـار تحليـل الانحـدار الخطـي المتعـدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وذلك لفحص أكثر مجالات التنشئة السياسـية والصمود النفسي إسهاماً في التلوّث النفسي، وأشارت النتائج إلى أن الصمود النفسـي اسـتطاع فقط التنبؤ بالتلوّث النفسي، أما مجالات التنشئة السياسية فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عـدم قدرتها على التنبؤ بالتلوّث النفسي، والجدول التالي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (4:10)

نتائج تحليل الانحدار لمدى اسهام الصمود النفسي في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس.

المجالات	التلوّث النفسي						
	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	قيمة ت	الثابت	قيمة ف	مستوى الدلالة
النموذج الأول: الصمود النفسي	0.611	0.458	-0.61	16.67**	4.64	72.34	0.000**

** **دالة إحصائياً عند** ($\alpha = 0.01$).

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل للصمود النفسي بلغت (0.46) تقريباً، وهذا يعني أن الصمود النفسي يفسّر ما نسبته 46% من التباين في التلوّث النفسـي لـدى مراهقـي

القدس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 72.34، α < 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للصمود النفسي قد بلغت (ß = −0.61، ت = 16.67، α < 0.01)، أما ثابت معادلة الإنحدار فكان (4.64)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الإنحدار على أنها:

التلوّث النفسي = 4.64 + الصمود النفسي **.(-0.61) X**

ثامناً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثامن

نص هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنشئة السياسية ومجالاتها تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، والجدول (4:11) ملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

يتضح من نتائج الجدول (4:11)، وجود فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات التنشئة السياسية ومجالاتها بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وذلك لوجود أكثر من متغيّر تابع واحد (التنشئة السياسية ومجالاتها)؛ وذلك في ضوء مجموعة من المتغيّرات المستقلة هي؛ الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، والجدول (4:12) ملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (4:12) بالملحق (ب)؛ يتبيّن أن نصف متغيّرات الدّراسة المستقلة تؤثر في التنشئة السياسية ومجالاتها عدا متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي وعمل الأب ومستواه التعليمي؛ وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير الفئة العمرية (0.877) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (3.77، 0.01 >α)، وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير مكان السكن (0.904) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.88، 0.01 >α)، وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير المستوى التعليمي للأم (0.902) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.96، 0.01 >α)، وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير عمل الأم (0.808) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (3.07، 0.01 >α)، ولفحص طبيعة الفروقات في جميع المتغيّرات التابعة تبعاً للمتغيرات المستقلة ذات التأثيرات الدالة إحصائياً؛ فاختبار تحليل التباين المتعدد يوضح هذه النتائج.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (4:13) بملحق (ب)؛ يتبيّن أنَّ متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في المعرفة مجال السياسية (ف = 10.47، 0.01 >α) ولم يؤثر في باقي مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، أما متغير مكان السكن فيؤثر في مجالات المعرفة السياسية (ف = 7.81، 0.01 >α) والنشاط الاجتماعي والجماهيري (ف = 3.60، 0.05 >α) والاتجاه نحو المشاركة السياسية (ف = 3.94، 0.05> α) وفي الدرجة الكلية للتنشئة السياسية (ف = 5.59، 0.01 >α) ولم يؤثر في مجال النشاط السياسي.

كما يتضح من نتائج الجدول (4:13) بملحق (ب)؛ أنَّ متغير المستوى التعليمي للام يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، فبلغت قيمة ف لمجال المعرفة السياسية (ف=3.42، 0.05 >α) ولمجال النشاط السياسي (ف = 6.55، 0.01 >α) ولمجال النشاط الاجتماعي والجماهيري (ف = 6.49، 0.01 >α) ولمجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية

(ف = 3.80، α< 0.05) وللدرجة الكلية للتنشئة السياسية (ف = 6.93، α< 0.01)، كما يتضح أنَّ متغير عمل الأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية عدا مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، فبلغت قيمة ف لمجال المعرفة السياسية (ف= 5.02، α>0.01) ولمجال النشاط السياسي (ف = 4.46، α< 0.01) ولمجال النشاط الاجتماعي والجماهيري (ف = 2.68، α< 0.05) وللدرجة الكلية للتنشئة السياسية (ف = 4.00، α< 0.01)، ولفحص دلالة الفروقات في متوسطات التنشئة السياسية بحسب متغيرات الدراسة المستقلة ذات التأثيرات الدالة إحصائياً؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (4:14) بملحق (ب) يوضح النتائج.

يتضح من نتائج الجدول (4:14) بملحق (ب)؛ أن مراهقي المرحلتين الأولى أو المبكرة (11-14) والمتوسطة (15-17) أكثر معرفةً سياسية مقارنةً بمرحلة المراهقة المتأخرة (18-21)، أما الفروقات بين مراهقي المراهقة المبكرة والمتوسطة لم تكن دالة إحصائياً، كما توضح النتائج أن مراهقي القرى والمدينة أكثر معرفةً سياسيةً ونشاطاً سياسياً واتجاهاً إيجابيا نحو المشاركة السياسية وأفضل تنشئةً سياسية من مراهقي المخيم، أما الفروقات بين مراهقي المدينة والقرى لم تكن دالة إحصائياً.

ويتضح من نتائج الجدول (4:14) بملحق (ب)؛ أن المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي ثانوية عامة فما دون أقل نشاطاً سياسياً وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنةً بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دبلوم أو بكالوريس، كما يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي ثانوية عامة فما دون أقل نشاطاً سياسياً ونشاطاً اجتماعياً واتجاهٍ نحو المشاركة السياسية وأقل حظاً في التنشئة السياسية

مقارنةً بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دراسات عليا، ويتضح أيضاً أن المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دبلوم أو بكالوريوس أقل نشاطاً سياسياً ونشاطاً اجتماعياً واتجاهٍ نحو المشاركة السياسية وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنةً بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دراسات عليا.

ويتضح من نتائج الجدول (4:14) بملحق (ب)؛ أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أو تعمل في عملاً خاصاً أو موظفة قطاع خاص أو قطاع عام أكثر معرفةً سياسيةً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال القطاع المجتمعي أو الأهلي أو المدني، كما يتضح أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر نشاطاً سياسياً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو القطاع العام أو في القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي، ويتضح ايضاً أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر نشاطاً اجتماعياً وجماهيرياً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو في القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي، كما يتضح أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر تنشئةً سياسيةً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو في القطاع العام أو في القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي، كما أن المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال القطاع الخاص أكثر تنشئةً سياسيةً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة.

تاسعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال التاسع

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصمود النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، والجدول (4:15) بملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

يتضح من نتائج الجدول (4:15) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الصمود النفسي بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الثماني (Eight Way ANOVA)، والجدول (4:16) بالملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (4:16) بالملحق (ب)؛ يتبيّن أنَّ متغير الفئة العمرية يؤثر فقط الصمود النفسي (ف = 4.56، 0.01 >α)، ولم تؤثر باقي المتغيرات المستقلة في الصمود النفسي لدى مراهقي القدس، ولفحص دلالة الفروقات في متوسطات الصمود النفسي بحسب متغير الفئة العمرية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (4:17)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات الصمود النفسي بحسب متغير الفئة العمرية لدى مراهقي القدس.

الفئة العمرية	المراهقة المتوسطة (15–17)	المراهقة المتأخرة (18–21)
المراهقة الأولى (11–14)	**-0.442****	-0.104
المراهقة المتوسطة (15–17)		**0.338***

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01)، * دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن مراهقي المراهقة المتوسطة (15–17) أكثر صموداً نفسياً مقارنة بمراهقي المراهقة المبكرة (11–14) والمراهقة المتأخرة (18–21)، أما الفروقات بين مراهقي المراهقة المبكرة والمتأخرة لم تكن دالة إحصائياً في الصمود النفسي.

عاشراً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال العاشر

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتلوّث النفسي ومجالاته تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، والجدول (4:18) بالملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

يتضح من نتائج الجدول (4:18) بالملحق (ب)، وجود فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات التلوث السياسي ومجالاته بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) وذلك لوجود أكثر من متغيّر تابع واحد (التلوث النفسي ومجالاته)؛ وذلك في ضوء مجموعة من المتغيّرات المستقلة هي؛ الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، والجدول (4:19) بالملحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (4:19)؛ يتبيّن أن متغيرين مستقلين يؤثران في التلوّث النفسي هما متغيرا الجنس وعمل الأب، أما باقي المتغيرات المستقلة فلم تؤثر في التلوّث النفسي ومجالاته؛ وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير الجنس (0.925) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (4.49، α>0.01)، وبلغت قيمة ولكس لامدا لمتغير عمل الأب (0.856) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.23، α>0.01)، ولفحص طبيعة الفروقات في جميع المتغيّرات التابعة تبعاً للمتغيرات المستقلة ذات التأثيرات الدالة إحصائياً؛ فاختبار تحليل التباين المتعدد (4:20) يوضح هذه النتائج.

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (4:20) بالملحق (ب)؛ يتبيّن أنَّ متغير الجنس يؤثر فقط في مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية (ف = 10.78، 0.01 >α) ولم يؤثر في باقي مجالات التلوّث النفسي ودرجته الكلية، وبالعودة الى جدول رقم (27) يظهر أن المتوسط الحسابي للذكور في مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية قد بلغ (2.33) وبانحراف معياري (1.09) في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال للإناث (1.92) وبانحراف معياري (0.88)، وعليه فإن الذكور أكثر ميلاً للتعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية من الإناث بين مراهقي القدس.

كما يتضح من نتائج الجدول (4:20)، أن متغير عمل الأب يؤثر فقط في مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية (ف = 6.02، 0.01 >α) ولم يؤثر في باقي مجالات التلوّث النفسي ودرجته الكلية، ولفحص دلالة الفروقات في متوسطات التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب متغير عمل الأب؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (4:21)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب متغير عمل الأب لدى مراهقي القدس.

عمل الأب	عمل خاص	القطاع الخاص	القطاع العام	القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي
لا يعمل	**-0.617****	0.098	-0.099	-0.316
عمل خاص		**0.714****	**0.518****	0.300
القطاع الخاص			-0.197	-0.414
القطاع العام				-0.217

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).**

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أن المراهقين الذين يعمل آباؤهم في الأعمال الخاصة أكثر تعلّقاً بالمظاهر الشكلية والأجنبية مقارنةً بالمراهقين الذي لا يعمل آباؤهم أو يعملون في القطاع الخاص أو في القطاع العام، أما باقي الفروقات بين متوسطات مجال التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب طبيعة عمل الأب فلم تكن دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، وفيما يلي نتائج الدِّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الأول

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما واقع التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟"

أظهرت نتائج الجدول (4:2) وجود فروق دالة إحصائيَّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسطات العيِّنة في مجالات النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للتنشئة السياسية من جهة، والقيمة المحكية المناظرة من جهة ثانية، حيث اشارت النتائج الى ارتفاع قيمة (ت) لدى المجالات وهو ما يعني أن الفروقات كانت لصالح العينة في هذه المجالات والدرجة الكلية، وهذا يشير الى أن مستويات مجالات النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للتنشئة السياسية جاءت مرتفعة لدى مراهقي القدس.

هذه النتيجة تؤكد على اتجاه المراهقين لتأييد أحزاب سياسية معينة او الانتماء لها وتشجيع زملائهم على تأييد نظام سياسي معين وذلك من الاعتقاد السائد لدى المراهقين أن العمل السياسي نابع من تأييد الأحزاب السياسية او التنظيمية، كما أن الاعتقاد السائد لديهم ينم عن ان التظاهرات والحملات التضامنية والمسيرات منظمة من قبل الاحزاب والتنظيمات السياسية فقط، كما أن اقبال المراهقين للمشاركة في الحياة السياسية جاء نتيجة الوضع الفلسطيني غير المستقر،

ووجود الاحتلال الصهيوني وسياساته الممنهجة بحق الشعب الفلسطيني، يجعله شعب مهتم بتطورات المراحل التي يعيشها وذلك لما له تأثير على كافة مناحي الحياة.

وتعتبر الأحزاب السياسة من أهم المؤسسات التي تؤثر على مجرى الأحداث السياسية وتؤثر في مدى نموه وتنميته وتطوره، بحيث تعتبر شريك في التنمية، وهو الدور الفعال الذي تلعبه في عملية التنشئة السياسية وتفعيل العملية الديموقراطية.

وهو ما تتفق معه دراسة (شقفة، 2009) حيث ان الأحزاب السياسية تعتبر مدخل للمشاركة السياسية وتلعب دوراً في التنشئة السياسية من حيث القضايا والموضوعات التي تهتم بها وتركز عليها وتأثيرها على التنشئة السياسية، وتعزيز شعور الجمهور بالهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي وفق الرؤية الحزبية، وغرس القيم الوطنية.

إلا ان هذه الدراسة تتعارض مع دراسة (Habashi,2017) التي أكدت على أن الشباب وتنشئتهم السياسية ناتجة عن مدى تفاعلهم في عمليات التنشئة، من حيث مدى تأثرهم بالخطابات المحلية والعالمية وروايات المجتمع، ودراسة شعبان وحجازي (2013) من حيث مدى معرفة المراهقين بتاريخ القضية الفلسطينية والقضايا المتعلقة بها، والمعرفة المتعلقة بجميع الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الاسرائيلي، وهناك حالة من الضعف في حجم المشاركة المجتمعية لدى المراهقين، بالاضافة الى عدم وجود وعي كافي بقانون الانتخابات والمفاهيم الديموقراطية والقضايا المتعلقة بالانقسام الفلسطيني، ويعود ذلك الى ضعف البنى التنظيمية للأحزاب السياسية الفلسطينية وتراجعها عن لعب دورها الفعال وتركيزها على أمور أقل أهمية، بالاضافة إلى ارتباط العمل المجتمعي والتطوعي بالمردود المادي وغياب ثقافة التطوع لدى فئات المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمراهقين بشكل أكثر تحديداً، الأمر الذي أدى الى تراجع القيم المجتمعية

والوطنية وهو ما انعكس على السلوك العام لدى الفئات المختلفة ولدى المراهقين علـــى وجـــه التحديد.

ومن هنا نستطيع القول بأن للمؤسسات سواء الحكوميـــة والتعليميـــة والتنظيميـــة والمجتمعيـــة والاعلامية وغيرها دوراً كبير في التنشئة السياسية لدى المراهقين يبدأ مـــن تعميـــق المعرفـــة بتاريخ القضية الفلسطينية، والاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية من جهة وبين اسرائيل او اتفاقيات دولية من جهة أخرى، وهو ما سيعزز من القيم المجتمعية والوطنيـــة لدى المتلقين، وسيدفع بهم نحو المشاركة في النشاط الاجتماعي والجماهيري، ونحو المشـــاركة السياسية وصولاً لأخذ دوراً فعال في العملية والعمل السياسي.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال الثاني

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

يتضح من الجدول (4:3) أن المتوسط الحســـابي للدرجـــة الكليـــة للصـــمود النفســـي (3.53) وبانحراف معياري (0.83)، حيث ان جميع فقرات مقياس الصمود النفسي جـــاءت تقـــديراتها متوسطة عدا الفقرة رقم (9) والتي جاء تقديرها مرتفعاً ونصت على "أفكر في نفسي كشـــخص قوي"، ويعود ذلك لطبيعة شخصية المراهق التي تتصف غالباً بطبيعتها النفسية المتغيـــرة التـــي تؤدي لهيجان عام في عواطف المراهق، وهذا ما يجعل سلوكه يتميز بالاندفاع والحماس الدائم، فعندما يرغب بتحقيق أي شيء نجده شديد الاندفاع نحوه ومتحمس جداً للوصل لهدفه إلى درجة قد تجد سلوكه متهوراً ومتسرعاً في كثير من الحلات، وميزة الاندفاع هذه موجودة لدى الكثيـــر من الأشخاص عموماً، لذلك يكتسب المراهق بعض صفات الثقة بالنفس والقوة للشخصية.

يعود حالة الاضطراب لدى بعض المبحوثين وعدم قدرتهم على التركيز والتفكير بوضوح والاحباط عند الفشل والقدرة على التأقلم مع الظروف المختلفة الى عوامل عديدة أهمها طبيعة المرحلة التي يعيشونها غير المستقرة، وفي القدس تحديداً بالاضافة الى سياسات الاحتلال وتضييق الافق على المواطنين والضغوط الممارسة بحق أهل المدينة وحالات المداهمة والترويع والاعتقالات للمراهقين، ما يخلق حالة من عدم التوازن النفسي وضعف القدرة على التركيز لمواجهة الضغوط التي يتعرضون لها، وتؤثر هذه الضغوط على طبيعة وتركيبة الشخصية لدى المراهق المقدسي، فالبيئة التي يعيشون بها تخلق منهم اما شخصية متضربة نفسياً وذلك بسبب الظروف والمواقف التي يمرون بها، وهذا النوع من الاضطرابات يعتبر من الأمراض النفسية، وهي بدورها لها أنواع وخصائص متعددة تبعاً لكل حالة شخصية على حدة، مثل انفصام الشخصية أو الشخصية المعادية للمجتمع أو اضطرابات الشخصية المرتابة والحدية والكثير من الاضطرابات الأخرى، او شخصية متمردة تتميز برفض جميع القيود وعدم الرضوخ لأي سلطة، بحيث تكون الشخصية مندفعة متحمسة وربما متهورة وبعيدة عن العقلانية في مواجهة المواقف.

بينت نتائج الجدول (4:4) وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط العيِّنة في الصمود النفسي والقيمة المحكية المناظرة، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أن مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس جاء مرتفعاً.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Hammad & Tribe, 2021) حيث ان الصمود عنصر مركزي في المرونة ويؤثر على الاطار المعرفي الذي يستخدمه الفلسطينيون لتفسير الظلم والتعامل معه ومواجهته والاستجابة له، وهو ما يولد شعوراً بالهدف والمعنى، حيث إن حالة

الإستقرار والتوازن في البيئة تلعب دوراً مهماً في بناء الصمود النفسي بالاضافة إلـــى وجـــود موجهين ومختصين ومرشدين للمراهقين، وهو ما سيعزز من حالة الصـــمود النفســـي لـــديهم ويمكنهم من مواجهة العقبات والتحديات والمواقف الصعبة، كما ان التحديات والصعاب تخلـــق شخصيات متمردة قوية قادرة على المواجهة، وهي ما يمكـــن أن يوضـــح شخصـــية غالبيـــة المراهقين في القدس.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثالث

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما مستوى التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حالمة طموحة ومرحلة ترفض القيود، لذلك يرى المراهقون بأنـــه ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه المجتمع عليهم، إلا أن الأحداث المجتمعية التي نمر بها جعلت من بعض المراهقين يلتفتون الى القضايا المجتمعية الداخلية ويولونها اهتماماً اكبر من القضايا التي يتسبب بها الاحتلال، لاسيما حالة الانقسام الفلسطيني التي ادت الى تفسخ النســـيج المجتمعي الفلسطيني.

أظهرت النتائج في الجدول (4:6) وجود فروق دالة إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالـــة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العيِّنة في جميع مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية من جهة، والقيمة المحكية المناظرة من جهة ثانية، فجاءت قيم (ت) سالبة؛ وهذا يعني أن الفروقات كانت لصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير الى أن مستويات مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية جاءت منخفضـــة لدى مراهقي القدس، حيث هناك تمسك بالقيم المجتمعية، والاعتزاز بالثقافة والهوية الفلســـطينية ورفض الهوية والتنميط الأجنبي للشخصية، ويعود ذلك لتنشئة المراهق في جو اجتماعي وعائلي متماسك ومترابط ومتكاتف مع بعضه البعض.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Haman & Ali, 2020) والتي تتشابهه مع مكونات وعناصر التلوث النفسي بهذه الدراسة من حيث مقياس التلوث، وهي الاساءة للهوية الحضارية، والفوضى، وتقليد المظاهر الأجنبية، والتخنث اللاموضوعي، وقد بينت أن مستوى التلوث النفسي ينخفض في حالة كان هناك نضج نفسي وانفعالي لدى المراهقين، لذلك وجب الانتباه عند بناء شخصية المراهق وتهيئة بيئة اجتماعية ونفسية سليمة لنموه، والعمل على تعميق التأقلم ومواجهة الضغوط والأزمات النفسية والتدريب على التحمل والالتزام بالقيم.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الرابع

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما العلاقة بين التنشئة السياسية والصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

يتضح من الجدول (4:7) لنتائج اختبار بيرسون أنَّ معظم معاملات الارتباط بين مجالات التنشئة السياسية والدرجة الكلية من جهة والصمود النفسي من جهة ثانية جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، حيث تبين أن العلاقة بين التنشئة السياسية والصمود النفسي جاءت طردية، حيث كلما كانت عملية التنشئة السياسية فعالة كلما كانت مستويات الصمود أعلى.

ومن هنا ترى الباحثة أهمية أن تقوم المؤسسات التعليمية والحكومية والأحزاب السياسية والتنظيمية والدينية والمؤسسات الاعلامية في القدس بأخذ دوراً فعالاً وحقيقياً في عملية التنشئة السياسية للمراهقين، وتعزيز المفاهيم والقيم الوطنية وتعميق المعرفة بالقضية الفلسطينية والقضايا ذات العلاقة بها، الامر الذي سيعزز من صمودهم النفسي ومواجهتهم للتحديات والصعوبات التي قد يتعرضون لها.

وقد اظهرت النتائج أيضاً في الجدول (4:7) أن هناك علاقة طردية بين النشاط السياسي وبين الصمود النفسي، حيث أنه كلما زاد النشاط السياسي لدى المراهقين في القدس كلما زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ومن هنا ترى الباحثة اهمية النشاط السياسي لدى المراهقين لما له من اهمية في إكسابهم قيمة فعلية لوجودهم وأهمية لمشاركتهم في العمل السياسي وأن لهم دوراً فاعلاً بها، وهو ما سيعزز من الاصرار والتحدي لدى المراهقين وسيعمل على رفع مستويات الصمود النفسي لديهم.

كما بينت النتائج في الجدول (4:7) أن هناك علاقة طردية بين النشاط الإجتماعي والجماهيري وبين الصمود النفسي، حيث انه كلما زاد مستوى النشاط الاجتماعي والجماهيري لدى مراهقي القدس كلما زادت معدلات صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ومنها نستنتج أن للنشاط الاجتماعي والجماهيري له دور كبير في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية وروح الانتماء خاصة أن الانسان اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه، ومن هنا يجب استثمار طاقات المراهقين في العمل المجتمعي والجماهيري واحياء روح التطوع لديهم وعدم رهنه بالمال وهو ما تتفق معه دراسة (جودة، 2018).

كما وقد بينت النتائج في الجدول (4:7) ان هناك علاقة طردية بين المشاركة السياسية والصمود النفسي، حيث انه كلما كان الاتجاه نحو مشاركة المراهقين في القدس في السياسية كلما زاد صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ترى الباحثة ان اشراك المراهقين في القدس في العملية السياسية والتطلع نحو أهمية دورهم في العمل السياسي يسهم في رفع مستويات صمودهم النفسي، بحيث تسهم المشاركة السياسية في تعزيز قيم الديموقراطية وأهدافها وتسهم في بناء مجتمع متحضر ويعزز من الانتماء والقيم الوطنية والشعور بالمواطنة لدى المراهقين، ويسهم أيضاً في رفع قدرتهم على مواجهة التحديات والمعيقات والمواقف التي يتعرضون لها.

وعلى خلاف ذلك تؤثر غياب مشاركة المراهقين في العملية السياسية سلباً على معدلات الصمود النفسي، حيث ان غياب قيم الديموقراطية وروح الانتماء وتهتك القيم الوطنية يؤدي الى حالة من الاغتراب السياسي لدى المراهقين ويدفعهم لسلوكيات سلبية الأمر الذي تتدنى عنده مستويات صمودهم النفسي وهو ما تتفق معه دراسة (النجار، 2019).

خامساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الخامس

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما العلاقة بين التنشئة السياسية والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

يتضح من نتائج الجدول (4:8) أنَّ معظم معاملات الارتباط بين مجالات التنشئة السياسية ومجالات التلوّث النفسي جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، وقد جاءت معاملات الارتباط بين مجال النشاط السياسي من جهة وبين مجالات التخنث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي على التوالي حيث كانت العلاقة بينها عكسية، أي أنه كلما زاد النشاط السياسي كأحد مجالات التنشئة السياسية كلما قل التخنث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي لدى المراهقين في منطقة القدس.

وترى الباحثة أن النشاط السياسي لدى المراهقين في القدس وتفاعلهم يسهم في تقليل حالة التخنث غير الموضوعية والفوضية ومستويات التلوث النفسي، حيث إن النشاط السياسي يؤدي إلى زيادة

الشعور بالإنتماء للمجتمع وللوطن، ورفع منظومة القيم الوطنية والثقافية والاعتـزاز بالهويـة الوطنية وهو ما يؤدي إلى التحييد والابتعاد عن المظاهر الأجنبية، وبالتالي إلى خفـض حلـة التخنث غير الموضوعية والفوضوية وتدني مستويات التلوث النفسي ورفع معـدلات الصـمود النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس وهذا ما اتفقت معـه دراسـة (خوالـدة والتلاهـين، 2018).

يتضح من نتائج الجدول (4:8) أن العلاقة بين النشاط الاجتماعي والجماهيري وبين التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي عكسية، حيث إنه كلما زاد مستوى النشاط الاجتمـاعي والاجتماعي كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل التخنّث غيـر الموضـوعي والفوضـوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن العلاقة بين النشاط الاجتماعي والجماهيري سلبية، أي انه كلما كانـت هنـاك نشاط اجتماعي وجماهيري من حيث المشاركة في النشاطات المجتمعية والتظاهرات والمسيرات والحملات التطوعية..الخ اكبر كلما زاد تمسكهم بالقيم الاخلاقيـة وزيـادة الشـعور بالإنتمـاء للمجتمع وللوطن، ورفع منظومة القيم الوطنية والثقافية والاعتزاز بالهوية الوطنية، ويعود ذلـك لأهمية العمل النشاط الاجتماعي والجماهيري لتعزيز ثقة المراهق بنفسـه وبأهميـة دوره فـي المجتمع وبالتأثير الذي يصنعه، وقدرتهم على مواجهة الأزمات والمواقف الصـعبة وهـذا مـا تتوافق معه دراسة (ورديات، 2017).

وتبين نتائج الجدول (4:8) أن العلاقة بين مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسـية مـن جهـة ومجالات التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الكلية والأجنبيـة والتخنّـث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي جاءت عكسية، وهذا يعني كلما كانت الاتجاهـات

نحو المشاركة السياسية الايجابية كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل ومجالات التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الكلية والأجنبية والتخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.

وهو ما تتوافق معه دراسة (ورديات، 2017)، وترى الباحثة أن المشاركة السياسية تعزز القيم والمفاهيم الديموقراطية وتكسب المراهقين في منطقة القدس أهمية بدورهم في العملية السياسية والديموقراطية وأهمية انخراطهم بها، وهو ما يؤدي إلى رفع الوعي بمجريات المرحلة التي يعيشونها ويعزز الهوية الهوية الوطنية وروح الانتماء لديهم ويزيد من القيم المجتمعية والوطنية، وهو ما سيؤدي الى تقليص حالة التنكر لهويتهم الحضارية والاساءة لها والتعلق بالمظاهر الكلية والاجنبية والتخنث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي، وسيؤدي الى رفض الثقافة الدخيلة عليهم وسد الفجوات الثقافية التي قد تشغرها ثقافة اجنبية دخيلة تخالف القيم المجتمعية، ويرفع من قدرتهم على مواجهة التحديات والمواقف الصعبة.

كما وبينت نتائج الجدول (4:8) أن العلاقة بين التنشئة السياسية ومجالات التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي كانت عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنشئة السياسية قل التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس والعكس صحيح.

وترى الباحثة أنه كلما كان هناك اهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والتنظيمية والحزبية والحكومية والاعلامية والدينية وغيرها في التشنئة السياسية والتعريف بالقضية السياسية واطلاع المراهقين في القدس على حقيقة الصورة للقضية الفلسطينية والقضايا المتعلقة بها وتعميق المعرفة بالتاريخ الفلسطيني وبالثقافة الفلسطينية كلما قلت معدلات التخنث غير الموضوعي

والفوضوية والتلوث النفسي لدى المراهقين في محافظة القدس وزاد من قدرتهم علـــى التحمـــل ومواجهة الازمات.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال السادس

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما العلاقة بين الصمود والتلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

يتضح من نتائج الجدول (4:9) جميع معاملات الارتباط بين مجالات التلوّث النفسي والدرجـــة الكلية من جهة والصمود النفسي من جهة ثانية جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، وكانت العلاقة عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.

وهو ما تتفق معه دراسة (رمضان والجابرري، 2015)، ودراسة (يحيى، 2017) وترى الباحثة أن التلوث النفسي يؤثر على شخصية المراهق بشكل سلبي مما يجعله سيتخدم كافـــة الاســـاليب المتاحة لتحقيق غاياته واهدافه بغض النظر ان كانت صحيحة او لا، ويجعله صاحب شخصـــية غير متزنة وغير متقبلة للعادات والمعايير والقيم الاجتماعية، ووجود حالة التـــذمر والـــرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته، وتقبيح الواقع الذي يعيشه، ومحاولة استيراد هوية اجنبيـــة بإعتقادهم أنها أعلى درجة أو اسمى من هويتهم الوطنية، وهو ما يجعلهم شخصيات غير متزنة وتتأثر بالعوامل والمواقف الصعبة بشكل سريع وسلبي الامر الذي يؤثر على صمودهم النفسي.

كما ويتضح من الجدول (4:9) أن هناك علاقة عكسية بين التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبيـــة وبين الصمود النفسي، وهذا يعني كلما زاد مستوى التعلّق بالمظاهر الشـــكلية والأجنبيـــة لـــدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ترى الباحثة أن المراهق غير متزن الشخصية والسلوكيات الانفعالية يلجئ الى التعلق بكل ما هو غير المألوف، ويتعلق بها، حيث يصبح أكثر تقليداً لممارسات وسلوكيات وعادات أجنبية مستوردة، ويخلق حالة من حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الاجنبية بغض النظر على واقعيتها في مجتمعه، ويحاول أن يجعل من شكله مختلف وملفت للأنظار بشكل مختلف عن القيم والمعايير الاجتماعية، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على صمودهم النفسي وقدرتهم على مواجهة التحديات والأزمات التي يتعرضون لها بسبب وجود فراغ وحالة من عدم الثقة بالنفس، وهذا ما جاءت متوافقة معه دراسة (ورديات، 2017).

يوضح الجدول (4:9) أن هناك علاقة عكسية بين التخنث غير الموضوعي والصمود النفسي، وهذا يعني كلما زاد مستوى التخّنث غير الموضوعي لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ترى الباحثة أن التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ او بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع، و اشاعة الاباحية الجنسية الشاذة بكل انواعها وترسيم نوع الزواج المثلي، بالاضافة الى المغالاة في حرية المرأة باتجاه تزايد سيطرتها على الرجل يؤثر بشكل كبير على تركيبة الشخصية ويدفعهم نحو الانحراف السلبي في السلوكية والتعامل السيئ مع الاخرين وهو ما يرفع معدل تلوثهم النفسي ويؤثر بشكل كبير وسلبي على صمودهم النفسي وقدرتهم على التكييف مع المعايير المجتمعية والقيم والقدرة على مواجهة الظروف او تقبل الحياة.

يوضح الجدول (4:9) أن هناك علاقة عكسية بين التلوث والصمود النفسي، وهذا يعني كلما زاد مستوى التلوث النفسي لدى مراهقي القدس قل صمودهم النفسي والعكس صحيح.

ترى الباحثة ان التلوث النفسيي هو عكس الصمود النفسي، يحدث التلـــوث النفســـي بصـــورة معكوسة عندما ينتقل شخص فاسد ملوث نفسياً الى مجتمع غريب وجديد عليه فنراه يبدأ بالتطبع بايجابيات الجو الجديد الذي بدأ يعيش واقعه وتغلغلت في اعماقه ارهاصات اخذت على ذبذبة ما يحمله من الافكار والعادات والتقاليد التي قد يعيد التفكير في مدى صدقها وصلاحيتها وقد يتوسع تأثير التلوث النفسي الايجابي الى اعادة النظر في المعتقد الديني الـــذي يحملـــه، ولـــذلك فـــإن المراهقين بشكل عام وفي القدس بشكل أكثر تحديداً هم الأكثر عرضة في الوضع الطبيعي لحالة التلوث النفسي بسبب ما يمارس بحقهم من الاحتلال الصهيوني وحالات الترهيـــب والتخويـــف والاعتقالات والمداهمات، وكثيراً ما نرى أشكال التلوث النفسي لدى المراهقين في امثلة عديـــدة في القدس مثل استخدام بعض العبارات والكلمات العبرية او السماع لأغاني عبرية والتفاخر بها وغيرها من السلوكيات والممارسات، لذلك يأتي دور التنشئة السياسية في لجـــم حالـــة التلـــوث وتعزيز الصمود النفسي لديهم من خلال زرع القيم والمبادئ الوطنية فـــي نفوســـهم، وتثقـــيفهم وزيادة وعيهم بالقضية الفلسطينية وتاريخها.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال السابع

نصَّ هذا السُّؤال على: "ما تأثير التنشئة السياسية والصمود النفسي في التلـــوّث النفســـي لـــدى مراهقي القدس؟"

أشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي استطاع فقط التنبؤ بالتلوّث النفسي، أما مجالات التنشـــئة السياسية فلم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتها على التنبؤ بالتلوّث النفسي، وقد اظهرت نتائج الجدول (4:10) أن الصمود النفسي يفسّر ما نسبته 46% من التباين في التلوّث النفســـي لدى مراهقي القدس، ويعود ذلك الى ان السلوكيات والممارسات للمراهق الذي يتمتع بمستويات

الصمود النفسي تعاكس وتخالف السلوكيات والممارسات للمراهق الذي يتسم بحالة من التلــوث النفسي.

إن التلوث النفسي جاء نتيجة عوامل وتغيرات سريعة ارتبطت بالهروب والرفض وما يترتــب عنها من تداعيات كونتها الظروف السياسية اشتملت على أثــار مــدمرة فــي البنيــة النفســية والاجتماعية لاسيما في المجتمع الفلسطيني، وما يتعرض له المراهقون وما رافقها من ظهــور سلوكيات لم تكن مألوفة الثقافة من قبل و بالتالي فان فكرة التلوث النفسي تأتي من واقعنا الــذي نعيشه، ويأتي المضاد بتعزيز الصمود النفسي التي ينجم عنه سلوكيات وممارســات مرتبطــة بالمعايير الاخلاقية والوطنية والاجتماعية.

وقد توافقت دراسة (ورديات، 2017) و(نعمة، 2018) حول التلوث النفسي و(يحيــى، 2017) حول الصمود النفسي، ودراسة (جودة، 2018) حول التنشئة السياسية.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثامن

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكــان الســكن والمســتوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس؟"

أظهرت نتائج الجدول (4:11) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات مجالات التنشــئة السياســية ومجالاتها بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، وقد تبــين ان نصــف المتغيــرات المستقلة تؤثر في النتشئة السياسية ومجالاتها عدا متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي وعمل الأب ومستواه التعليمي وفق نتائج الجدول (4:12)، ويعود ذلك لكون ان التنشــئة السياســية لا تستهدف جنس دون آخر، حيث يتلقى المراهق من كلا الجنسين تنشئة سياسية متساوية، كــذلك

المستوى الاقتصادي وطبيعة عمل الاب ومستواه التعليمي، وذلك يعود على المنهاج الدراسي الذي يتلقاه المراهق من الجنسين، وطبيعة المعلومات التي يكتسبها من وسائل الاعلام ومن الاحزاب السياسية وغيرها.

وقد أظهرت نتائج الجدول (4:13) ان متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في مجال المعرفة السياسية، ولم تؤثر في باقي مجالات التنشئة السياسية ودرجاتها الكلية، ومتغير السكن يؤثر في مجالات المعرفة السياسية والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية وفي الدرجة الكلية للتنشئة السياسية، ولم تؤثر في مجال النشاط السياسي، ويعود ذلك إلى أن العمر وطبيعة المعلومات التي يكتسبها المراهق والقدرة على التحليل تختلف من عمر إلى عمر، كما أن مكان السكن يلعب دوراً مهماً في مدى معرفة المراهق ونشاطه الاجتماعي والجماهيري واتجاهه نحو المشاركة السياسية، لطبيعة اختلاف العادات من منطقة الى أخرى ووجود اختلاف بين المدينة والمخيم والقرية.

وقد بينت نتائج الجدول (4:13) أن متغير المستوى التعليمي للأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، كما أن متغير عمل الأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية عدا مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، حيث تعتبر الأم هي المدرسة الأولى وهي أول عناصر أو وسائل التنشئة السياسية للفرد منذ ولادته في الأسرة لينتقل بعدها إلى البيئة الخارجية، ويمكن القول بأنه كلما كانت الأم أكثر معرفة ومستوى علمي كلما كانت أكثر وعياً وأكثر قدرة على نقل الثقافة السياسية وتنشئة أبنائها بشكل افضل، لذلك فإن العلاقة طردية بين مستوى التعليمي للأم وبين التنشئة السياسية.

يتضح من الجدول (4:14) أن مراهقي المرحلتين الأولى أو المبكـرة (11–14) والمتوسـطة (15–17) أكثر معرفة سياسية مقارنة بمرحلة المراهقة المتأخرة (18–21)، أما الفروقات بـين مراهقي المراهقة المبكرة والمتوسطة لم تكن دالة إحصائياً، كما تبين نتائج الجـدول (4:13) أن مراهقي القرى والمدينة أكثر معرفة سياسية ونشاطاً سياسياً واتجاهاً ايجابيـاً نحـو المشـاركة السياسية وأفضل تنشئة سياسية من مراهقي المخيم، ام الفروقات بين مراهقي المدينة والقرى لم تكن دالة احصائياً، ويعود ذلك لاهتمامات المرحلة وطبيعة الأدوات التي يستخدمونها في تلقـي المعلومات خاصة التكنولوجية، حيث يعتبر الاقل عمراً أكثر انفتاحاً ومعرفة بوسائل التواصـل الاجتماعي وأكثر قدرة على استيعاب الأفكار والمعلومات التي يتلقاها ويتأثر بهـا، امـا عـن مراهقين القرى والمدن فيعود ذلك للروابط الاسرية والتكاتف الاجتماعي في القرية، حيث تعتبر القرية أكثر تماسكاً اجتماعياً ومحافظة على القيم والمعايير الاخلاقية والوطنية وأكثـر ارتباطـاً بالارض من دونها من المناطق.

كما تبين نتائج الجدول (4:14) أن المراهقين الذين امهاتهم من المستوى التعليمي ثانوية عامـة فما دون أقل نشاطاً سياسياً وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنة بالمراهقين الذين أمهاتهم مـن المستوى التعليمي دبلوم أو بكالوريوس، وبينت النتائج أن المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي ثانوية عامة فما دون أقل نشاطاً سياسياً ونشاطاً اجتماعياً واتجاه نحو المشاركة السياسية وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنة بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دراسـات عليا، كما بينت النتائج أن المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دبلوم او بكـالوريوس أقل نشاطاً سياسياً ونشاطاً اجتماعياً واتجاه نحو المشاركة السياسية وأقـل حظـاً فـي التنشـئة السياسية مقارنة بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دراسات عليا.

يعود ذلك لمستوى إدراك الأم والمعرفة بالأنظمة والقوانين والحقوق المدنية، وتعتبر هنا العلاقة طردية بين مستوى تعليم الأم وبين نشاط المراهقين السياسي والاتجاه نحو المشاركة السياسية، حيث كلما ارتفع نسبة تعليمها كلما كانت أكثر قدرة على نقل الأفكار والمعتقدات والتوعية بمنظومة القانون والحقوق والواجبات، وبالتالي اكثر تشجيعاً لأبنائهم على ممارستها من خلال النشاط السياسي والمشاركة السياسية، بخلاف من هم أقل تعليماً عن غيرهم بحيث يتصرفون من مبدأ الخوف والحرص على أبنائهم.

وبينت نتائج الجدول (4:14) ان المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أو تعمل في عملاً خاصاً أو موظفة قطاع خاص أو قطاع عام أكثر معرفة سياسية من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي، ويعود ذلك إلى طبيعة عمل أكثر انفتاحاً مع الناس وأكثر علاقاتياً مع فئات مختلفة ومتنوعة من شرائح المجتمع بخلاف القطاع المدني أو الاهلي او المجتمعي الذي يختص نشاطه بفئات معينة وشرائح محددة من المجتمع.

كما بينت نتائج (4:14) أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر نشاطاً اجتماعياً وجماهيرياً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو في القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي، كما بينت النتائج أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر تنشئة سياسية من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو في القطاع العام أو القطاع المجتمعي أو القطاع المدني أو الأهلي، كما أن المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال القطاع الخاص أكثر تنشئة سياسية من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة.

ويعود ذلك لمدى انشغال بعض الامهات في أعمالهم وتنفيذ مهامهم وهو ما يؤدي إلى ضعف تشجيع الأبناء على ممارسة نشاطهم الاجتماعي والجماهيري، بخلاف الأم الأكثر تفرغاً دون

عمل، حيث ان العلاقة عنا عكسية، حيث أن الأم التي لا تعمل تمتلك وقتاً أكبر مخصصاً لأبنائها من الأم العاملة، وبالتالي فهي الأكثر قدرة على نقل القيم والمعايير والمبادئ الاجتماعية والسياسية من الأم العاملة التي تمتلك وقتاً أقل مع أبنائها.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال التاسع

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في الصمود النفسي لدى مراهقي القدس؟"

يتضح من الجدول (4:15) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الصمود النفسي بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، وتبين أن متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في الصمود النفسي ولم تؤثر في باقي متغيرات الصمود النفسي المستقلة لدى مراهقي القدس كما هو موضح في الجدول (4:16).

وقد بينت نتائج الجدول (4:17) أن مراهقي المرحلة المتوسطة (15–17) أكثر صموداً نفسياً مقارنة بمراهقي المراهقة المبكرة (11–14) والمراهقة المتأخرة (18–21) اما الفروقات بين مراهقي المراهقة المبكرة والمتأخرة لم تكن دالة إحصائياً في الصمود النفسي.

ونستطيع أن نقول أن مراهقي المراهقة المتأخرة أكثر عرضة من غيرهم من مراحل المراهقة لعوامل خاصة، مرتبطة بسياسات الاحتلال وحالات القمع والترهيب والاعتقال والاعتداءات، لذلك فهم أكثر عرضة للضغوط بسبب العوامل المختلفة وهم أكثر إدراكاً لها، أما مراهقي المرحلة الاولى فهم الأكثر عرضة للتأثر بالظروف وذلك لطبيعة جهلهم بالواقع وقلة ادراكهم

ووعيهم، ما مراهقي المرحلة المتوسطة فهم من يمكن قوله أنه الاكثر وعياً من مراهقي المرحلة الاولى والاقل عرضة للعوامل والضغوط من مراهقي المرحلة المتأخرة.

عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسُّؤال العاشر

نصَّ هذا السُّؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس؟"

تبين نتائج الجدول (4:18) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات التلوث السياسي ومجالاته بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، وقد بينت وجود أكثر من متغير تابع واحد (التلوث النفسي ومجالاته)، في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، والفئة العمرية، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما، وأظهرت النتائج أن متغير الجنس وعمل الأب يؤثر في التلوث النفسي، أما باقي المتغيرات المستقلة فيم تؤثر في التلوث النفسي ومجالاته كما هو مبين في الجدول (4:19).

وبينت نتائج الجدول (4:20) أن متغير الجنس يؤثر فقط في مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية، ولم يؤثر في باقي مجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية، وقد تبين أن الذكور أكثر ميلاً للتعلق بالمظاهر الشكلية والاجنبية من الإناث بين مراهقي القدس، ويعود ذلك إلى رغبة المراهق للخروج عن كل ما هو مألوف، وطبيعة البنية المجتمعية التي تكون أكثر تركيزاً على فئة الاناث، لذلك فإن فئة الإناث متعلقة أكثر بالمعايير الاجتماعية من الذكور.

كما تبين نتائج الجدول (4:20) ان متغير عمل الأب يؤثر فقط في مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية، ولم يؤثر في باقي مجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية، وتبين أن المراهقين

الذين يعمل آباؤهم في الأعمال الخاصة أكثر تعلقاً بالمظاهر الشكلية والأجنبية مقارنة بالمراهقين الذين لا يعمل آباؤهم أو يعملون في القطاع الخاص أو في القطاع العام، أما باقي الفروقات بين متوسطات مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب طبيعة عمل الأب فلم تكن دالة إحصائياً كما هو مبين في الجدول (4:21)، وذلك يعود لكون الأعمال الخاصة اكثر انفتاحاً مع العالم حسب طبيعة العمل وأكثر تعرضاً لثقافات مختلفة من العاملون في القطاعات الأخرى الذين يلتزمون أعمالهم، كما أن العاملون.

النتائج

- أن مجال النشاط السياسي لدى المراهقين في محافظة القدس جاء بدرجة مرتفعة، يليها الاتجاه نحو المشاركة السياسية بدرجة متوسطة، ثم النشاط الاجتماعي والجماهيري بدرجة متوسطة، والمعرفة السياسية بأقل متوسط حسابي بدرجة متوسطة.
- أن مستويات مجالات النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية للتنشئة السياسية جاءت مرتفعة لدى مراهقي القدس.
- ان جميع فقرات مقياس الصمود النفسي جاءت تقديراتها متوسطة عدى درجة واحدة جاءت مرتفعة.
- أن مستوى الصمود النفسي لدى مراهقي القدس جاء مرتفعاً.
- ان ترتيب مجالات التلوث النفسي لدى مراهقي القدس جاءت منخفضة، حيث جاء في المرتبة الاولى مجال الفوضوية، يليه التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، يليه التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)، بينما جاء مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بمتوسط بأقل متوسط حسابي وبدرجة منخفضة.

- أن مستويات مجالات التلوّث النفسي والدرجة الكلية جاءت منخفضة لدى مراهقي القدس.
- أنَّ معظم معاملات الارتباط بين مجالات التنشئة السياسية والدرجة الكلية من جهة والصمود النفسي من جهة ثانية جاءت دالة إحصائية لدى مراهقي القدس، حيث تبين أن العلاقة بين التنشئة السياسية والصمود النفسي جاءت طردية.
- هناك علاقة طردية بين النشاط السياسي وبين الصمود النفسي.
- هناك علاقة طردية بين النشاط الإجتماعي والجماهيري وبين الصمود النفسي.
- هناك علاقة طردية بين المشاركة السياسية والصمود النفسي.
- ان العلاقة بين معاملات الارتباط في مجال النشاط السياسي من جهة وبين مجالات التخنث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي جاءت عكسية، أي أنه كلما زاد النشاط السياسي كأحد مجالات التنشئة السياسية كلما قل التخنث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي لدى المراهقين في منطقة القدس.
- أن العلاقة بين النشاط الاجتماعي والجماهيري وبينالتخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي عكسية، حيث إنه كلما زاد مستوى النشاط الاجتماعي والاجتماعي كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس.
- أن العلاقة بين مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية من جهة ومجالات التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الكلية والأجنبية والتخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي جاءت عكسية، وهذا يعني كلما كانت الاتجاهات نحو المشاركة السياسية الايجابية كجانب من جوانب التنشئة السياسية قل ومجالات التنكّر

للهوية الحضارية والإساءة إليها والتعلّق بالمظاهر الكليـــة والأجنبيـــة والتخنّـــث غيـــر الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس.

- أن العلاقة بين التنشئة السياسية ومجالات التخنّث غير الموضوعي والفوضوية والتلـــوث النفسي كانت عكسية، وهذا يعني كلما زاد مستوى التنشئة السياسية قـــل التخنّـــث غيـــر الموضوعي والفوضوية والتلوث النفسي بوجهٍ عام لدى مراهقي القدس.
- ان العلاقة بين الصمود النفسي والتلوث النفسي بين المراهقين في القدس عكسية.
- هناك علاقة عكسية بين التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية وبين الصمود النفسي.
- هناك علاقة عكسية بين التخنث غير الموضوعي والصمود النفسي.
- أن الصمود النفسي استطاع فقط التنبؤ بالتلوّث النفسي، أما مجالات التنشئة السياسية فلـــم تدخل في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتها على التنبؤ بالتلوّث النفسي، حيث إن الصـــمود النفسي يفسّر ما نسبته 46% من التباين في التلوّث النفسي لدى مراهقي القدس.
- وجود فروق ظاهرة بين متوسطات مجالات التنشئة السياسية ومجالاتها بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، حيث ان نصف المتغيرات المســـتقلة تـــؤثر فـــي النتشـــئة السياسية ومجالاتها عدا متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي وعمـــل الأب ومســـتواه التعليمي.
- ان متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في مجال المعرفة السياسية، ولم تؤثر في باقي مجالات التنشئة السياسية ودرجاتها الكلية، ومتغير السكن يؤثر في مجـــالات المعرفـــة السياســـية والنشاط الاجتماعي والجماهيري والاتجاه نحو المشاركة السياسية وفي الدرجـــة الكليـــة للتنشئة السياسية، ولم تؤثر في مجال النشاط السياسي.

- أن متغير المستوى التعليمي للأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية، كما أن متغير عمل الأم يؤثر في جميع مجالات التنشئة السياسية ودرجتها الكلية عدا مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- أن مراهقي المرحلتين الأولى أو المبكرة (11-14) والمتوسطة (15-17) أكثر معرفة سياسية مقارنة بمرحلة المراهقة المتأخرة (18-21)، أما الفروقات بين مراهقي المراهقة المبكرة والمتوسطة لم تكن دالة إحصائياً.
- أن المراهقين الذين امهاتهم من المستوى التعليمي ثانوية عامة فما دون أقل نشاطاً سياسياً وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنة بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دبلوم أو بكالوريوس، حيث ان المراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دبلوم او بكالوريوس أقل نشاطاً سياسياً ونشاطاً اجتماعياً واتجاه نحو المشاركة السياسية وأقل حظاً في التنشئة السياسية مقارنة بالمراهقين الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي دراسات عليا.
- ان المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أو تعمل في عملاً خاصاً أو موظفة قطاع خاص أو قطاع عام أكثر معرفة سياسية من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي.
- أن المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم أكثر نشاطاً اجتماعياً وجماهيرياً من المراهقين الذين تعمل أمهاتهم في مجال الأعمال الخاصة أو في القطاع المجتمعي أو المدني أو الأهلي.
- وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الصمود النفسي بحسب المتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس، حيث ان متغير الفئة العمرية يؤثر فقط في الصمود النفسي ولم تؤثر في باقي متغيرات الصمود النفسي المستقلة لدى مراهقي القدس.

- أن مراهقي المرحلة المتوسطة (15–17) أكثر صموداً نفسياً مقارنة بمراهقي المراهقة المبكرة (11–14) والمراهقة المتأخرة (18–21) اما الفروقات بين مراهقي المراهقة المبكرة والمتأخرة لم تكن دالة إحصائياً في الصمود النفسي.
- إن متغير الجنس وعمل الأب يؤثر في التلوث النفسي، أما باقي المتغيرات المستقلة فيم تؤثر في التلوث النفسي ومجالاته.
- ان متغير الجنس يؤثر فقط في مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية، ولم يؤثر في باقي مجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية، حيث أن الذكور أكثر ميلاً للتعلق بالمظاهر الشكلية والاجنبية من الإناث بين مراهقي القدس.
- ان متغير عمل الأب يؤثر فقط في مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية، ولم يؤثر في باقي مجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية، حيث أن المراهقين الذين يعمل آباؤهم في الأعمال الخاصة أكثر تعلقاً بالمظاهر الشكلية والأجنبية مقارنة بالمراهقين الذين لا يعمل آباؤهم أو يعملون في القطاع الخاص أو في القطاع العام، أما باقي الفروقات بين متوسطات مجال التعلق بالمظاهر الشكلية والأجنبية بحسب طبيعة عمل الأب فلم تكن دالة إحصائياً.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة اهتمام الأسرة والمؤسسات المجتمعية بتعزيز روح التطوع لدى المراهقين في القدس وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية.

2. يجب تعزيز الصمود النفسي عند المراهقتين المبكرة والمتأخرة من خلال حصص التوجيه الجمعي والبرامج الارشادية الجمعية.
3. يجب التركيز على الذكور في خفض التلوث النفسي، لا سيما التعلق بالمظاهر الاجنبية، عبر برامج توعوية أو حصص توجيه جمعي.
4. يجب لفت نظر أهالي المراهقين الذين يعملون في الأعمال الخاصة لأن أبنائهم اكثر تعلقاً بالمظاهر بالمظاهر الشكلية والأجنبية، وذلك من خلال ورشات العمل والندوات المخصصة لهؤلاء الأهالي.
5. يجب أن تتفعل الاحزاب السياسية والتنظيمية في منطقة القدس من خلال تعزيز التنشئة السياسية وتشجيع المراهقين على المشاركة السياسية والعمل السياسي.
6. يجب أن تقوم الأحزاب السياسية بالاهتمام بالقضايا الوطنية والقضية الفلسطينية واستخدام وسائل اعلام واتصال جاذبة للمراهقين ونشر البرامج التنظيمية لما له من أهمية في تنشئتم المراهقين السياسية.
7. تشجيع الجهات ذات العلاقة المراهقين على المشاركة في التظاهرات والمسيرات السياسية والعمل الجماهيري.
8. ضرورة أن تقوم الجهات ذات العلاقة بغرس القيم الوطنية والإجتماعية والسياسية لدى مراهقين القدس لما له من أهمية في تعزيز صمودهم وتقليل مستويات التلوث النفسي لديهم.
9. تنظيم فعاليات وأنشطة من قبل المؤسسات التعليمية والرسمية والمجتمعية والحزبية وغيرها تختص بالثقافة والهوية الفلسطينية مثل (الدبكة، الأغاني، الفلكلور الشعبي..الخ)

لما لها من رفع روح الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية وبالتالي رفع صمود المـــراهقين في القدس وتقليل مستويات التلوث لديهم.

10. إهتمام الأسرة والمؤسسات ذات العلاقة بزرع وتنمية القيم الجمالية والخير والحق لـــدى المراهقين لما له من أهمية في رفع الثقة بالنفس وتقليل حالة الفوضوية وبالتـــالي رفـــع صمودهم النفسي وتقليل مستويات التلوث النفسي.

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال على عينات أخرى ومن مجتمعات مختلفة.
2. إجراء دراسات تتناول فئات عمرية أخرى مثل الشباب.
3. إجراء دراسة تبحث في التلوث والصمود النفسي وعلاقته بالهوية الوطنية.

المراجع العلمية

المراجع العربية

1. ابراهيم، ياسمين. (2016). قياس التلوث النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية، **مجلة آداب المستنصرية. العدد (74).**

2. ابن خلدون، عبد الرحمن. (2004). **مقدمة ابن خلدون**. تحقيق حامد احمد طاهر، القاهرة: دار الفجر للتراث.

3. أبو ستة. عبد القادر. الدهيري، عبد الناصر. (2017). دور التنشئة السياسية في بناء المجتمع، **مجلة القلعة. العدد (8).**

4. أبو ماضي، رائد. (2014). **أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية: دراسة ميدانية على عينة طلبة الجامعات في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

5. إسماعيل، محمود. (2016). **التنشئة السياسية: دراسة في دول اخبار التلفزيون.** القاهرة: دار النشر للجامعات.

6. بقبق، وجدي. (2019). دور التنشئة السياسية في استقرار النظام السياسي، **المجلة الليبية للدراسات. العدد (16).**

7. البياتي، فراس، (2012)، **علم الاجتماع السياسي: دراسة تحليلية للنشأة والتطور.** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

8. ثابت، عبد العزيز. (2017). **مقياس الصمود النفسي**. على الشبكة العنكبوتية: https://amthabetnet.files.wordpress.com

9. الجاسور، ناظم. (2004). **موسوعة علم السياسية**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

10. جوهر، ايناس. (2014). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية التربية بينها. المجلد (1)، العدد (97)**.

11. جوهري، عبد الهادي. (2001). **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

12. حجازي، مصطفى. (2008). **الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

13. الحسن، احسان. (2006). **علم الاجتماع السياسي**. بيروت: دار وائل للنشر والتوزيع.

14. خطاب، سمير. (2004). **التنشئة السياسية والقيم**. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

15. الخوالدة، صالح. والتلاهين، فاطمة. (2016). التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد (5)، العدد(1)**.

16. داوسن ريتشارد وآخرون. (1990). **التنشئة السياسية – دراسة تحليلية**. ترجمة د. اخشيم، مصطفى. والمغيري، محمد، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا.

17. دوركايم، اميل، (2011)، **الانتحار**. ترجمة حسن عودة، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

18. دويكات، سامح. (2016). **دور الشباب الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

19. الراضي، مليكة. (2000). **الطفل المهاجر وأزمة الهوية**. بحث مقدم الى مؤتمر ثقافة الطفل العربي الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية (8-2000/8/11)، القاهرة، مصر.

20. رمضان، هادي. الجباري، جنار. (2015). التلوث النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية. المجلد (2)، العدد (10).**

21. الزيات، السيد. (2002). **التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي: الادوات والاليات**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

22. الزيات، عبد الحكيم. (2002). **التنشئة السياسية**. الجزء الرابع، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

23. سالم، رعد. (2011). **مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية**. القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.

24. السامرائي، صادق. (2013). نفوس داخل شرنقة. **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، المجلد (39)، العدد (40).**

25. السرحان، عبد الرحمن. (2011). **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بحالات الهوية النفسية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

26. سلام، محمد. (2015). **التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير.** القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

27. سلمان، شروق. علوان، طلال. (2015). التلوث النفسي، **مجلة كلية التربية للبنات. المجلد (2)، العدد (26).**

28. السنبل، منيرة. (2013). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب. المجلد (29)، العدد (58).**

29. شعبان، خالد. حجازي، غادة. (2013). التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 11** (3)، ص75–ص105.

30. شقفة، عطا. (2009). **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية.

31. الطبيب، مولود. (2001). **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع.** ط1، عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر.

32. طراد، حيدر. (2012). فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، **مجلة علوم التربية الرياضية. المجلد (5)، العدد (3ا2ج).**

33. عبد الحافظ، مجدي. (2000). الاستثناء المعرفي بين محاولة تجاوز التخلف وتكريسه، **مجلة العلوم الإنسانية، العدد (14)، الجزائر.**

34. عبد الرحمن، عبد الله. السيد، السيد. (2005). **علم الاجتماع السياسي.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر.

35. عطية، رانيا. حجازي، احسان. (2019). العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية بالزقازيق. جامعة الزقازيق، العدد (103).**

36. علوان، طلال. (2015). **سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

37. علي، شيماء. (2018). الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس. المجلد (6)، العدد (19).**

38. العمر، معن. (2014). **التنشئة الاجتماعية.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

39. العناتي، ختام. طربية، محمد. (2007). **التربية الوطنية والتنشئة السياسية.** عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

40. غدنز، أنتوني. (2005). **علم الاجتماع**. ترجمة فايز الصياغ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

41. الفراحين، سيما. (2020). **التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

42. قشقش، زهرة. (2016). الصمود النفسي والخلافات الزوجية: عينة من الليبيات المتواجدات في مصر، **مجلة العلوم الانسانية والعلمية والاجتماعية. العدد (2).**

43. قصري، فريدة. (2017). التنشئة السياسية قراءة في المفهوم والوظائف، **مجلة البحوث والدراسات. المجلد (2)، العدد (3).**

44. القلقيلي، عبد الفتاح. ابو غوش، احمد. (2012). **الهوية الوطنية الفلسطينية: خصوصية التشكل والاطار الناظم**. بيت لحم: المركز الفلسطيني لمصادرة حقوق المواطنة واللاجئين.

45. قيصران، هناء. (2014). **دور وسائل الاعلام في تحقيق التنشئة السياسية: دراسة تطبيقية على طلبة قسم العلوم السياسية بسكرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

46. الكروي، محمود. (2010). التنشئة السياسية في الؤسسات التعليمية، **المجلة السياسية والدولية**. جامعة بغداد، **العدد (15).**

47. كنيوة، فاطمة. (2015). **دور وسائل الاعلام في تنشئة الطفل "قناة طيور الجنة أنموذجا**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.

48. كواكو، جان مارك. (2001). **الشرعية والسياسة: مساهمة في دراسة القانون السياسي والمسؤولية السياسية**. ترجمة خليل الطيار، عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية.

49. المجنوني، سلوى. (2010). تشكل هوية الانا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المجلد (4)، العدد (3).**

50. محمد، اسامة. (2004). **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

51. محمد، اسيل. (2015). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين، **مجلة الاداب. جامعة بغداد، العدد (114).**

52. محمد، خليل. (2014). **الاعلام والطفل**. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

53. محمد، محمد. (2001). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. القاهرة: دار الجامعات المصرية.

54. محمد، محمد. (2002). الاثر التجريبي على التباين في مدركات مشاهدي افلام الجريمة، وقائع المؤتمر الوطني لنقابة المعلمين، **مجلة الاجيال. العدد (196).**

55. محمد، هبة. (2014). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزواجي، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والإرشادي**. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، **المجلد (2)، العدد (4).**

56. محي الدين، سردار.(2005). **الدولة الأمنية في البلدان النامية: دراسة تحليلية لتحول السلطة مصر نموذجاً.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، الخرطوم، السودان.

57. مرقس، سمير. (2006). **مشاركة الشباب القبطي في الحياة السياسية بين المحددات العامة والصعوبات الخاصة.** القاهرة: المركز القبطي للدراسات الاجتماعية.

58. مركز الإحصاء الفلسطيني. (2020). **كتاب فلسطين: الإحصاء السنوي.** على الشبكة العنكبوتية: http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2545.pdf

59. مقدم، خديجة. (2012). **مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين: دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة السانيا وهران، الجزائر.

60. مهمور، محمود. (2012). **علم الاجتماع السياسي.** عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

61. موهوب، الطاهر. (2005). **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية.** القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

62. الميناوي، رمزي، (2010). **الحرب النفسية والطابور الخامس.** دمشق: دار الكتب العربي.

63. النجار، علاء الدين. (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، **مجلة كلية التربية.** جامعة كفر الشيخ، **المجلد (19)، العدد (3).**

64. نعمة، حنان. (2018). التلوث النفسي لموظفي جامعة بغداد، **رابطة التربـــويين العـــرب. العدد (93).**

65. النواجحة، زهير. (2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح، **مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد (4)، العدد (1).**

66. هربيد، نيفين. (2010). **دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية فـــي التنشـــئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غيـــر منشـــورة، جامعـــة الأزهر، غزة، فلسطين.

67. الهرمزي، سيف. (2016). **التنشئة السياسية والمضامين المجتمعية،** متاح عبر الـــرابط التالي(www.makalcloud.com).

68. الوحيشي، علي. (2015). **دور الاعلام الجديد في التنشـــئة السياســـية، دعـــم ثقافـــة المواطنة، ترسيخ الثقافة الدستورية.** ورقة مفاهيمية، جامعة الزاوية، ليبيا.

69. ورديات، باسم. (2017). **تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

70. يحيى، اسلام. (2017). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالصمود النفســـي لـــدى ذوي الاعاقة الحركية والبصرية من طلاب الجامعة، **مجلة كلية الآداب،** جامعة سوهاج، **المجلد (2)، العدد (43).**

المراجع الأجنبية

1. Al-Azzam, Abed, et al, (2019). Psychological Pollution Level Among Sample of Irbid University College Students, in Light of Some Variables, **Journal pf Education and Practice**, Vol (10), No (20).

2. Ali, Nijmeh, (2019), Active and Transformative Sumud Among Palestinian Activists in Israel, **Middle East today, Book series**, pp71-103.

3. Anwar, M., & Jan, M. (2010). Role of Media in Political Socialization: The Case of Pakistan. **Dialogue (Pakistan), 5**(3).

4. APA, (2016), **Resilience Factors & Strategies**, APA Help Center.

5. Ashton, M. C., Danso, H. A., Maio, G. R., Esses, V. M., Bond, M. H., & Keung, D. K. Y. (2005, January). Two dimensions of political attitudes and their individual difference correlates: A cross-cultural perspective. In *Culture and social behavior:* **The Ontario symposium** (Vol. 10, pp. 1-29). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

6. Bailey, T., Eng, E., & Frisch, M., (2007), Hope and optimism as related to life satisfaction, The Journal of Positive Psychology, VOL (2), No. (3).

7. Brooks, J., (2006), Strengthening resilience in children & youth: **Maximizing opportunities through the schools- children & school, Vol (2), No. (28).**

8. Canovan, M. (2000). Patriotism is not enough. **British journal of political science, 30**(3), 413-432.

9. Cook, G., Doust, J. & Steele, M., (2013), A survey of resilience, burnout and tolerance of uncertainty in Australian general practice, **Medical Education, Vol (13), No. (2).**

10. Dunsmore, K., & Lagos, T. G. (2008). Politics, media and youth: Understanding political socialization via video production in secondary schools. **Learning, Media and Technology, 33**(1), 1-10.

11. Feldman, S. (2003). **Values, ideology, and the structure of political attitudes**.

12. Field, A. (2013). **Discovering statistics using IBM SPSS statistics**. sage.

13. Greenberg, E. S. (2009). **Political socialization**. AldineTransaction, New Jersey.

14. Habashi, J. (2017). **Political socialization of youth: A Palestinian case study**. Springer, Palgrave Macmillan, University of Oklahoma, Norman, USA.

15. Hallinan, M. T. (Ed.). (2006). **Handbook of the Sociology of Education**. Springer Science & Business Media.

16. Haman. Khawlah, Ali, Omar, (2020). Psychological Pollution - Among Students of Tikrit University, **Journal of Al-Farahedis Arts**, Vol (12), No (41).

17. Hammad, Jeyda, Tribe, Rachel, (2021), Culturally informed resilience in conflict settings: a literature review of Sumud in the occupied Palestinian territories, **International Review of Psychiatry,** Vol (33).

18. Harazneh, L. and Hamdan-Mansour, A. (2019) Resiliency Process and Political Socialization among Palestinian Children Exposed to Political Traumatic Experience: An Integrative Review. **Open Journal of Nursing, 9,** 303-312.

19. Hess, R. D., Torney, J. V., & Valsiner, J. (2017). **The development of political attitudes in children**. Routledge.

20. Hooghe, M. (2004). Political socialization and the future of politics. **Acta Politica, 39**(4), 331-341.

21. Ikari, K., (2011), Resilience and burnout in psychiatric nurses-multicenter survey of 4 psychiatric hospital, poster presentation, **Asian Journal of Psychiatry.**

22. Koen, D., (2010), **Resilience I Professional nurses, Thesis doctor for philosophy, in psychology and the vaal triangle campus**, The North-West University, North Africa.

23. Koskimaa, V., & Rapeli, L. (2015). Political socialization and political interest: The role of school reassessed. **Journal of Political Science Education, 11**(2), 141-156.

24. Kushman J., (1992), The organizational dynamics of teacher work plas commitment: astudy of urban elementary and middle schools. **educational administration Quarterly, vol (28),.p,6.**

25. Lee, C. W. (2016). Schools, peers, and the political socialization of young social movement participants in Hong Kong. **Taiwan Journal of Democracy, 12**(2), 105-125.

26. Leipold, B., & Greve, (2012), **Resilience, A conceptual Bridge between coping and development psychologist**.

27. Marie, Mohammad, et al, (2018). Social ecology of resilience and Sumud of Palestinians, **Health Journal,** Vol (22), No (20).

28. Pearson-Merkowitz, S., & Gimpel, J. G. (2009). Religion and political socialization. **The Oxford handbook of religion and American politics,** 164-190.

29. Pickard, S. (2019). Defining and Measuring Political Participation and Young People. In **Politics, Protest and Young People** (pp. 57-87). Palgrave Macmillan, London.

30. Powell, L., & Cowart, J. (2003). **Political campaign communication: inside and out**. Allyn and Bacon

31. Quintelier, E. (2015). Engaging adolescents in politics: The longitudinal effect of political socialization agents. **Youth & Society, 47**(1), 51-69.

32. Riley, D., (2012), **Work and family interface: Wellbeing and the role of resilience and work-life balance**, thesis doctor of philosophy, Waikato University, New Zealand.

33. Rose, A., (2009), **Economic resilience to disasters**, CARRI, research report 8, final report to community and regional resilience institute.

34. Sears, D. O., & Levy, S. (2003). **Childhood and adult political development**.

35. Sibley, C. G., & Wilson, M. S. (2007). Political attitudes and the ideology of equality: Differentiating support for liberal and

conservative political parties in New Zealand. **New Zealand Journal of Psychology, 36**(2), 72.

36. Van Deth, J. W., Abendschön, S., & Vollmar, M. (2011). Children and politics: An empirical reassessment of early political socialization. **Political Psychology, 32**(1), 147-174.

37. Van, G.M., De puijter, M., & Smeets, C., (2006), **Citizens and resilience**, Dutch Knowledge and Advise Center, Amsterdam.

38. Watres, L.and K. Moore. (2001). Comping with Economic Deprivation during Unemployment, **Journal of Economic Psychology 22, (4),** pp461-482.

39. Wicks, C. R., (2005), **Resilience: An integrative Frame work measurement**, Dutch Knowledge and advise.

الملاحق

ملحق (أ) الاستبيان

جامعة النجاح الوطنية- نابلس

عمادة الدراسات العليا

السيدات والسادة المحترمون

تحيه طيبه وبعد،،

تقوم الباحثة بعمل دراسة للتعرف على الجوانب النفسية لفئة المراهقين في القدس، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، وذلك من أجل تقديم سياسة من التوصيات لأصحاب القرار وصانعي السياسات ومؤسسات المهتمة بشؤون الشباب، ارجو الإجابة على هذه الاسئلة لما في ذلك من أهمية كبيرة في إنجاز هذه الدراسة علماً بأن جميع المعلومات التي سيتم جمعها من خلال هذه الاستبانة سوف تسخدم لأغراض البحث العلمي فقط، كما أنها ستعامل بسرية تامة، مع العلم بأن الفئة المستهدفة لتعبئة الاستبانة هم المراهقات والمراهقون في محافظة القدس.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،

الباحثة: رند زحيمان

المعلومات العامة

يرجى وضع اشارة (**X**) أمام الخيار المناسب

1. الجنس

( ) ذكر ( ) أنثى

2. الفئة العمرية

( ) المراهقة الاولى (11- 14) ( ) المراهقة الوسطى (15-17)

( ) المراهقة المتأخرة (18-25)

3. مكان السكن

( ) مدينة ( ) مخيم ( ) قرية

4. المستوى الاقتصادي

( ) ميسور ( ) متوسط ( ) مرتفع

5. مستوى تعليم الوالدين

الأم

( ) اعدادي ( ) ثانوي

( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

الأب

( ) اعدادي ( ) ثانوي

( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

6. عمل الوالدين

الأم

( ) موظفة قطاع خاص ( ) موظفة قطاع عام

( ) موظفة قطاع مجتمع مدني واهلي ( ) عمل خاص

( ) لا تعمل

الأب

( ) موظف قطاع خاص ( ) موظف قطاع عام

( ) موظف قطاع مجتمع مدني واهلي ( ) عمل خاص

( ) لا يعمل

يرجى وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة من الفقرات التالية:

أولاُ التنشئة السياسية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: المعرفة السياسية						
.1	احرص على متابعة القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية.					
.2	احرص على متابعة القضايا المتعلقة بالإنقسام الفلسطيني.					
.3	لدي اهتمام بمعرفة جميع الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الاسرائيلي.					
.4	لدي إهتمام بمعرفة برامج التنظيمات والاحزاب السياسية الفلسطينية.					
.5	لدي اهتمام بمعرفة قانون الانتخابات الفلسطيني.					
.6	احرص على تعميق معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية.					
المجال الثاني: النشاط السياسي						
.7	أشارك في الحملات التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.					
.8	أشارك في التظاهرات والمسيرات السياسية الفلسطينية.					
.9	لدي إنتماء إلى حزب او تنظيم فلسطيني.					
.10	أعتقد ان الانتماء الحزبي او التنظيمي من أهم أسس العمل السياسي.					
.11	أشجع زملائي على تأييد تنظيم سياسي معين.					

المجال الثالث: النشاط الاجتماعي والجماهيري						
12.	أشارك في الفعاليات الجماهيرية الفلسطينية.					
13.	أحرص على أن يكون لي دور فاعل في التوعية السياسية لأصدقائي وأقاربي.					
14.	أشارك في حملات تنظيف الأماكن العامة.					
15.	أشارك في المبادرات والحملات الاجتماعية في القضايا المختلفة.					
16.	أشارك في المسيرات السلمية المنددة بالاستيطان.					
17.	أشارك في الحملات التطوعية المجتمعية مثل قطف الزيتون.					
المجال الرابع: الاتجاه نحو المشاركة السياسية						
18.	أعتقد أن تحقيق المصالح الشخصية هو أحد الاسباب انتماء الشباب للأحزاب والتنظيمات الفلسطينية.					
19.	أعتقد أن الانتماء الحزبي هو أفضل اشكال المشاركة السياسية.					
20.	أعتقد ان انتماء الشباب الى أي حزب سياسي فلسطيني يعود الى حرصهم على المشاركة السياسية.					
21.	أرى أن قادة الأحزاب والفصائل السياسية يقومون أدوارهم الوظيفية والإدارية بشكل يخدم القضية الفلسطينية.					
22.	المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اثرت بشكل سلبي على نشاطي السياسي والجماهيري.					
23.	تراجع دور الفصائل قلل من مشاركتي في الفعاليات السياسية والجماهيرية.					

ثانياً: الصمود النفسي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	لدي القدرة للتكيف مع التغيرات في الحياة.					
.2	لدي القدرة على التعامل مع أي شيء يحدث لي.					
.3	أرى الجانب المضحك من الأشياء السيئة.					
.4	التأقلم مع الضغوط المختلفة يقويني أكثر.					
.5	أستفيد من مرضي و المصائب التي تحل بي.					
.6	أحقق الأهداف التي وضعتها.					
.7	أركز و أفكر بوضوح تحت الضغط المختلفة.					
.8	لا أحبط عندما أفشل.					
.9	أفكر في نفسي كشخص قوي.					
.10	أستطيع أن أتعامل مع أحاسيسي السيئة والمؤلمة.					

ثالثاً: التلوث النفسي:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها						
.1	الملابس الفلسطينية التراثية مثل (الثوب، القمباز، العباءة..) دليل على التخلف الحضاري.					
.2	أعتقد ان المظهر اهم من الجوهر في العصر الحالي.					

.3	لا أمانع في التخلي عن مبادئي التي التـــزم بها عندما أكون في ظروف صعبة.					
.4	لدي استعداد للتعامل مع أي شيء حتى وإن كان المجتمع رافض له.					
.5	معارضة المعايير الاجتماعية والثقافية، تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة.					
.6	ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه المجتمع.					
المجال الثاني: التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية						
.7	أرغب في الحصول على جنسية أجنبية حتى لو كان على حساب التخي عن الجنسية الفلسطينية.					
.8	أشعر بالفرح عندما يـــتم وصـــف اســـلوب حياتي بالأجانب.					
.9	أقلد الثقافات الأخرى في الشكليات حتى وإن تعارضت مع ثقافتي.					
.10	استخدامي للكلمات غير العربية في حـــديثي مع الاخرين هو أمر مهم بالنسبة لي.					
.11	تعجبني التقاليد الأجنبية وامارسها.					
.12	أعتقد أن التمسك بالقيم الاجتماعية الســـائدة في بلدي هو تخلف حضاري.					
المجال الثالث: التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)						
.13	من الطبيعي ان يرتدي الشباب الملابس التي يطغى عليها اللون الزهـــري او المطـــرزة بالورود.					
.14	أعتقد أن لا فرق في الأدوار بين الجنسين.					
.15	الزواج المثلي (زواج شاب لشـــاب وزواج فتاة لفتاة) هو حرية شخصية.					
.16	معاشرة الشباب لنفس جنسهم يعـــد حريـــة شخصية.					

.17	لا مشكلة من تفضيل الشباب لمجالس النساء.					
.18	استمع الى الأغاني الصاخبة وان أزعجت الآخرين.					
المجال الرابع: الفوضوية						
.19	أعتقد أن غالبية الناس تحكمها الخرافات والشعوذات.					
.20	أرى أننا أكثر عداوتنا لبعضنا البعض من العداوة للاحتلال.					
.21	مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) يعينني في التغلب على بعض الصعوبات التي أواجهها في مجتمعي.					
.22	القيم المطلقة (الحق، الخير، الجمال) موجودة فقط عند الأجانب.					
.23	أعتقد أن (العدالة، الحق، الايثار) مفاهيم غير موجودة في واقعنا.					
.24	ارى ان القانون وضع ليطبق على الضعفاء.					

ملحق (ب) الجداول

جدول (3:1)

توزيع عيِّنة الدّراسة بحسب متغيّر الدّراسة المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	58	23.6
	أنثى	188	76.4
	المجموع	246	100.0
الفئة العمرية	المراهقة المبكرة (11–14)	67	27.2
	المراهقة المتوسطة (15–17)	63	25.6
	المراهقة المتأخرة (18–21)	116	47.2
	المجموع	246	100.0
مكان السكن	قرية	53	21.5
	مدينة	174	70.7
	مخيم	19	7.7
	المجموع	246	100.0
المستوى الاقتصادي	ميسور	34	13.8
	متوسط	201	81.7
	مرتفع	11	4.5
	المجموع	246	100.0
المستوى التعليمي للأم	ثانوية عامة وأقل	129	52.4
	دبلوم أو بكالوريوس	99	40.2
	دراسات عليا	18	7.3
	المجموع	246	100.0
المستوى التعليمي للأب	ثانوية عامة وأقل	145	58.9
	دبلوم أو بكالوريوس	79	32.1
	دراسات عليا	22	8.9
	المجموع	246	100.0
عمل الأم	لا تعمل	161	65.4
	عمل خاص	20	8.1
	موظفة قطاع خاص	18	7.3
	موظفة قطاع عام	33	13.4
	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	14	5.7
	المجموع	246	100.0

عمل الأب	لا يعمل	36	14.6
	عمل خاص	86	35.0
	موظف قطاع خاص	44	17.9
	موظف قطاع عام	61	24.8
	موظف قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	19	7.7
	المجموع	246	100.0

جدول (3:2)

توزيع فقرات مقياس التنشئة السياسية على مجالاته

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
المعرفة السياسية	6 فقرات	6.، 5، 4، 3، 2،1
النشاط السياسي	5 فقرات	11.، 10، 9، 8،7
النشاط الاجتماعي والجماهيري	6 فقرات	17.، 16، 15، 14، 13،12
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	6 فقرات	23.، 22، 21، 20، 19،18
المقياس ككل	23 فقرة	

جدول (3:3)

صدق البناء لمقياس التنشئة السياسية لمراهقي القدس

الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية
1	0.893**	0.623**	3	0.795**	0.468**	5	0.800**	0.652**
2	0.781**	0.523**	4	0.842**	0.666**	6	0.760**	0.592**
المعرفة السياسية		0.726**						
7	0.849**	0.897**	9	0.949**	0.766**	11	0.884**	0.669**
8	0.866**	0.827**	10	0.713**	0.520**			
النشاط السياسي		0.866**						
12	0.856**	0.828**	14	0.828**	0.635**	16	0.860**	0.860**
13	0.820**	0.812**	15	0.846**	0.686**	17	0.817**	0.648**
النشاط الاجتماعي والجماهيري		0.888**						
18	0.886**	0.662**	20	0.825**	0.738**			
19	0.874**	0.654**	21	0.678**	0.397*			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية		0.752**						

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (3:8)

صدق البناء لمقياس التلوث النفسي لمراهقي القدس

الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الإرتباط بالمجال	الإرتباط بالدرجة الكلية
1	0.346*	0.302*	3	0.648**	0.537**	5	0.769**	0.529**
2	0.655**	0.554**	4	0.767**	0.449**	6	0.731**	0.533**
التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها		0.749**						
7	0.777**	0.534**	9	0.746**	0.670**	11	0.638**	0.687**
8	0.837**	0.638**	10	0.783**	0.577**	12	0.650**	0.697**
التعلّق بالمظاهر الشكلية الأجنبية		0.825**						
13	0.762**	0.591**	15	0.878**	0.709**	17	0.782**	0.710**
14	0.744**	0.657**	16	0.872**	0.670**	18	0.754**	0.677**
التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)		0.850**						
19	0.765**	0.748**	21	0.388*	0.395**	23	0.722**	0.584**
20	0.705**	0.551**	22	0.547**	0.445**	24	0.707**	0.333*
الفوضوية		0.786**						

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (4:1)

المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لمقياس التنشئة السياسية لدى مراهقي القدس.

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	لدي انتماء إلى حزب أو تنظيم فلسطيني.	4.28	1.26	مرتفعة
11	أشجع زملائي على تأييد تنظيم سياسي معين.	4.24	1.26	مرتفعة
10	أعتقد أن الانتماء الحزبي أو التنظيمي من أهم أسس العمل السياسي.	4.11	1.24	مرتفعة
21	أرى أن قادة الأحزاب والفصائل السياسية يقومون أدوارهم الوظيفية والإدارية بشكل يخدم القضية الفلسطينية.	4.05	1.26	مرتفعة
8	أشارك في التظاهرات والمسيرات السياسية الفلسطينية.	4.04	1.26	مرتفعة

16	أشارك في المسيرات السلمية المنددة بالاستيطان.	3.94	1.31	مرتفعة
12	أشارك في الفعاليات الجماهيرية الفلسطينية.	3.87	1.32	مرتفعة
19	أعتقد أن الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية.	3.86	1.32	مرتفعة
7	أشارك في الحملات التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.	3.83	1.31	مرتفعة
4	لدي اهتمام بمعرفة برامج التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية.	3.52	1.34	متوسطة
13	أحرص على أن يكون لي دور فاعل في التوعية السياسية لأصدقائي وأقاربي.	3.50	1.44	متوسطة
5	لدي اهتمام بمعرفة قانون الانتخابات الفلسطيني.	3.48	1.36	متوسطة
20	أعتقد أن انتماء الشباب إلى أي حزب سياسي فلسطيني يعود إلى حرصهم على المشاركة السياسية.	3.46	1.34	متوسطة
2	احرص على متابعة القضايا المتعلقة بالانقسام الفلسطيني.	3.27	1.31	متوسطة
15	أشارك في المبادرات والحملات الاجتماعية في القضايا المختلفة.	3.26	1.34	متوسطة
14	أشارك في حملات تنظيف الأماكن العامة.	3.20	1.35	متوسطة
3	لدي اهتمام بمعرفة جميع الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي.	3.11	1.36	متوسطة
22	المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية أثرت بشكل سلبي على نشاطي السياسي والجماهيري.	3.04	1.46	متوسطة
17	أشارك في الحملات التطوعية المجتمعية مثل قطف الزيتون.	3.00	1.42	متوسطة
1	احرص على متابعة القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية.	2.80	1.30	متوسطة
6	احرص على تعميق معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية.	2.51	1.34	متوسطة
	المعرفة السياسية	3.12	1.05	متوسطة
	النشاط السياسي	4.10	1.08	مرتفعة
	النشاط الاجتماعي والجماهيري	3.46	1.07	متوسطة
	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	3.60	1.03	متوسطة
	الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	3.54	0.84	متوسطة

جدول (4:2)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للتنشـــئة السياســـية ومجالاتها لدى مراهقي القدس.

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المعرفة السياسية	3.12	1.05	3.00	1.05	1.73	245	0.085
النشاط السياسي	4.10	1.08	3.00	1.08	15.94		0.000**
النشاط الاجتماعي والجماهيري	3.46	1.07	3.00	1.07	6.71		0.000**
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	3.60	1.03	3.00	1.03	9.21		0.000**
الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	3.54	0.84	3.00	0.84	10.10		0.000**

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

جدول (4:3)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس الصمود النفسي لمراهقي القدس.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	أفكر في نفسي كشخص قوي.	4.01	1.13	مرتفعة
10	أستطيع أن أتعامل مع أحاسيسي السيئة والمؤلمة.	3.66	1.16	متوسطة
1	لدي القدرة للتكيف مع التغيرات في الحياة.	3.62	1.13	متوسطة
4	التأقلم مع الضغوط المختلفة يقويني أكثر.	3.61	1.20	متوسطة
2	لدي القدرة على التعامل مع أي شيىء يحدث لي.	3.59	1.17	متوسطة
6	أحقق الأهداف التي وضعتها.	3.43	1.13	متوسطة
5	أستفيد من مرضي والمصائب التي تحل بي.	3.41	1.24	متوسطة
8	لا أحبط عندما أفشل.	3.37	1.19	متوسطة
3	أرى الجانب المضحك من الأشياء السيئة.	3.32	1.20	متوسطة
7	أركز وأفكر بوضوح تحت الضغوط المختلفة.	3.31	1.19	متوسطة
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	3.53	0.83	متوسطة

جدول (4:5)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لمقياس التلوّث النفسي لـــدى مراهقـــي القدس.

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
6	ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه المجتمع.	3.72	1.24	مرتفعة
20	أرى أننا أكثر عداوتنا لبعضنا البعض من العداوة للاحتلال.	3.47	1.35	متوسطة
4	لدي استعداد للتعامل مع أي شيء حتى وإن كان المجتمـــع رافض له.	3.10	1.34	متوسطة
14	أعتقد أن لا فرق في الأدوار بين الجنسين.	2.82	1.51	متوسطة
23	أعتقد أن (العدالة، الحق، الإيثار) مفاهيم غير موجودة فـــي واقعنا.	2.78	1.38	متوسطة
19	أعتقد أن غالبية الناس تحكمها الخرافات والشعوذات.	2.78	1.27	متوسطة
24	أرى أن القانون وضع ليطبق على الضعفاء.	2.62	1.50	متوسطة
13	من الطبيعي أن يرتدي الشباب الملابس التي يطغى عليهـــا اللون الزهري أو المطرزة بالورود.	2.61	1.49	متوسطة
5	معارضة المعايير الاجتماعية والثقافية، تعـــد مـــن ســـمات الشخصية القوية والجريئة.	2.61	1.34	متوسطة
21	مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) يعينني في التغلب على بعـــــض الصعوبات التي أواجهها في مجتمعي.	2.40	1.24	متوسطة
2	أعتقد أن المظهر اهم من الجوهر في العصر الحالي.	2.35	1.45	متوسطة
3	لا أمانع في التخلي عن مبادئي التي التزم بها عندما أكـــون في ظروف صعبة.	2.17	1.26	منخفضة
7	أرغـــب فـــي الحصـــول علـــى جنســـية أجنبيـــة حتـــى لـــو كـــان علـــى حســـاب التخلي عن الجنسية الفلسطينية.	2.13	1.51	منخفضة
8	أشعر بالفرح عندما يتم وصف أسلوب حياتي بالأجانب.	2.05	1.26	منخفضة
10	استخدامي للكلمات غير العربية في حديثي مع الآخرين هو أمر مهم بالنسبة لي.	2.01	1.26	منخفضة
17	لا مشكلة من تفضيل الشباب لمجالس النساء.	2.01	1.25	منخفضة
11	تعجبني التقاليد الأجنبية وأمارسها.	1.97	1.21	منخفضة
18	استمع إلى الأغاني الصاخبة وان أزعجت الآخرين.	1.94	1.29	منخفضة
12	أعتقد أن التمسك بالقيم الاجتماعية السائدة في بلـــدي هـــو تخلف حضاري.	1.91	1.23	منخفضة

9	أقلد الثقافات الأخرى في الشكليات حتى وإن تعارضت مع ثقافتي.	1.88	1.18	منخفضة
22	القيم المطلقة (الحق، الخير، الجمال) موجودة فقط عند الأجانب.	1.70	1.11	منخفضة
15	الزواج المثلي (زواج شاب لشاب وزواج فتاة لفتاة) هو حرية شخصية.	1.65	1.26	منخفضة
16	معاشرة الشباب لنفس جنسهم يعد حرية شخصية.	1.62	1.22	منخفضة
1	الملابس الفلسطينية التراثية مثل (الثوب، القمباز، العباءة) دليل على التخلف الحضاري.	1.45	1.08	منخفضة
	التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	2.56	0.72	متوسطة
	التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	1.99	0.94	منخفضة
	التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	2.10	0.96	منخفضة
	الفوضوية	2.65	0.79	متوسطة
	الدرجة الكلية للتلوّث النفسي	2.32	0.67	منخفضة

جدول (4:6)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للتلوّث النفسي ومجالاته لدى مراهقي القدس.

المجالات	العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	2.56	0.72	3.00	0.72	-9.46	245	0.000**
التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	1.99	0.94	3.00	0.94	-16.75		0.000**
التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	2.10	0.96	3.00	0.96	-14.54		0.000**
الفوضوية	2.65	0.79	3.00	0.79	-6.98		0.000**
الدرجة الكلية للتلوّث النفسي	2.32	0.67	3.00	0.67	-15.74		0.000**

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (4:11)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتنشئة السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة		المعرفة السياسية	النشاط السياسي	النشاط الاجتماعي والجماهيري	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	التنشئة السياسية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.04	3.92	3.43	3.46	3.44
		الانحراف المعياري	0.99	1.19	1	1.02	0.85
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.14	4.15	3.47	3.65	3.57
		الانحراف المعياري	1.07	1.04	1.1	1.03	0.84
الفئة العمرية	المراهقة الاولى (11-14)	المتوسط الحسابي	3.35	4.05	3.48	3.56	3.6
		الانحراف المعياري	1.07	1.22	1.07	1.2	0.95
	المراهقة المتوسطة (15-17)	المتوسط الحسابي	3.16	4.06	3.51	3.6	3.56
		الانحراف المعياري	1.01	1.12	1.09	0.98	0.83
	المراهقة المتأخرة (18-21)	المتوسط الحسابي	2.96	4.15	3.42	3.63	3.5
		الانحراف المعياري	1.04	0.98	1.08	0.96	0.78
مكان السكن	قرية	المتوسط الحسابي	2.98	4.09	3.38	3.85	3.53
		الانحراف المعياري	0.96	1.04	1.06	0.83	0.78
	مدينة	المتوسط الحسابي	3.23	4.14	3.53	3.58	3.6
		الانحراف المعياري	1.06	1.06	1.07	1.08	0.84
	مخيم	المتوسط الحسابي	2.46	3.74	3.02	3.16	3.06
		الانحراف المعياري	0.97	1.34	1.06	0.95	0.85
المستوى الاقتصادي	ميسور	المتوسط الحسابي	3.3	4.38	3.68	3.78	3.76
		الانحراف المعياري	0.87	0.77	1.02	0.71	0.58
	متوسط	المتوسط الحسابي	3.09	4.08	3.46	3.62	3.53
		الانحراف المعياري	1.08	1.09	1.08	1.05	0.87
	مرتفع	المتوسط الحسابي	3.09	3.53	2.8	2.86	3.07
		الانحراف المعياري	0.94	1.55	0.9	1.3	0.79

	ثانوية	المتوسط الحسابي	2.95	4.01	3.36	3.61	3.44
	عامة وأقل	الانحراف المعياري	1.09	1.17	1.09	1.05	0.9
المستوى التعليمي للأم	دبلوم أو بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.28	4.14	3.49	3.56	3.6
		الانحراف المعياري	0.95	1	1.05	1.05	0.74
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.41	4.52	4.02	3.86	3.93
		الانحراف المعياري	1.17	0.76	0.94	0.75	0.78
	ثانوية	المتوسط الحسابي	3.05	4.1	3.44	3.67	3.53
	عامة وأقل	الانحراف المعياري	1.08	1.05	1.04	1.04	0.83
المستوى التعليمي للأب	دبلوم أو بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.16	4.08	3.5	3.53	3.55
		الانحراف المعياري	1.03	1.15	1.15	1.05	0.88
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.39	4.17	3.4	3.45	3.59
		الانحراف المعياري	0.89	1.09	1.04	0.94	0.78
عمل الأم	لا تعمل	المتوسط الحسابي	3.15	4.24	3.54	3.65	3.62
		الانحراف المعياري	1.04	1	1.05	1.02	0.81
	عمل خاص	المتوسط الحسابي	2.98	3.52	3	3.65	3.24
		الانحراف المعياري	1.15	1.21	1.11	0.98	0.93
	موظفة قطاع خاص	المتوسط الحسابي	3.16	4.11	3.51	3.92	3.63
		الانحراف المعياري	1.01	0.96	1.11	1.05	0.86
	موظفة قطاع عام	المتوسط الحسابي	3.25	3.81	3.42	3.23	3.43
		الانحراف المعياري	1.06	1.28	1.12	1.16	0.89
	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	المتوسط الحسابي	2.49	3.96	3.2	3.46	3.23
		الانحراف المعياري	0.9	1.19	1.07	0.83	0.84
عمل الأب	لا يعمل	المتوسط الحسابي	3.17	4.27	3.54	3.75	3.65
		الانحراف المعياري	1.01	1.13	1.23	1.09	0.93
	عمل خاص	المتوسط الحسابي	3.23	4.07	3.57	3.63	3.6
		الانحراف المعياري	1.13	1.21	0.99	1.07	0.85
	موظف قطاع خاص	المتوسط الحسابي	3.16	4.26	3.63	3.61	3.64
		الانحراف المعياري	1.01	0.8	0.96	0.88	0.72

موظف	المتوسط الحسابي	2.91	3.94	3.16	3.62	3.36
قطاع عام	الانحراف المعياري	1	1.02	1.15	1.05	0.86
موظف قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	المتوسط الحسابي	3.06	4.03	3.37	3.14	3.4
	الانحراف المعياري	1	1.18	1.04	0.99	0.78

جدول (4:12)

نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير متغيّرات المستقلة الدراسة المستقلة في التنشئة السياسية ومجالاتها لدى مراهقي القدس.

المتغيّر المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.971	1.667	.1590
الفئة العمرية	0.877	3.767	.0000**
مكان السكن	0.904	2.876	.0040**
المستوى الاقتصادي	0.935	1.915	.0560
المستوى التعليمي للأم	0.902	2.962	.0030**
المستوى التعليمي للأب	0.933	1.932	0.057
عمل الأم	0.808	3.077	.0000**
عمل الأب	0.899	1.509	.0900

****دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (4:13)

نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في التنشئة السياسية ومجالاتها تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس.

المتغيرات المستقلة (مصدر التباين)	المتغيرات التابعة (التنشئة السياسية ومجالاتها)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الفئة العمرية	المعرفة السياسية	19.595	2	9.798	10.472	0.000**
	النشاط السياسي	0.795	2	0.397	0.371	0.691
	النشاط الاجتماعي والجماهيري	0.877	2	0.438	0.42	0.658
	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	1.227	2	0.613	0.615	0.541
	الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	1.246	2	0.623	0.997	0.371
مكان السكن	المعرفة السياسية	14.621	2	7.31	7.814	0.001**
	النشاط السياسي	2.863	2	1.432	1.336	0.265
	النشاط الاجتماعي والجماهيري	7.521	2	3.761	3.603	0.029*
	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	7.855	2	3.927	3.939	0.021*
	الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	6.993	2	3.497	5.594	0.004**
المستوى التعليمي للأم	المعرفة السياسية	6.401	2	3.201	3.421	0.034*
	النشاط السياسي	14.031	2	7.016	6.545	0.002**
	النشاط الاجتماعي والجماهيري	13.548	2	6.774	6.49	0.002**
	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	7.57	2	3.785	3.797	0.024*
	الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	8.658	2	4.329	6.925	0.001**
عمل الأم	المعرفة السياسية	18.766	4	4.692	5.015	0.001**
	النشاط السياسي	19.14	4	4.785	4.464	0.002**
	النشاط الاجتماعي والجماهيري	11.193	4	2.798	2.681	0.023**
	الاتجاه نحو المشاركة السياسية	9.717	4	2.429	2.237	0.058
	الدرجة الكلية للتنشئة السياسية	9.992	4	2.498	3.996	0.004**

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

جدول (4:14)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التنشئة السياسية بحسب متغيرات الدراسة المستقلة لدى مراهقي القدس.

مجالات التنشئة السياسية	المتغيرات المستقلة ومستوياتها		متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الفئة العمرية				
المعرفة السياسية	المراهقة الاولى (11–14)	المراهقة المتوسطة (15–17)	0.345	0.064
		المراهقة المتأخرة (18–21)	0.755	0.000**
	المراهقة المتوسطة (15–17)	المراهقة المتأخرة (18–21)	0.41	0.012*
مكان السكن				
المعرفة السياسية	قرية	مدينة	-0.141	0.379
		مخيم	0.829	0.002**
	مدينة	مخيم	0.97	0.000**
النشاط السياسي	قرية	مدينة	-0.1	0.554
		مخيم	0.452	0.115
	مدينة	مخيم	0.595	0.036*
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	قرية	مدينة	0.287	0.084
		مخيم	0.755	0.007**
	مدينة	مخيم	0.468	0.06
التنشئة السياسية	قرية	مدينة	-0.002	0.990
		مخيم	0.658	0.003**
	مدينة	مخيم	0.660	0.001**
المستوى التعليمي للأم				
النشاط السياسي	ثانوية عامة وأقل	دبلوم أو بكالوريوس	-0.375	0.025*
		دراسات عليا	-1.188	0.001**
	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	-0.813	0.012*
النشاط الاجتماعي والجماهيري	ثانوية عامة وأقل	دبلوم أو بكالوريوس	-0.267	0.104
		دراسات عليا	-1.215	0.000**
	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	-0.947	0.003**

الاتجاه نحو المشاركة السياسية	ثانوية عامة وأقل	دبلوم أو بكالوريوس	-0.106	0.510
		دراسات عليا	-0.903	0.007**
	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	-0.797	0.011*
التنشئة السياسية	ثانوية عامة وأقل	دبلوم أو بكالوريوس	-0.3	0.019*
		دراسات عليا	-0.929	0.000**
	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	-0.629	0.011*
عمل الأم				
المعرفة السياسية	لا تعمل	عمل خاص	0.25	0.281
		موظفة قطاع خاص	0.367	0.145
		موظفة قطاع عام	0.095	0.644
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	1.365	0.000**
	عمل خاص	موظفة قطاع خاص	0.116	0.723
		موظفة قطاع عام	-0.156	0.594
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	1.114	0.003**
	موظفة قطاع خاص	موظفة قطاع عام	-0.272	0.351
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.998	0.007**
	موظفة قطاع عام	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	1.27	0.000**
النشاط السياسي	لا تعمل	عمل خاص	0.71	0.005**
		موظفة قطاع خاص	0.21	0.444
		موظفة قطاع عام	0.679	0.002**
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.714	0.036*
	عمل خاص	موظفة قطاع خاص	-0.5	0.155
		موظفة قطاع عام	-0.032	0.920
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.003	0.993
	موظفة قطاع خاص	موظفة قطاع عام	0.468	0.134
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.503	0.205
	موظفة قطاع عام	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.035	0.932
النشاط الاجتماعي والجماهيري	لا تعمل	عمل خاص	0.544	0.027*
		موظفة قطاع خاص	0.118	0.662
		موظفة قطاع عام	0.291	0.180
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.826	0.014*
	عمل خاص	موظفة قطاع خاص	-0.425	0.219

		موظفة قطاع عام	-0.253	0.412
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.282	0.477
	موظفة قطاع خاص	موظفة قطاع عام	0.172	0.575
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.708	0.071
	موظفة قطاع عام	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.535	0.134
التنشئة السياسية	لا تعمل	عمل خاص	0.392	0.039*
		موظفة قطاع خاص	0.126	0.548
		موظفة قطاع عام	0.371	0.027*
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.843	0.001**
	عمل خاص	موظفة قطاع خاص	-0.266	0.321
		موظفة قطاع عام	-0.021	0.931
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.451	0.143
	موظفة قطاع خاص	موظفة قطاع عام	0.245	0.303
		موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.717	0.018*
	موظفة قطاع عام	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	0.472	0.088

**** دالة إحصائياً عند (α = 0.01)، * دالة إحصائياً عند (α = 0.05).**

جدول (4:15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للصمود النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	58	3.44	0.74
	أنثى	188	3.56	0.86
الفئة العمرية	المراهقة المبكرة (11–14)	67	3.44	0.93
	المراهقة المتوسطة (15–17)	63	3.73	0.83
	المراهقة المتأخرة (18–21)	116	3.47	0.75
مكان السكن	قرية	53	3.47	0.79
	مدينة	174	3.52	0.86
	مخيم	19	3.89	0.54
المستوى الاقتصادي	ميسور	34	3.43	0.7
	متوسط	201	3.56	0.81
	مرتفع	11	3.25	1.38
المستوى التعليمي للأم	ثانوية عامة وأقل	129	3.51	0.88
	دبلوم أو بكالوريوس	99	3.5	0.8
	دراسات عليا	18	3.8	0.63
المستوى التعليمي للأب	ثانوية عامة وأقل	145	3.48	0.9
	دبلوم أو بكالوريوس	79	3.57	0.73
	دراسات عليا	22	3.72	0.66
عمل الأم	لا تعمل	161	3.58	0.81
	عمل خاص	20	3.33	1.09
	موظفة قطاع خاص	18	3.42	0.78
	موظفة قطاع عام	33	3.43	0.82
	موظفة قطاع مجتمعي أو أهلي	14	3.59	0.81
عمل الأب	لا يعمل	36	3.43	0.84
	عمل خاص	86	3.51	0.82
	موظف قطاع خاص	44	3.55	0.73
	موظف قطاع عام	61	3.66	0.87
	موظف قطاع مجتمعي أو أهلي	19	3.34	0.96

جدول (4:16)

نتائج تحليل التباين الثماني (Eight Way ANOVA) للفروقات في الصمود النفسي تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس.

مصدر التباين (المتغيرات المستقلة)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.858	1	0.858	1.27	0.261
الفئة العمرية	6.162	2	3.081	4.561	0.011*
مكان السكن	2.695	2	1.347	1.995	0.138
المستوى الاقتصادي	0.847	2	0.423	0.627	0.535
المستوى التعليمي للأم	1.17	2	0.585	0.866	0.422
المستوى التعليمي للأب	0.887	2	0.443	0.656	0.520
عمل الأم	3.552	4	0.888	1.314	0.265
عمل الأب	2.102	4	0.525	0.778	0.541

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.(α = 0.05)**

جدول (4:18)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتلوث النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية ومكـــان السكن والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين وعملهما لدى مراهقي القدس.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة		التنكّر للهوية الحضارية	التعلّق بالمظاهر الأجنبية والشكلية	التخنّث غير الموضوعي	الفوضوية	الدرجة الكلية للتلوث النفسي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.510	2.23	2.18	2.64	2.39
		الانحراف المعياري	0.73	1.09	0.96	0.74	0.75
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.58	1.92	2.09	2.65	2.31
		الانحراف المعياري	0.72	0.88	0.96	0.81	0.64
الفئة العمرية	المراهقة الأولى (11-14)	المتوسط الحسابي	2.57	2.02	2.04	2.49	2.28
		الانحراف المعياري	0.86	0.89	1.01	0.82	0.78
	المراهقة المتوسطة (15-17)	المتوسط الحسابي	2.53	1.81	1.89	2.61	2.21
		الانحراف المعياري	0.65	0.88	0.86	0.77	0.58
	المراهقة المتأخرة (18-21)	المتوسط الحسابي	2.58	2.07	2.27	2.76	2.42
		الانحراف المعياري	0.68	1.01	0.96	0.77	0.64
مكان السكن	قرية	المتوسط الحسابي	2.48	1.68	1.95	2.51	2.15
		الانحراف المعياري	0.53	0.78	0.84	0.7	0.54
	مدينة	المتوسط الحسابي	2.58	2.09	2.15	2.69	2.38
		الانحراف المعياري	0.78	0.99	0.98	0.82	0.7
	مخيم	المتوسط الحسابي	2.62	1.97	2.19	2.69	2.37
		الانحراف المعياري	0.7	0.74	1.13	0.68	0.63
المستوى الاقتصادي	ميسور	المتوسط الحسابي	2.5	1.83	2.14	2.58	2.26
		الانحراف المعياري	0.75	0.85	1	0.84	0.69
	متوسط	المتوسط الحسابي	2.55	1.97	2.06	2.64	2.3
		الانحراف المعياري	0.69	0.92	0.93	0.78	0.63
	مرتفع	المتوسط الحسابي	3.06	2.92	2.92	3.08	3
		الانحراف المعياري	1.08	1.19	1.14	0.69	0.95
المستوى التعليمي للأم	ثانوية عامة وأقل	المتوسط الحسابي	2.55	1.94	2.05	2.6	2.28
		الانحراف المعياري	0.8	0.89	0.96	0.77	0.68
	دبلوم أو	المتوسط الحسابي	2.58	2.06	2.2	2.7	2.39

	بكالوريوس	الانحراف المعياري	0.64	1.04	0.97	0.84	0.68
	دراسات	المتوسط الحسابي	2.53	2.02	2.03	2.72	2.32
	عليا	الانحراف المعياري	0.54	0.84	0.9	0.63	0.54
المستوى التعليمي للأب	ثانوية	المتوسط الحسابي	2.5	1.93	2	2.59	2.26
	عامة وأقل	الانحراف المعياري	0.78	0.89	0.86	0.81	0.65
	دبلوم أو	المتوسط الحسابي	2.63	2.04	2.23	2.71	2.4
	بكالوريوس	الانحراف المعياري	0.65	1.03	1.09	0.78	0.69
	دراسات	المتوسط الحسابي	2.73	2.23	2.37	2.8	2.53
	عليا	الانحراف المعياري	0.58	1	1.03	0.63	0.71
عمل الأم	لا تعمل	المتوسط الحسابي	2.55	2.02	2.08	2.63	2.32
		الانحراف المعياري	0.77	0.91	0.94	0.8	0.67
	عمل	المتوسط الحسابي	2.54	1.68	2.14	2.61	2.24
	خاص	الانحراف المعياري	0.68	0.66	1.02	0.86	0.63
	موظفة	المتوسط الحسابي	2.51	1.81	2.38	2.53	2.31
	قطاع خاص	الانحراف المعياري	0.74	1	1.09	0.86	0.77
	موظفة	المتوسط الحسابي	2.69	2.24	2.1	2.8	2.46
	قطاع عام	الانحراف المعياري	0.6	1.22	1.04	0.7	0.69
	موظفة	المتوسط الحسابي	2.55	1.77	2.02	2.68	2.26
	قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	الانحراف المعياري	0.5	0.82	0.88	0.72	0.62
عمل الأب	لا يعمل	المتوسط الحسابي	2.29	1.68	2.02	2.48	2.12
		الانحراف المعياري	0.82	0.65	0.84	0.69	0.59
	عمل	المتوسط الحسابي	2.67	2.32	2.2	2.75	2.48
	خاص	الانحراف المعياري	0.7	1.12	1	0.81	0.68
	موظف	المتوسط الحسابي	2.6	1.86	2.03	2.73	2.31
	قطاع خاص	الانحراف المعياري	0.62	0.7	0.92	0.87	0.63
	موظف	المتوسط الحسابي	2.54	1.77	2.07	2.5	2.22
	قطاع عام	الانحراف المعياري	0.71	0.82	0.97	0.71	0.62
	موظف	المتوسط الحسابي	2.6	2.12	2.18	2.81	2.43
	قطاع مجتمعي أو أهلي أو مدني	الانحراف المعياري	0.81	1.04	1.13	0.84	0.86

جدول (4:19)

نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير متغيّرات المستقلة الدراسة المستقلة في التلوث النفسي ومجالاته لدى مراهقي القدس.

المتغيّر المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.925	4.492	0.002**
الفئة العمرية	0.941	1.326	0.342
مكان السكن	0.968	0.907	0.511
المستوى الاقتصادي	0.958	1.221	0.258
المستوى التعليمي للأم	0.973	0.782	0.619
المستوى التعليمي للأب	0.966	0.968	0.460
عمل الأم	0.906	1.399	0.136
عمل الأب	0.856	2.233	0.004**

****دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

جدول (4:20)

نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في التلوّث النفسي ومجالاته تبعاً للمتغيرات المستقلة لدى مراهقي القدس.

المتغيرات المستقلة (مصدر التباين)	المتغيرات التابعة (التنشئة السياسية ومجالاتها)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.240	1	0.240	0.459	0.499
	التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	8.109	1	8.109	10.776	0.001**
	التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	0.206	1	0.206	0.228	0.634
	الفوضوية	0.231	1	0.231	0.369	0.544
	الدرجة الكلية للتلوّث النفسي	0.340	1	0.340	0.805	0.371
عمل الأب	التنكّر للهوية الحضارية والإساءة إليها	3.370	4	0.842	1.610	0.173
	التعلّق بالمظاهر الشكلية والأجنبية	18.096	4	4.524	6.012	0.000**
	التخنّث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	2.426	4	0.607	0.669	0.614
	الفوضوية	2.303	4	0.576	0.920	0.453
	الدرجة الكلية للتلوّث النفسي	3.867	4	0.967	2.292	0.060

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).**

ملحق (ج) المحكمين

أ.د. عبد عساف (تخصص صحة نفسية، جامعة النجاح الوطنية)

د. عمر غنام (تخصص احصاء قياس نفسي وتربوي، جامعة النجاح الوطنية)

أ. بهيج نصاصرة (تخصص خدمة اجتماعية، جامعة النجاح الوطنية)

د. فلسطين نزال (تخصص ارشاد نفسي، جامعة النجاح الوطنية)

د. وائل أبو الحسن (تخصص علم نفس اكلينيكي، الجامعة العربية الأمريكية)

د. ابراهيم مصري (تخصص ارشاد نفسي، جامعة الخليل)

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

THE REALITY OF POLITICAL SOCIALIZATION AND ITS RELATION TO RESILIENCE(SUMUD) AND PSYCHOLOGICAL POLLUTION AMONG ADOLESCENTS IN JERUSALEM GOVERNORATE

By
Rand Omar Murtada Izhiman

Supervisors
Dr. Fakher Khalili
Co-Supervisor
Dr. Shadi Abu Al-Kabash

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2022

THE REALITY OF POLITICAL SOCIALIZATION AND ITS RELATION TO RESILIENCE(SUMUD) AND PSYCHOLOGICAL POLLUTION AMONG ADOLESCENTS IN JERUSALEM GOVERNORATE

By
Rand Omar Murtada Izhiman
Supervisors
Dr. Fakher Khalili
Co-Supervisor
Dr. Shadi Abu Al-Kabash

Abstract

The study aimed to identify the reality of political upbringing and its relationship to resilience and psychological pollution among adolescents in the Jerusalem governorate. Political upbringing, psychological resilience, and psychological pollution. The study tools were distributed to an accessible sample of (246), using a cartoon questionnaire through the Google Form service.

The results indicated that psychological resilience was only able to predict psychological pollution, while the areas of political upbringing did not enter into the prediction equation because of its inability to predict psychological pollution, and psychological resilience explained 46% of the variation in psychological pollution among Jerusalem adolescents.

The results of the study showed that the age group variable affects only the field of political knowledge and in favor of younger adolescents (17 years and under), and the age group did not affect the rest of the areas of political upbringing and its total degree, and the housing variable affects some areas of political upbringing and its total degree, and in favor of The adolescents of the city of Jerusalem and its villages at the expense of her camp, and the variable of the educational level of the mother affects all areas of political upbringing and its total degree, and for the benefit of adolescents whose mothers hold a diploma or higher, and the variable of the mother's work affects most of the areas of political upbringing and its total degree, and for the benefit of adolescents who do not Their mothers work or work in the public or private sector at the expense of those who work in the community, civil or civil sector.

The results indicated that middle school adolescents (15-17) are more psychologically resilient compared to early adolescents (11-14) and late adolescents (18-21), and that

the variable of gender and father's work affects psychological pollution, as males are more inclined to attach to formal and foreign manifestations. Compared to females, adolescents whose parents work in private businesses are more attached to formal and foreign appearances than adolescents whose parents do not work or work in the private or public sector.

Keywords: Political upbringing, Psychological pollution, Psychological resilience, Adolescence, Jerusalem.